بسم الله وبعد: تم الرفع بحمد الله من طرف

بن عيسى قرمزلي متخرج من جامعة المدية

تخصص: إعلام آلي

التخصص الثاني: حفظ التراث بنفس الجامعة

1983/08/28 بالمدية – الجزائر-

الجنسية الجزائر وليس لي وطن فأنا مسلم

للتواصل **وطلب المذكرات** مجانا وبدون مقابل

هاتف : +213(0)771.08.79.69

بريدي إلكتروني: benaissa.inf@gmail.com

MSN: benaissa.inf@hotmail.com

فيس بوك: http://www.facebook.com/benaissa.inf

سكايب:benaissa20082

دعوة صالحة بظهر الغيب فربما يصلك ملفي وأنا في التراب ....

أن يعفو عنا وأن يدخلنا جنته وأن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل..

ملاحظة: أي طالب أو باحث يضع نسخ لصق لكامل المذكرة ثم يزعم أن المذكرة له فحسبنا الله وسوف يسأل يوم القيامة وما هدفنا إلا النفع حيث كان لا أن نتبنى أعمال الغير والله الموفق وهو نعم المولى ونعم الوكيل....

لا تنسوا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

صل على النبي – سبحان الله وبحمدك سبحان الله العظيم-

بن عيسى قرمزلي 2012

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

جـامـعـة الـشـرق الأوسـط
MIDDLE EAST UNIVERSITY

دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي

في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين

The Role of Social Media Networks in the Political Change in Egypt and Tunisia from Jordanian Journalist's Perspective

إعداد : الطالب

عبدالله ممدوح مبارك الرعود

400910463

إشراف

الأستاذ الدكتور حلمي ساري

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

كلية الإعلام

جامعة الشرق الأوسط

الفصل الأول 2012/2011

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

تفويض

أنا عبدالله ممدوح مبارك الرعود أفوض جامعة الشرق الأوسط تزويد نسخٍ من رسالتي ورقياً والكترونياً للمكتبات أو المنظمات أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها .

التاريخ ٢٠١٢ / ٣ / ٨

التوقيع

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها " **دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين**"

وأجيزت بتاريخ: ١٨/ ١ / ٢٠١٢

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم	جهة العمل	التوقيع
الأستاذ الدكتور حلمي ساري – رئيسا ومشرفا	عميد كلية الإعلام – جامعة الشرق الأوسط	
الأستاذ الدكتور تحسين منصور – مناقشا خارجيا	نائب عميد كلية الإعلام – جامعة اليرموك	
الدكتور كامل خورشيد مراد – مناقشا داخليا	رئيس قسم الصحافة – جامعة الشرق الأوسط	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكر وتقدير

يسرني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الدكتور حلمي ساري عميد كلية الأعلام في جامعة الشرق الأوسط، والمشرف على رسالتي هذه ، على النصائح والتوجيهات القيمة التي أمدني بها في جميع مراحل الرسالة.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الدكتور تحسين منصور، والأستاذ الدكتور عبدالرزاق الدليمي، والدكتور كامل خورشيد، والأستاذة الدكتورة حميدة سميسم، فهم معين العلم والمعرفة الذي كنت انهل منه على مدار سنتين من دراستي للماجستير.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

شكر خاص

أسجل شكري الخاص للأخت الفاضلة الدكتورة ريم مرايات، ولزميلي العزيز عزام أبو الحمام، على مساعدتهما لي خلال إعداد الرسالة.

والشكر كل الشكر لأمي الغالية، نبع الدفء والحنان، ومدرستي الأولى في الحياة، والى الحبيبة زوجتي التي تحملت معي مشاق ومعاناة الدراسة دون كلل أو ملل، والى السند والعزوة أخوتي جميعا.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الإهداء

إلى روحه الطاهرة ...

إلى من تعب وربى ...

إلى من كان سندا قويا لي في حياتي الدراسية كلها

إلى من اختاره الحق جل وعلى إلى جواره قبل أن انهي ما تمنى

إلى أبي الغالي (ممدوح مبارك الرعود) خططت هذه الرسالة بمداد الحبر والدموع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
العنوان	أ
التفويض	ب
قرار لجنة المناقشة	ت
الشكر والتقدير	ث
شكر خاص	ج
الإهداء	ح
قائمة المحتويات	خ – ر
قائمة الجداول	ز – س
قائمة الملحقات	ش
الملخص باللغة العربية	ص
الملخص باللغة الإنجليزية	ط
الفصل الأول : الإطار العام للدراسة	1-8
1- مدخل إلى الدراسة	1
2- مشكلة الدراسة	5
3- أسئلة الدراسة	5
4- هدف الدراسة	6
5- أهمية الدراسة	6
6- حدود الدراسة	7
7- محددات الدراسة	7
8- مصطلحات الدراسة	7
الفصل الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة	10-78
1- النظريات المستخدمة	10
1-1نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام	10
1-1 نظرية الاستخدامات والاشباعات	12
2- الدراسات السابقة	14
2-1 الدراسات العربية	14
2- 2 الدراسات الأجنبية	18
2- 3 تعليق على الدراسات السابقة	24
2- 4 ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة	25
3- شبكات التواصل الاجتماعي (مطبعة غوتنبرغ للجيل الجديد)	25
3-1 مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي	30
3- 2 شبكات التواصل الاجتماعي النشأة والتطور	32
3- 3 أشكال شبكات التواصل الاجتماعي	35
3- 4 شبكات التواصل الاجتماعي الخصائص والمميزات	36
3 - 5 أنواع شبكات التواصل الاجتماعي	38
3- 5-1 شبكات الهاتف المحمول	38

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3-5-2 شبكة الفيس بوك	41
الفصل الرابع: نتائج الدراسة	85-105
3-5-3 شبكة اليوتيوب	43
الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات	106-113
3-5-4 شبكة تويتر	45
1- مناقشة النتائج	106
3-6 شبكات التواصل الاجتماعي بوصفها أدوات جاذبة	47
2- التوصيات	113
3-7 شبكات التواصل الاجتماعي الصعوبات والتحديات	50
المراجع	114
3-8 تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على وسائل الإعلام	51
الملاحق	131
التقليدي	
3-9 شبكات التواصل الاجتماعي والتغيير السياسي	55
3-10 شبكات التواصل الاجتماعي والتغيير السياسي (تونس)	62
3-11 شبكات التواصل الاجتماعي والتغيير السياسي (مصر)	69
3-12التعامل مع تصفية المضمون وحجب الانترنت في تونس ومصر	77
الفصل الثالث : منهجية الدراسة	79-84
1- منهج الدراسة	79
2- مجتمع الدراسة	79
3- عينة الدراسة	79
4- أداة الدراسة	81
5- صدق الأداة وثباتها	83
6- المعالجة الإحصائية	84

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
1	جدول (1) التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة	80
2	جدول (2) المجالات ومع عدد فقراتها	82
3	جدول (3) معامل الاتساق الداخلي كرونباخ الفا	84
4	جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور شبكات التواصل لتقدير المبحوثين لدور شبكات التواصل الاجتماعي في التغييرات السياسية تبعا لمتغير النوع الاجتماعي	86
5	جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور شبكات التواصل لتقدير المبحوثين المبحوثين لدور شبكات التواصل الاجتماعي في التغييرات الاجتماعي في مقاومة الرقابة والحجب والدعاية في الإعلام الرسمي مرتبة تنازلياً السياسية تبعا لمتغير الخبرة الصحفية	89
6	جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور شبكات التواصل لتقدير المبحوثين لدور شبكات التواصل الاجتماعي في التغييرات السياسية تبعا الاجتماعي في التأثير على الرأي العام المحلي والإقليمي والدولي مرتبة تنازلياً لمتغير نوع المؤسسة الإعلامية	91
7	جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور شبكات التواصل في لتقدير المبحوثين لدور شبكات التواصل الاجتماعي في التغييرات السياسية تبعا التأثير على وسائل الإعلام التقليدية كمصدر من مصادر المعلومات مرتبة تنازلياً لمتغير التخصص	93
8	جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء عينة الدراسة عن دور المستوى التخصص فيما يتعلق بالمجال الاول والأداة ككل شبكات التواصل	95
9	جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لتقدير المبحوثين لدور شبكات التواصل الاجتماعي في التغييرات السياسية	97
10	جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي	98
11	جدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي	99
12	جدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي حسب المتوسطات الحسابية	100
13	جدول (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي حسب المتوسطات الحسابية	101
14	جدول (14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي حسب المتوسطات الحسابية	102
15	جدول (15) نتائج اختبار الاختبار البعدي "LSD" للفروق بين متوسطات متغير	103
16	جدول (16) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي	104

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	لتقدير المبحوثين لدور شبكات التواصل الاجتماعي في التغييرات السياسية تبعا لمتغير فترة العضوية في النقابة	

قائمة الملحقات

رقم الملحق	عنوان الملحق	رقم الصفحة
1	ملحق رقم (1)الهوامش	131
2	ملحق رقم (2)أسماء لجنة التحكيم	132
3	ملحق رقم (3)استبانة الدراسة	133

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملخص الدراسة باللغة العربية

دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي

في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين

The Role of Social Media Networks in the Political Change in Egypt and Tunisia from Jordanian Journalist's Perspective

إعداد : عبدالله ممدوح مبارك الرعود

إشراف : الأستاذ الدكتور حلمي ساري

كلية الإعلام–جامعة الشرق الأوسط

الفصل الأول 2012/2011

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على **دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين.** ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من (342) مفردة تم اختيارها بواسطة أسلوب العينة العشوائية البسيطة. وتم تحليل الاستبانات والتأكد من صدق الأداة وثباتها بواسطة الطرق العلمية المعروفة.

وتم استخدام التحليل الإحصائي المتقدم للإجابة عن أسئلة الدراسة **وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها ما يلي:**

1- جاء المجال الثاني " مقاومة الرقابة والحجب والدعاية في الإعلام الرسمي" من مجالات دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر في الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ (2.75).

2- وجاء المجال الثالث " التأثير على الرأي العام المحلي والإقليمي والدولي" في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي بلغ (2.68).

3- في حين جاء المجال الأول " التهيئة والتحريض على الاحتجاجات" في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي بلغ (2.67).

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

4- وجاء المجال الرابع " التأثير على وسائل الإعلام التقليدية" في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي بلغ (2.53).

5- أشار التحليل العاملي إلى أن هذه المجالات قد ساهمت في تفسير التغيير السياسي في مصر وتونس بنسبة (52,8 %).

6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير المبحوثين لدور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر تعزى للمتغيرات (النوع الاجتماعي، العمر، المؤهل العلمي، الخبرة الصحفية، نوع المؤسسة الإعلامية، الفترة الزمنية لعضوية الصحفي في النقابة).

7- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير المبحوثين لدور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر تعزى لمتغير التخصص وكانت الفروق لصالح تخصص الآداب.

وقد أوصت الدراسة بعدد من التوصيات الهامة في هذا المجال

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Abstract:

The Role of Social Media Networks in the Political Change in Egypt and Tunisia from Jordanian Journalist's Perspective

A research concluded By :Abdallah M. AL Round

Supervised By : Prpf. Helmi Sari (Ph.D.)

This study aimed to identify The Social Media Networks role in the Political Change in Egypt and Tunisia from Jordanian Journalist's Perspective. To achieve this, descriptive and analytical approach was used. The study sample consisted of (342) case who were selected using simple random sample method. The cases were analyzed and Reliability and validity tests were used.

Modern Statistical Analysis were used to answer the study questions.

The study reached the following results:

1- The second field " the resistance of censorship, blocking and advertising in the official media" came in the first place with an average of (2.75)

2- The third field " the influence on the public opinion locally, regionally and internationally " came in the second place with an average of (2.68)

3- The first field "configuration and incitement to protests " came in the third place with an average of (2.67)

4-The fourth field " influence on traditional media" came in the fourth place with an average of (2.53)

5- The factor analysis pointed out that those fields have contributed in the political changes in Egypt and Tunisia in a percentage of (52.8 %)

6- There is no statistically significant differences in samples respond to the Role of Social Media Networks in the Political Change in Egypt and Tunisia attributed to the variables (gender, age, academic qualifications, journalism experience, media institute type and the time period for membership in the press Association)

7- There is a statistically significant differences in samples respond to the Role of Social Media Networks in the Political Change in Egypt and Tunisia attributed to the variable (Academic Major) and the differences were for the favor of the Literature Major.

The Study has recommended a number of recommendations in this area.

www.manaraa.com

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

مدخل إلى الدراسة :

شهدت السنوات القليلة الماضية قفزات تكنولوجية هائلة في مجال وسائل الاتصال والمعلومات كان أهمها ظهور شبكة المعلومات الدولية "الإنترنت" التي ألغت حدود الزمان والمكان، وقربت المسافات بين البشر. وأصبحت الإنترنت نافذة مفتوحة على العالم، والإبحار فيها عمل يومي لا يستغني عنه من يريد التواصل مع الآخرين، والانخراط في المجتمعات العالمية، أو البحث عن المعلومات.

وأصبح بالإمكان التجوال، والاتصال والتعامل مع الجامعات والصحف والإذاعات والمكتبات والمتاحف والأسواق والبنوك وبرامج وألعاب الكمبيوتر، بل مع العالم كله، ولم يعد هناك شيء يود أن يناله المرء ولا يجده عبر شبكة الإنترنت. (فتحي,2003,ص 23).

والجانب الاجتماعي هو الجانب المهم في الإنترنت، إذ أنها تمّكن ملايين البشر على اتساع رقعتهم الجغرافية من الاتصال والمشاركة في الشبكة والمفاعلة فيما بينهم. ويمكن للفرد إرسال واستقبال رسائل ومعلومات عن طريق الرسائل الإلكترونية في البريد الإلكتروني، أو عن طريق محادثة جهاز حاسب باستخدام شبكات الاتصال الهاتفية العمومية، وكذلك بإمكان من يرغب المساهمة في الشبكة عن طريق إنشاء فرق مناقشة (Discussion Groups). (آقبيق، 1996،ص 20-21).

ولم يُقتصر استخدام الانترنت على الجانب الاجتماعي فقط، بل باتت من أقوى الوسائل التي تستعملها القوى السياسية المستنيرة لتحرير الشعوب من الاستبداد والظلم السياسي والاقتصادي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والاجتماعي، حيث أضعفت بيروقراطية الدولة لصالح القوى السياسية وهيئات المجتمع المدني من خلال قضائها على احتكار المعلومات، وتوفير وسائل اتصال ونضال جديدة لا يمكن التحكم فيها.

وتحتاج المجتمعات السياسية المعاصرة الانتشار الواسع والاتصالات السريعة التي يوفرهما الإعلام الجديد. الذي أصبح بمقدوره أن يبث المعلومات المهمة عن الأحداث التي تقع في أي مكان من العالم في مكان واحد خلال دقائق، وبذلك أصبحت أجزاءً واسعة من العالم بمثابة متلق واحد، تحركه الأحداث ذاتها وتجمعه مع غيره نفس الميول.

ومنذ منتصف تسعينيات القرن العشرين بدأ يظهر على شبكة الانترنت مواقع جديدة، سميت بشبكات التواصل الاجتماعي، كانت فكرة إنشائها قائمة على تحقيق الاتصال والتواصل بين الأصدقاء والمعارف داخل مؤسسة معينة، ثم أصبحت فيما بعد عامة ومفتوحة للجميع.

وتعتبر شبكات التواصل الاجتماعي على الإنترنت من أهم الوسائل التي ساعدت على تواصل وتقارب الناس والمجتمعات في كافة أنحاء العالم، وتحولت إفرازات تلك المواقع إلى حديث الخبراء والمختصين في كافة المجالات، بعد تضاعف عدد روادها عالميا إلى أرقام قياسية وتأثيراتها المستمرة والمتصاعدة في جميع أنحاء المعمورة.

ولعبت شبكات التواصل الاجتماعي، (فيس بوك، تويتر، يوتيوب) وغيرها، دوراً كبيراً في صنع صحوة "حرية التعبير" التي دخلت في الجسم السياسي، وخلقت ساحة مفتوحة للمطالبات الشعبية المستمرة بالإصلاح السياسي، وكسرت القبضة الخانقة على وسائل الإعلام من قبل الدولة، إضافة إلى تعبئة وصياغة الرأي العام، ومحاسبة الحكومات بطرق غير متوقعة، تُكيف تلك الطرق وتستخدم بشكل واسع. مما جعل الحكومات تكافح لمواجهتها، مرة بشن حملات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واسعة النطاق على المدونين والصحفيين والمجتمع المدني، وأخرى بالإصلاحات. (Ghannam, p4,2011).

وأصبح من الصعب السيطرة على الأخبار عبر الإنترنت، بسبب الاستعانة بتوفير المعلومات من مصادر خارجية، وهو ما أعطى المعارضة مساحة للتعبير عن نفسها بحرية دون إمكانية محاسبتها ضمن القوانين التقليدية القديمة في البلد الواحد، لأن الخطوط المستخدمة في البث عابرة للقارات.

لقد أثبتت أحداث الشرق الأوسط في العام 2001 صدق كلمات الكاتب الفرنسي (Victor Hugo)، في العام 1852حين قال: "يمكن لأحد مقاومة غزو الجيوش، ولكن لا يمكنه مقاومة غزو الأفكار".(Hugo, 1877).

فقد اندلعت الاحتجاجات الشعبية في العالم العربي بتشجيع كبير من وسائل الإعلام، وخلافاً للحقبة التي كانت تنتقل فيها الأخبار خلال أيام أو أسابيع، فإن أخبار القرن الواحد والعشرين تتفجر أمام أعيننا على مدار 24 ساعة عبر الفضائيات ومواقع الإنترنت.

يقول المحلل الرقمي (Brian Solis) "إنّ الاتصالات الميسرة التي وفرتها شبكات الاتصال كان لها دور حاسم في أحداث مصر". (Greg,2011). ومن قبل استخدم التونسيون "الفيس بوك" "وتويتر" لتنظيم احتجاجاتهم وإخبار العالم الخارجي بنشاطاتهم. (Tapscott,2011).

لقد أصبح الإعلام الجديد بجميع تقنياته واقعاً جديداً، وبات هاجساً للحاكم المستبد ومساعداً للمحكوم. فالأول يعمل بكل الوسائل لتفادي شره، ومدى تأثيره، بقيود ومحددات غير قادرة على الصمود أمام المد المعرفي على جميع المستويات، فيما برع الثاني (المحكوم) باستخدامه في تجاوز تلك المحددات لإيصال صوته إلى العالم، وقبل ذلك حشد الجمهور وتعبئة الرأي العام عبر تقنيات لعبت دوراً كبيراً في إحداث التغيير في تونس ومصر وربما في دول أخرى لاحقا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وستكون أشكال التغيير على مستويات عدة، أهمها أنها سوف تصب في موضوع (القناعات) ففي السابق كانت وسائل الإعلام التقليدية تسهم بشكل كبير في تكوين الرأي العام، لأنها من أكثر المصادر أهمية في ذلك الوقت، إلا أن الانترنت قللت الاعتماد عليها، وأصبحت الشبكة تقوم بإنجازات اتصالية مهمة اليوم.

ومع عجز بعض الأنظمة السياسية العربية عن قراءة الواقع الاجتماعي الجديد، وإخفاقها في تقدير حجم التغيير المطلوب، استطاع الشباب الذين قادوا حملات التغيير في تونس ومصر، أن يستبدلوا قرارات التجمهر والتجمعات البشرية بمقرات إلكترونية على شبكات التواصل الاجتماعي، لبلورة المواقف، وإحداث التفاعل الافتراضي بين الملايين، قبل أن يتحول إلى عمل على أرض الواقع، يحدث زلازل سياسية، اقتلعت أنظمة وضربت أخرى.

ولم تستغرق عملية التزاوج التي أجراها الشعبان التونسي والمصري بين العالمين، الافتراضي الإلكتروني، والواقعي، إلا أياماً لميلاد أنظمة حكم جديدة، واستطاع الإعلام الجديد أن يكون أداة لتغيير واقع ثلاثين عاماً في مصر خلال ثمانية عشر يوماً، وثلاثة وعشرين عاماً في تونس خلال اثنين وعشرين يوماً.

من هنا تأتي أهمية هذه الدراسة التي تسعى إلى الوقوف على الدور الذي أدته شبكات التواصل الاجتماعي على الإنترنت في التغييرات السياسية الكبيرة التي حدثت في تونس ومصر وتوضيح عملها كأدوات ساهمت كثيراً في صياغة الأحداث وتغيير الواقع، وأعطت الجماهير المنتفضة أبعاداً تواصلية أحدثت فارقا في الحياة السياسية العربية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- مشكلة الدراسة:

بدأت شبكات التواصل الاجتماعي مشوارها في الفضاء المفتوح كوسائل فعّالة لتحقيق التواصل الاجتماعي بين الناس، من خلال خدمات كثيرة تقدمها، من سهولة التواصل، وسرعة نقل المعلومات والأخبار، وتعدد الوسائط، والنصية الفائقة، والنقل التجميعي، والتزامنية، والتفاعلية. ومع بداية الألفية الثالثة حدث تحول كبير في مسار هذه الشبكات، حيث أصبحت من الوسائل التي تستعين بها الشعوب في التنظيم والحشد للاحتجاجات المطالبة بالتغيير السياسي والديمقراطية، وبدا ذلك واضحا خلال مجريات الاحداث في الوطن العربي في العام 2011.

وتتمثل مشكلة الدراسة في الوقوف على الدور الذي لعبته شبكات التواصل الاجتماعي في التغييرات السياسية الكبيرة التي حدثت في تونس ومصر.

3- أسئلة الدراسة:

يمكن صياغة مشكلة الدراسة في سؤال رئيس وهو :

ما الدور الذي لعبته شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين؟.

ويتفرع عن سؤال الدراسة الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

السؤال الأول : ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في التهيئة والتحريض على الاحتجاجات كشكل من أشكال التغيير السياسي في تونس ومصر؟

السؤال الثاني : ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في مقاومة الرقابة والحجب والدعاية في الاعلام الرسمي كشكل من أشكال التغيير السياسي في تونس ومصر؟

السؤال الثالث : ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الرأي العام المحلي والإقليمي والدولي كشكل من أشكال التغيير السياسي في تونس ومصر؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السؤال الرابع : ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على وسائل الاعلام التقليدي كمصدر من مصادر المعلومات حول التغيير السياسي في تونس ومصر؟

السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في تقدير المبحوثين لدور شبكات التواصل الاجتماعي نحو التغيير السياسي في تونس ومصر تعزى للمتغيرات الشخصية والوظيفية المتمثلة في (النوع الاجتماعي، العمر، المؤهل العلمي، الخبرة الصحفية، نوع المؤسسة الإعلامية، التخصص، الفترة الزمنية لعضوية الصحفي في النقابة)؟

4- أهداف الدراسة:

الهدف الرئيس للدراسة هو الوقوف على الدور الذي لعبته شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت في التغيير السياسي في تونس ومصر، من خلال :

1- الكشف عن دور شبكات التواصل الاجتماعي في التهيئة والتحريض على الاحتجاجات

2- الوقوف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في مقاومة الرقابة والحجب والدعاية في الاعلام الرسمي في البلدين.

3- التعرف الى دور شبكات التواصل الاجتماعي في التاثير على الرأي العام المحلي والاقليمي والدولي.

4- الوقوف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في التاثير على وسائل الاعلام التقليدي.

5- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في ندرة الدراسات والأبحاث السابقة التي كتبت في هذا المجال على حد علم الباحث، وقوة القضية موضوع الدراسة وحداثتها، مما يقتضي تسليط الضوء عليها وتوثيقها، وفهمها، واستخلاص النتائج منها، وتتبع أهمية الدراسة أيضا من ضرورة رصد التطورات الجديدة في مجال الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي، إضافة إلى إسهام الدراسة في تطوير

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

معارف جديدة لدى الدارسين والمعنيين في الدور الكبير الذي يلعبه الإعلام الجديد في تغيير السياسات، وصياغة الأحداث على الساحة العربية.

6- حدود الدراسة:

اقتصرت حدود الدراسة على الصحفيين الأردنيين العاملين في الصحف اليومية المطبوعة (الراي، الدستور، الغد، والعرب اليوم) ومؤسسة الإذاعة والتلفزيون، ووكالة الأنباء الأردنية (بترا) الأعضاء في نقابة الصحفيين الاردنيين. واجريت الدراسة الميدانية خلال الفترة الواقعة ما بين الأول من آب/أغسطس وحتى 31 تشرين الأول 2011 .

7- محددات الدراسة:

طالما أن الدراسة شملت مجتمع الصحفيين الإردنيين في فترة زمنية محددة وهي العام 2011 نفس العام الذي شهدت فيه الساحة العربية الاحداث المذكورة، فان نتائج هذه الدراسة قد لا تعمم على مجالات اخرى لارتباطها بهذه المحددات، فيما لو اجريت نفس الدراسة في سنة اخرى وظرف اخر، على نفس المجتمع، او مجتمع اخر.

8- مصطلحات الدراسة:

- **الإنترنت :** عبارة عن شبكة حواسيب ضخمة وواسعة متصلة مع بعضها البعض، وتصل الملايين من أجهزة الحواسيب المنتشرة في مختلف دول العالم، لتبادل المعلومات فيما بينها وتحوي كماً هائلاً من المعلومات تشمل جميع نواحي المعرفة، متوافرة على شكل نصوص وصور ورسومات وأصوات وغيرها، بالإضافة إلى أجهزة الاتصالات والتحكم التي تعمل جميعا لتوفير وتوصيل الخدمات المختلفة للمستفيدين. (الشديفات، 2009، ص 21)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **المواقع الاجتماعية :** هي خدمات تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات، أو للبحث عن تكوين صداقات، والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين. (بخوش، ومرزوقي، 2009، ص 15)

- **التغيير السياسي :** هو مجمل التحولات التي قد تتعرض لها البنى السياسية في المجتمع، أو طبيعة العمليات السياسية والتفاعلات بين القوى السياسية وتغيير الأهداف، بما يعنيه كل ذلك من تأثير على مراكز القوة بحيث يعاد توزيع السلطة والنفوذ داخل الدولة نفسها أو بين عدة دول. (الخضر، 2005).

- **الفيس بوك** (Facebook) **:** موقع اجتماعي على شبكة الإنترنت لتكوين الأصدقاء الجدد والتعرف على أصدقاء الدراسة حول العالم، أو الانضمام إلى مجموعات مختلفة على شبكة الويب، ويمكن للمشتركين في الموقع الاشتراك في شبكة أو أكثر، مثل المدارس، أو أماكن العمل، أو المناطق الجغرافية، أو المجموعات الاجتماعية، وهذه الشبكات تتيح للمستخدمين الاتصال بالأعضاء الذين هم في نفس الشبكة، ويمكن لهم أن يضيفوا أصدقاء لصفحاتهم، ويتيحوا لهم رؤية صفحاتهم الشخصية . (الحضيف، 2010).

- **تويتر** (Twitter) **:** هو خدمة تدوين اجتماعية صغيرة تسمح للأعضاء المسجلين بنشر منشورات صغيرة تسمى تويت "TWEET"، ويستطيع الأعضاء النشر ومتابعة منشورات الآخرين من خلال استخدام منصات وأجهزة عديدة، ويمكن الرد أو النشر على توتير باستخدام الهاتف المحمول بواسطة الرسالة النصية، أو من خلال واجهة المستخدم على الموقع. (McMahon. D,2010).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **يوتيوب** (You Tube) : موقع خدمة مشاركة للفيديو يحمل شعار " بث نفسك " (Broadcast Yourself)، ويسمح لمستخدميه بمشاهدة الفيديوهات المنشورة من مستخدمين آخرين، وكذلك تحميل الفيديوهات الخاصة بهم. (techterms.com,2009).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1-النظريات المستخدمة :

يرى عالم الاجتماع الفرنسي (بودر يارد) أن النظريات الإعلامية المعروفة في أدبيات علم الاتصال لم تعد مسلماتها ومرتكزاتها الفكرية كافية في تفسير التغيرات التي طرأت على بنية مجتمعات الحداثة وما بعد الحداثة، الأمر الذي يدفعنا إلى تطوير نظرية إعلامية جديدة تكون أكثر قدرة في تفسير ما طرأ على هذه المجتمعات من تغيرات سياسية، واجتماعية، وثقافية. ومع ذلك فإننا مضطرون إلى الاعتماد على النظريات الإعلامية المعروفة حتى تتضح معالم النظرية الاتصالية التي يدعو إليها بودر يارد .

1-2 نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام :

ومن أكثر النظريات التي تناسب الدراسة (نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام) باعتبارها تركز على الوسيلة ودرجة أهميتها لدى الفرد لكي يستقي منها المعلومات.

والنقطة الهامة في هذه النظرية هي أن وسائل الإعلام ستؤثر في الناس إلى الدرجة التي يعتمدون فيها على معلومات تلك الوسائل. (أبو صبح، 1998، ص209)

وكما يوحي اسم النظرية فان العلاقة الرئيسة التي تحكمها، هي علاقة الاعتماد بين وسائل الإعلام والنظام الاجتماعي والجمهور، وقد تكون هذه العلاقة مع وسائل الإعلام جميعها، أو مع أحد أجزائها. (مكاوي، والسيد، 1998، ص314).

وتعتبر نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام نظرية شاملة، حيث تقدم نظرة كلية للعلاقة بين الاتصال والرأي العام، وتتجنب الأسئلة البسيطة عما إذا كانت وسائل الاتصال لها تأثير كبير

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على المجتمع، وأهم ما أضافته النظرية أن المجتمع يؤثر في وسائل الاتصال. (حمادة، ص257).

ومن الأهداف الرئيسة لهذه النظرية: تفسير لماذا يكون لوسائل الاتصال الجماهيرية أحيانا تأثيرات قوية ومباشرة وأحيانا أخرى تأثيرات غير مباشرة وضعيفة نوعا ما.

وتعتمد فكرة هذه النظرية على أن استخدامنا لوسائل الاتصال لا يتم بمعزل من تأثيرات النظام الاجتماعي الذي نعيش فيه نحن ووسائل الاتصال، والطريقة التي نستخدم فيها وسائل الاتصال ونتفاعل بها مع تلك الوسائل تتأثر بما نتعلمه من المجتمع، كما إننا نتأثر بما سيحدث في اللحظة التي نتعامل فيها مع وسائل الاتصال. (إسماعيل، 2003، ص278)

لذلك فان أي دراسة نتلقاها من وسائل الاتصال قد يكون لها نتائج مختلفة، اعتمادا على خبراتنا السابقة عن الموضوع، وتأثيرات الظروف الاجتماعية المحيطة.

ويمكن تلخيص تلك النظرية على النحو التالي: (حمادة، 1996، ص250)

إن قدرة وسائل الاتصال على تحقيق قدر أكبر من التأثير المعرفي والعاطفي والسلوكي، سوف يزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظائف نقل المعلومات بشكل متميز ومكثف، وهذا الاحتمال تزيد قوته في حالة تواجد عدم استقرار بنائي في المجتمع بسبب الصراع والتغيير. إضافة إلى أن فكرة تغيير سلوك الجمهور ومعارفه ووجدانه يمكن أن تصبح تأثيرا مرتدا لتغيير كل من المجتمع ووسائل الاتصال، وهذا هو معنى العلاقة الثلاثية بين وسائل الاتصال والجمهور والمجتمع.

ومجالات التأثير الناتجة عن هذه النظرية تنحصر في: (إسماعيل، 2003، ص280)

1- التأثير المعرفي: cognitive effects

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مثل إزالة الغموض الناتج عن افتقاد المعلومات الكافية لفهم الحدث، بتقديم معلومات كافية وتفسيرات صحيحة للحدث، وأيضا التأثير في إدراك الجمهور للأهمية النسبية التي تمنحها لبعض القضايا، ومن التأثيرات المعرفية أيضا تلك الخاصة بالقيم والمعتقدات.

2- التأثيرات الوجدانية: affective effects

المتعلقة بالمشاعر والأحاسيس، مثل زيادة المخاوف والتوتر والحساسية للعنف، والتأثيرات المعنوية كالاغتراب عن المجتمع.

3- التأثيرات السلوكية: behavioural effects

المتمثلة في الحركة أو الفعل، الذي يظهر في سلوك علني، وهذه التأثيرات ناتجة عن التأثيرات المعرفية والتأثيرات الوجدانية، ومترتبة عليها.

3-1 نظرية الاستخدامات والاشباعات

تسمى بنظرية المنفعة، وتعني تعرض الجمهور لمواد إعلامية لإشباع رغبات كامنة معينة استجابة لدوافع الحاجات الفردية، ويعتبر الجمهور في هذه النظرية نشطاً ويمكنه تحديد الاشباعات التي يريد الحصول عليها.

وتهتم النظرية بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، وتركز على ما يفعله الأفراد بوسائل الاتصال الجماهيري، وعلى كيفية استجابة وسائل الإعلام لدوافع احتياجات الجمهور والتركيز الأساسي على تأثيرات هذه الوسائل على حياة الناس.

وتعود جذور النظرية إلى أربعينيات القرن العشرين، حيث أدى إدراك عواقب الفروق الفردية والتباين الاجتماعي، وإدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجمهور، ووسائل الإعلام، وكان ذلك تحولاً من رأي الجمهور على أنه عنصر سلبي إلى أنه عنصر فاعل في انتقاء الرسائل والمضامين المفضلة من وسائل الإعلام . وكان ذلك ردة فعل لمفهوم قوة وسائل الإعلام كما في نظرية الرصاصة، ونظرية انتقال المعلومات على مرحلتين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد تعددت توجهات الباحثين حول تحديد فرضيات تقوم عليها نظرية الاستخدامات والاشباعات ومن أهم تلك الاتجاهات ما يلي :

1- أعضاء الجمهور مشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي احتياجاتهم.

2- يعبر استخدام وسائل الاتصال عن حاجات يدركها أعضاء الجمهور ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية، وعوامل التفاعل الاجتماعي، وتتنوع الحاجات باختلاف الأفراد.

3- التأكيد على أن الجمهور هو الذي يستخدم الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته، فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الأفراد.

4- يستطيع أفراد الجمهور دائما تحديد حاجاتهم ودوافعهم، وبالتالي يختارون الوسائل التي تشبع تلك الحاجات.

وستفيد نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام الدراسة من خلال توضيح كيفية اعتماد الناس ممثلين بالحركات الاحتجاجية والنشطاء وغيرهم، على تدفق المعلومات والصور في شبكات التواصل الاجتماعي موضوع هذه الدراسة، وكذلك، فإن الاعتماد لا بد وأن يبدو في اعتماد مواقع التواصل الاجتماعي نفسها على تدفق المعلومات والصور والبيانات، ذلك أن مستخدمي تلك الوسائل الإعلامية الاجتماعية، يأخذ في الازدياد والتضاعف في حالات وجود أنباء وصور عن أحداث ساخنة أو مثيرة، فهي بذلك مصلحة لتلك المواقع، مثلما هي مصلحة للمستخدمين وهي اعتمادية متبادلة في أبعادها الثلاثة، المعرفية، والوجدانية، والسلوكية.

ومن شأن النظرية الثانية المستخدمة في هذه الدراسة، وهي نظرية الاستخدامات والاشباعات استكمال تفسير العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي من جهة والمستخدمين من جهة أخرى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- الدراسات السابقة :

2-1 الدراسات العربية:

- هدفت دراسة الشامي، عبدالرحمن محمد في العام (2006). حول "الصحافة الالكترونية..ثمانية مواقع يمنية كسرت محظورات". الى معرفة الإضافة الهامة التي مثلتها الصحافة الإلكترونية اليمنية إلى حرية التعبير، وكسرها لبعض "المحظورات" التي كان يمنع الاقتراب منها. واستخدمت الدراسة اسلوبي تحليل المضمون، وتحليل الخطاب، اضافة الى الاسلوب المقارن، وبينت نتائج الدراسة التحليلية :

1- أن أهم القوى الفاعلة في خطاب هذه الصحافة تمثل في شخص "رئيس الجمهورية"، تلاه "الوزراء والشخصيات السياسية الرسمية"، فـ"أحزاب المعارضة وقادتها".

2- تمثلت الأطر المرجعية في "التقارير والوثائق والدوريات"، ثم "أقوال المسؤولين"، وكان الخطاب الذي يجمع بين الموضوعية والعاطفة هو أفضل أنواع الخطاب الصحفي الخاص بالصحافة الإلكترونية اليمنية.

3- غلب أسلوب الخطاب "النقدي" و"التفسيري"، على ما عداه من أساليب الخطاب الأخرى وتوزع اتجاه الخطاب، ما بين: السلبي والإيجابي.

4- تمثلت أهم الأهداف في محاولة "الإقناع بتبني موقف معين"، ثم "الشرح والتفسير والتوضيح".

اهتمت الدراسة بالحرية السياسية الكبيرة التي أتاحها استخدام المواقع الالكترونية، وزيادة هامش النقد السياسي بسبب طبيعة الانتشار الأفقي للانترنت وكسرها لحواجز الزمان والمكان وصعوبة حجب أو السيطرة على محتواها المنشور.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- واجرى عاطف، حاتم، وسار، محمد ، و فيصل، سلمان ، دراسة في العام (2006). بعنوان "هل تهدد الإنترنت سيادة الدولة أم تعمل على تعزيزها دراسة حالة مصر". هدفت الى دراسة دور الانترنت في تعزيز او تهديد سيادة مصر، وهي دراسة وصفية استخدمت اسلوب المسح الميداني لعينة من المجتمع المصري. وخلصت الدراسة إلى :

1- وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين استخدام الانترنت وتهديد سيادة الدولة في مصر حيث تهدد الإنترنت سيادة الدولة بنسبة كبيرة بلغت 81% من أفراد النخبة عينة الدراسة.

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وظيفة النخبة عينة الدراسة والإحساس بتهديد الانترنت لسيادة الدولة لصالح القيادات الأمنية بنسبة 42.2% ، ورجال الإعلام وأعضاء هيئة التدريس بنسبة 26.2% ، ومدراء العموم والإدارات بنسبة 23.8%، ورجال الأعمال وأصحاب الشركات الخاصة بنسبة 7.1%.

3- الانترنت تساهم في زيادة الإبداع بنسبة 90.5 %، وتساعد على تعزيز حرية التعبير والشفافية بنسبة 58.7 %

4- تزيد الإنترنت من قدرة الفرد على اتخاذ القرار بنسبة 50.5 %، وتدعم حرية الحوار بنسبة 26.2 %.

5- الولايات المتحدة تفرض هيمنتها على شبكة الإنترنت بنسبة كبيرة بلغت 64.3 % من أفراد العينة

6- تساعد الإنترنت الجماعات الإرهابية بنسبة 69 %، وتساهم في تشكيل جماعات ضغط بنسبة 19 %.

وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تهديد الانترنت للأنظمة السياسية وتعزيز حرية التعبير والحوار والمشاركة، والمساهمة في تحويل الجماهير إلى جماعات ضاغطة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– وهدفت دراسة **محمد، شريهان ، و علي، نسمة،** في العام (2006). حول "السلوك الاتصالي وإدراك الواقع السياسي". الى دراسة العلاقة بين نوعية المواد الاعلامية واتجاهها نحو النظام الحاكم من جانب، وبين رؤية المشاهد او القارىء للواقع السياسي، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي. وأهم ما خلصت إليه تلك الدراسة:

1– أن هناك حالة من التغييب والقلق من المستقبل تسود مجتمع الشباب في الوطن العربي.

2– يوجد توجه كبير لدى الناس باستقاء المعلومات من القنوات الفضائية العربية والأجنبية للوقوف على الأحداث المحلية والدولية.

3– أغلب أسباب التعرض لوسائل الاعلام المحلية هي مستوى الفرد المادي.

4– أن إدراك الواقع السياسي يتأثر بالمستوى التعليمي والدخل.

تشابهت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في مناخ الحرية السياسية الذي توفره الانترنت وانعكاسه على الواقع السياسي، وتختلف عنها في تناولها لوسائل الاعلام الأخرى غير الانترنت.

– فيما هدفت دراسة **محمد، خيرت** في العام (2009) حول"استخدام الإنترنت كوسيلة اتصال في حملات التسويق السياسي". استخدام شبكة الانترنت في الحملة الانتخابية الأمريكية للمرشحين (أوباما وماكين) الى معرفة اهم المضامين، والاستراتيجيات الاتصالية، والتكتيكات التسويقية التي ركز عليها المرشحان في حملتهما. وهي دراسة وصفية اعتمدت على اسلوب تحليل خطاب المواقع الالكترونية الرئيسة لكلا المرشحين. وأهم ما خلصت إليه الدراسة :

1– أهم استخدامات الإنترنت كوسيلة اتصال هو تقديم المعلومات والأخبار التي لا تخضع لمقص الرقيب.

2– كلا المرشحين للرئاسة الأمريكية استخدما الإنترنت بكثافة لتقديم المعلومات والأخبار عن برامجهما للناخبين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- أهم الاستراتيجيات المستخدمة عبر الإنترنت هي الإعلام والإقناع وبناء الإجماع والحوار.

4- لجأ باراك أوباما إلى التكتيكات الدفاعية والهجوم المضاد، بينما لجأ جون ماكين إلى التكتيكات الهجومية فقط.

5- قدرة الإنترنت الكبيرة على تحقيق الاتصال التفاعلي بين الجمهور والقائم بالاتصال، سواء عن طريق التغذية الراجعة أو المشاركة في الحوار.

يلاحظ أن الدراسة ركزت على استغلال الانترنت في الحشد السياسي لشخص او لحملة وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في الجهة التي استغلت الانترنت لدعم قضيتها وهم أشخاص أصبحوا رؤساء أنظمة وليسواً شعوباً.

وعالجت دراسة أبو الحمام، عزام (2011) **تأثير العوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية على صحافة الإنترنت العربية:من وجهة نظر المحررين**، وهدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير العوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية على أداء صحافة الإنترنت من وجهة نظر محرريها. والتعرف على سمات هذه الصحافة، من حيث سمات الصحافة بشكل عام وسمات المحررين الديموغرافية.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي , واستندت إلى الاستبيان الذي طبق على عينة عشوائية منتظمة من محرري صحف الإنترنت بلغ عدد المستجيبين منها (84) محررا في شتى أرجاء العالم. واسترشدت الدراسة بنظرية الاعتماد المتبادل Interdependence إضافة إلى نموذج طوره الباحث اعتمادا على نظرية حارس البوابة Gate Keeper لتفسير الدور الجديد للقائمين بالاتصال في صحافة الإنترنت. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان أهمها ما يلي:

1- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء محرري صحافة الإنترنت نحو تأثير القيم والأعراف الاجتماعية وبعض المؤسسات الاجتماعية على أداء صحافة الإنترنت.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء محرري صحافة الإنترنت نحو تأثير الضغوطات الاجتماعية على أداء صحافة الإنترنت وحرياتها.

3- التحدي الأول من وجهة نظر المحررين كان: النظم السياسية العربية القائمة أو بعضها.

4- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المحررين نحو مستقبل "حراسة البوابة" في صحافة الإنترنت تبعاً لمتغير أعمار محرري صحافة الإنترنت مما يشير إلى توجهات الأجيال الجديدة نحو مستقبل أكثر انفتاحا لصحافة الإنترنت.

وتتشابه هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في اهتمامها بنوع من المواقع الإعلامية القائمة على شبكة الإنترنت، وهي المواقع الإخبارية التي كانت أسبق في حضورها على الشبكة، إضافة إلى تناولها الجوانب السياسية والاجتماعية للعلاقة بين صحافة الإنترنت والمستخدمين، وهذا ما اهتمت به أيضا دراستنا الحالية، لكن الاختلاف كان في نوعية المواقع التي درستها، وفي اتجاه التأثير في هذه العلاقة.

2-2 الدراسات الأجنبية :

تناولت دراسات كثيرة في الغرب موضوع الانترنت والتأثير السياسي ومن أهم هذه الدراسات:

- أجرى "Williams, and Gulati "، في العام (2008). حول "التأثير السياسي للفيس بوك..انتخابات التجديد النصفي 2006 ومنافسة الترشيح 2008". اعتمدت اسلوب تحليل المضمون، وهدفت الى الوقوف على قوة التأثير الكبيرة للإنترنت في انتخابات التجديد النصفي في الولايات المتحدة الأمريكية لعام 2006، ومنافسة الترشيح في 2008، والعلاقة ما بين أعداد وأنصار المرشحين على الفيس بوك ونصيبهم من التصويت في التنافس، واهم ما وصلت إليه الدراسة :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي جعل للمرشح أهمية بالغة عند عموم الناخبين وخصوصا الديمغرافيا الأصغر سنا.

2- أن الفيس بوك لعب دورا هاما في كل من منافسات العام 2006 في الكونغرس، ومسابقات الترشح أوائل العام 2008.

3- كانت حملة أوباما في العام 2008 هي الأولى التي توظف فيها شبكات التواصل الاجتماعي وخصوصا الفيس بوك بطريقة استراتيجية.

4- لعبت شبكات التواصل دور النموذج الإحصائي من خلال قياس كثافة الناخبين وتقدير آثارها.

5- أن شبكات التواصل الاجتماعية تسمح بإمكانية إدارة الحملات الانتخابية.

- وهدفت دراسة (Conroy , Feezell and Guerrero) في العام 2009 بعنوان " الفيسبوك معزز المشاركة السياسية : دراسة عن مجموعات شبكات التواصل الاجتماعي والمشاركة المتصلة بالإنترنت" الى الوقوف على تاثير وسائل الإعلام الحديثة في المشاركة المدنية. ومدى تشجيع عضوية المجموعات على المشاركة السياسية، واستخدمت الدراسة اسلوب تحليل المضمون، وأهم ما خلصت إليه:

1- أن صفحات المجموعات السياسية تعرض المعلومات لزوارها من خلال مصادر عديدة.

2- 62% من الصفحات تقدم معلومات إضافية خارج الفيسبوك. و 82% تنشر روابط لمواقع إضافية في فضاء الروابط المخصصة.

3- المحتوى السياسي لمستخدمي مجموعات الفيسبوك السياسية لا تشارك غالبا في الكثير من المعلومات الجديدة، وتميل المعلومات التي يشاركونها في كثير من الأحيان إلى عدم الصحة أو الدقة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- المجموعات على الإنترنت مفيدة كمنتدى لتعليم معلومات سياسية جديدة، ولكنها غير فعالة بسبب المناقشات منخفضة النوعية.

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تناولها لشبكة الفيس بوك أهم وأقوى شبكات التواصل تأثيرا في تعزيز المشاركة السياسية، فيما تختلف الدراسة الحالية عنها في تركيزها على دور شبكات التواصل في التغيير السياسي الجذري الذي حدث في تونس ومصر.

- وأجرت "Bishara" دراسة في العام (2009) حول "وسائل الإعلام الجديدة والتغيير السياسي..الانتفاضتين الفلسطينيتين". هدفت إلى الوقوف على توظيف التقدم التكنولوجي من خلال السياق السياسي، وتطور البيئة الإعلامية الفلسطينية خلال العشرين سنة الماضية، التي أتاحت للفلسطينيين في الأراضي المحتلة فرصا للمناقشة والتعبير عن الرأي. وبينت العنف والرقابة التي فرضها الاحتلال الإسرائيلي خلال الانتفاضة الأولى على الصحف الفلسطينية في وقت لم يكن فيه إعلام يبث. وأهم ما خلصت إليه الدراسة :

1- وجود فرق تقني أساسي بين إعلام الانتفاضتين، في الأولى كان المستخدم هو الإعلام التقليدي، وفي الانتفاضة الثانية ظهر إعلام جديد تمثل في الفضائيات والإنترنت وشبكات البث الوطنية والمحلية الحديثة.

2- فرض قيود من قبل السلطة الفلسطينية على الصحف والتلفزيون.

3- الفضائيات الإخبارية كانت أفضل في إعداد التقارير عن الأزمات المأساوية العنيفة في الأراضي المحتلة.

4- محدودية الوصول إلى الأخبار عبر الانترنت، ومحتوى هذه المواقع صيغ بشكل يوافق إعلام الجمهور الغربي، فكانت في الغالب موجهة إلى الجماهير الخارجية بدلا من الحوارات الداخلية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5- يمكن لبعض وسائل الإعلام مثل الهواتف المحمولة والمحطات الإذاعية المحلية والخطابات عبر الإنترنت أن تكون أدوات لتوسيع ومأسسة رعاية المجتمعات التي تواجه العنف.

6- لا يمكن توقع أن الانتفاضة ستكون عبر الإنترنت أو عبر بعث رسالة نصية أو بالبث الشبكي في غياب التغيرات الكبيرة في السياسية الهيكلية الفلسطينية.

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تناولها لإمكانية مساهمة الإعلام الجديد في التغيير السياسي، وتختلف عنها في تناولها لوسائل إعلام أخرى مثل التلفزيون والإذاعات، إضافة الى استبعادها لقدرة الإنترنت على إحداث انتفاضة بسبب محدودية ونوع محتوى الشبكة.

- وهدفت دراسة (Ingenito,2010) بعنوان " الديمقراطية في القرن 21: وسائل الإعلام الاجتماعية والسياسة – القرية العالمية" إلى الكشف عن تقسيمات المجموعات الإلكترونية السياسية، وتحديد مدى وجود هذه الظاهرة على شبكة التواصل الاجتماعي "فيس بوك"، وحاولت الدراسة الحصول على فهم لأنواع الخطاب السياسي على شبكات التواصل الاجتماعي من خلال عشرين عينة اختيرت عشوائيا لمجموعات ذات توجه سياسي. وأهم ما خلصت إليه الدراسة هو:

1- أن المجموعات "Groups" ذات سمة شعبية عالية جدا في المجتمعات.

2- لم يستغل الأفراد بشكل كبير هذه المجموعات في مشاركة الروابط لصفحات الإنترنت أو الفيديو أو الأحداث.

3- 65% من الـــ20 مجموعة التي تم استطلاعها كان لهم 20 رابط أو أقل منشورة و60% لم تنشر فيديو ولا أحداث داخل المنتدى.

4- تشير البيانات إلى أن مجموعات "الفيس بوك" عبارة عن منتديات للحوار النشط بموضوعات معينة، فأكثر من 5.400 مجموعة نقاش مفتوحة لكل مجموعة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5- تشير بيانات تحليل المحتوى إلى أن المجتمعات على الإنترنت مثل "الفيس بوك" أوشكت على أن تصبح الخطوة التطويرية التالية في الديمقراطية التشاورية.

يلاحظ أن الدراسة توقفت على محاولة تحليل وفهم الخطاب السياسي للمجموعات التي تنتشر على شبكات التواصل الاجتماعية.

- وأهم ما خلصت إليه الدراسة المسحية التي أجراها (At LABàPART, 2011) على خمسين صحفياً أسبانياً لمعرفة كيفية استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي في عملهم أن :

1- 52% من عينة الدراسة يعتقدون أن المعلومات الصحفية على التويتر أكثر سطحية منها في وسائل الإعلام الأخرى.

1- 34% من العينة كان لديهم اعتماد أكثر على المعلومات الصحفية على تويتر منها على وسائل الإعلام الأخرى.

3- ويرى 56% أن المعلومات الصحفية على تويتر أكثر إثارة منها في وسائل الإعلام الأخرى.

4- 13% يعتقدون أن المعلومات الصحفية على تويتر أكثر شمولا منها على وسائل الإعلام الأخرى.

5- 81% قالوا إن تويتر تميز بتنوع المعلومات الصحفية أكثر من وسائل الإعلام الأخرى.

6- 86% قالوا إن سرعة زوال المعلومات الصحفية المنشورة على تويتر أكبر من سرعة زوالها على وسائل الإعلام الأخرى.

7- ويعتقد 95% أن تويتر أسرع في نشر المعلومات الصحفية من وسائل الإعلام الأخرى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

8- واعتقد 58% أن المعلومات الصحفية المنشورة على التويتر منحازة أكثر منها في وسائل الإعلام الأخرى.

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تناولها لقوة إحدى الشبكات (تويتر) في سرعة نقل الأخبار، وتنوعها وتأثيرها، وتتشابه معها مجتمع الدراسة وهم الصحفيين في كلا الدراستين. وتختلف عنها في تناولها لكيفية استخدام الصحفيين لشبكات التواصل، فيما تناولت الدراسة الحالية وجهة نظر الصحفيين في دور الشبكات في التغيير السياسي في تونس ومصر.

- واجرى (Peisker ,M) في العام 2011 دراسة بعنوان " اتصالات المشاركة .. دراسة استكشافية لآثار وسائل الإعلام الاجتماعي على التغيير الاجتماعي"، هدفت إلى الوقوف على مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في التغييرات التي حدثت في شمال أفريقيا (تونس ومصر)، وأهم ما خلصت إليه الدراسة :

1- شبكات التواصل الاجتماعي من عوامل التحفيز على التغيير إذا توفرت مظالم حقيقية مسببة لذلك التغيير.

2- تلعب شبكات التواصل الاجتماعي دورا كبيرا في خلق مجتمع مدني قوي مع وجود مخاطر واضحة وصراعات، حالها حال أي شكل من أشكال الإعلام الأخرى.

3- يمكن لشبكات التواصل الاجتماعي من خلال تفاعليتها وخاصيتها التشاركية أن تفتح ما يسمى "بالمساحات من أجل التغيير" التي تعمل على توازن المعرفة مع القوة.

4- قدرة شبكات التواصل الاجتماعي على إحداث التغيير بشكل ناجح تتوقف على معرفة وفهم قدرات المجتمعات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5- وسعت شبكات التواصل الاجتماعي فرص الوصول إلى الحقيقة, لأن الناس الآن يستطيعون الإسهام في بناء واقعهم الخاص .

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في الدور الكبير الذي لعبته شبكات التواصل الاجتماعي في التغييرات السياسية التي حدثت في تونس ومصر، وتختلف معها في تناولها لشبكات أخرى مثل ويكيليكس وبلوق، إضافة إلى أن تأثير شبكات التواصل يكون على المدى البعيد ويحتاج إلى وقت.

2-3 تعليق على الدراسات السابقة :

تعددت الجوانب التي تناولتها الدراسات السابقة، فبعضها تحدث عن هامش الحرية الكبير الذي أتاحته شبكة الإنترنت، وتعزيز المشاركة السياسية وحرية التعبير، وإمكانية قدرة الإعلام الجديد على إحداث تغيير سياسي مع تفصيل في الفترة الزمنية والمناخ السياسي والإعلامي الذي قد يحدث فيه التغيير، ومحاولة تفسير وفهم الخطاب السياسي لشبكات التواصل على الإنترنت إضافة إلى التهديد الذي تشكله شبكة الإنترنت على الأنظمة السياسية. وهي جوانب اهتمت بها الدراسة الحالية.

وركزت بعض الدراسات على عملية استغلال الشبكة العنكبوتية لحملات التسويق السياسي للمرشحين لموقع الرئاسة أو مرشحي الانتخابات، والتأثير القوي للإنترنت في حشد الجماهير خلف المرشحين. وهذه جوانب ليست من اهتمامات هذه الدراسة.

وتناول بعضها طبيعة استخدام الصحفيين لشبكات التواصل الاجتماعي (At LABàPART, 2011)، وبعض جوانب هذه الدراسة من اهتمامات الدراسة الحالية كالحديث عن سرعة نقل الأخبار من خلال الشبكات، والتنوع والإثارة في محتواها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتوافقت اهتمامات الدراسة الحالية إلى حد كبير مع بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (Peisker ,M,2011)، التي سعت إلى الوقوف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغييرات السياسية التي حدثت في شمال أفريقيا (تونس ومصر).

2-3 ما يميز الدراسة عن الدراسات السابقة :

تتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنها :

1- الوقوف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في التهيئة والتحريض على الاحتجاجات في تونس ومصر.

2- معرفة مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على وسائل الاعلام التقليدي، ومقاومتها لسياسة الرقابة والحجب التي مارسها الاعلام الرسمي في تونس ومصر خلال الاحتجاجات.

3- معرفة مدى تاثير شبكات التواصل الاجتماعي على الراي العام المحلي والاقليمي والدولي خلال احداث تونس ومصر.

3- شبكات التواصل الاجتماعي (مطبعة غوتنبرغ للجيل الجديد)

سعى الإنسان جاهداً عبر التاريخ إلى تطوير مهاراته في الاتصال، فانبرى أولاً إلى تطوير اللغة وأعقبها باختراع الحروف الأبجدية، محققاً بذلك الثورة الأولى للاتصال. لكن جهوده في نشر المعرفة على نطاق واسع لم تكلل بالنجاح إلا في القرن الخامس عشر للميلاد، حين تم اختراع المطبعة، محققا بذلك ثورة الاتصال الثانية. وآذن اختراعها بحلول عصر الاتصال الجماهيري. وحقق استخدام وسائل الاتصال الإلكترونية في الثلث الأول من القرن الثامن عشر دفعة قوية لبلوغ عصر الاتصال الإلكتروني، لما نجم عن ذلك من شيوع للمذياع والتلفاز ووسائل الاتصال

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأخرى. وبذا تحققت ثورة ثالثة في الاتصال هي ثورة الاتصال الإلكتروني. (الموسى، 2009، ص 35).

أما الثورة المفصلية الرابعة، فهي ثورة الكتابة في الفضاء الإلكتروني التي ارتبطت بوسيط اتصال جديد هو شبكات الاتصال عن بعد. فقد استقبلت الصحافة وافداً جديداً جاء إليها من الإنترنت هو الصحافة الإلكترونية، وظهر ما يسمى بالنشر الإلكتروني، والنشر عبر الإنترنت. (غازي، 2010، ص 7- 8).

وكان كاتب الخيال العلمي (هج ويلز) قد نشر في العام 1938 كتابا بعنوان "عقل العالم"، تخيل فيه أن التكنولوجيا في المستقبل يمكن أن تتيح تخزين المعارف البشرية كلها في وعاء واحد يسمح لأي شخص بالاستفادة منه، وهذا ما بدأته شبكات المعلومات. (فتحي، 2003، ص 18).

وتعود جذور الإنترنت إلى أوائل ستينيات القرن العشرين عندما افترضت وزارة الدفاع الأمريكية وقوع كارثة نووية، ووضعت التصورات لما قد ينتج عن تأثير تلك الكارثة على الفعاليات المختلفة للجيش. وخاصة مجال الاتصالات الذي يُعد عصب الأجهزة العسكرية والمدنية على حد سواء، وهو القاسم المشترك الأساسي الموجه والمحرك لكل الأعمال.

وبدأت الولايات المتحدة الأمريكية بإنشائها وأسمتها أربانت (Arpanet)، وكان الهدف منها إنشاء اتصالات تربط بين المواقع المختلفة لوزارة الدفاع، بحيث تبقى عاملة في حالة تعرضها لهجوم مدمر، ثم استمرت الشبكة بالتطور والتوسع بإضافة المؤسسات والجامعات التي لها أبحاث مشتركة مع وزارة الدفاع، وبعد انتهاء الحرب الباردة في العام 1991 تم إضافة الجامعات والمؤسسات الأخرى من جميع أنحاء العالم إلى الشبكة وسميت بالإنترنت. (القاضي وآخرون، 2000، ص 5).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وظلت الإنترنت حتى العام 1992 معنية بالنصوص. وفي السنة ذاتها تغيرت الصورة التي تبدو عليها الشبكة تماماً، مع تطوير "مارك اندرسون" برنامجاً جديداً (NCSA MOSAIC)، وهو أول متصفح للشبكة يجعل من السهل الدخول إلى مختلف مواقعها التي بدأت بالتكاثر، وسرعان ما تخطت المواقع إطار النص إلى الصوت والفيديو، وقد أدى الاستخدام العفوي المبسط والعروض المتنوعة الكثيرة في شبكة (WWW) اختصار (World Wide Web) إلى جعل الإنترنت مهمة فيما يخص الأفراد والشركات والهيئات والأحزاب الحكومية. (فتحي، 2003، ص 21-22).

وقد تعددت الاستعمالات المفيدة للشبكة حتى بدا أنه من الصعب حصرها، ويمكن أن نلخص أهم هذه الاستعمالات فيما يلي : (حسين، 2003، ص 11)

1- الاستفادة من قواعد البيانات الضخمة جداً.

2- قراءة وسماع آخر الأخبار العالمية والمحلية.

3- استخدام البريد الإلكتروني، بإرسال واستقبال الرسائل من وإلى جميع أنحاء العالم بكميات كبيرة وسرعات هائلة.

4- معرفة آخر أخبار الفنون والأزياء والآداب العالمية في أسرع وقت وبتكاليف قليلة.

5- التسوق ونشر الإعلانات المختلفة للوظائف والسلع والمنتجات والإطلاع عليها.

وقفز عدد مشتركي الإنترنت في العالم من 922 مليون في العام 2005 إلى 2 مليار و 95 مليون في العام 2011، بنسبة 30.2 % من عدد السكان.

(internetworldstats.com.2011)

وفي الوطن العربي بلغ عدد مشتركي الإنترنت في العام 105 مليون مشترك، من أصل 26 مليون مشترك في العام 2005.(International Telecommunication Union, 2010)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وما زال العدد الحقيقي لمستخدميها غير محدد بشكل دقيق، لأنه في ازدياد مستمر. وباتت الشبكة وسيلة جديدة عملت على تخزين المعلومات ونشرها، إضافة إلى بعد التفاعل الجديد (INTERACTIVITY)، الذي يعد من أهم عوامل نجاحه وانتشاره نظامه غير الهرمي، فهو يتيح لمستخدميه فرص متساوية على عكس البناء الذي قام عليه الإعلام التقليدي. (عبدالرزاق والساموك، 2011، ص25).

وقد برزت إضافة التفاعلية بنظامها الهرمي بشكل جلي في شبكات التواصل الاجتماعي التي خرجت من رحم الإنترنت، وخلقت جواً اتصالياً كبيراً استطاع الناس من خلاله التواصل والتفاعل بأشكال مختلفة.

ولقد انتشرت وبشكل مثير للانتباه في العقد الأول من الألفية الثالثة مواقع اجتماعية جديدة على شبكة الإنترنت جذبت ملايين المستخدمين إليها، واشتركت جميعها في خصائص معينة لتطغى بذلك على أكبر مواقع الإنترنت.

والسمة المميزة لهذه المواقع هي تركيزها على بنية العلاقات وأهميتها، ابتداءً من التعارف وانتهاءً بالعلاقات الوثيقة. وساعد في نجاح هذه السمة عناصر عدة تُوفرها شبكات التواصل الاجتماعي تمثل أبرزها في ما يلي : (Shaaban,2011)

1- يستطيع المستخدم أن يتحدث إلى أناس مشابهين له من حيث المصالح والانتماء الديموغرافي.

2- يستطيع المستخدم أن يتحدث مع الكثير من الناس في وقت واحد.

3- توفر شبكات التواصل الاجتماعي حرية التعبير الذاتي عن الاهتمامات والآراء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وما جعل شبكات التواصل الاجتماعي فريدة من نوعها ليس أنها تسمح للأفراد بالتعرف إلى الغرباء، بل لأنها تمكن المستخدمين من توضيح وإبراز شبكاتهم الاجتماعية، وهذا يمكن أن يؤدي إلى اتصالات بين أفراد لا يمكن أن يكون بينهم أي اتصال لولاها.

وتحمل تلك الشبكات طابعاً "نادوياً"، أو "منتدوياً"، لا يقتصر دور المشارك فيها على التلقي، اذ تساعده على نشوء مجموعات تضامن، وجماعات متجانسة، أو مختلفة المشارب، وصداقات متنوعة، وتتطور استخدامات جديدة للّغة من خلالها، الأمر الذي يُشعِر المستخدِم بالانتماء إلى جماعة يسود فيها تعريف خاص بها للمصطلحات والمفاهيم، وما هو مقبول وغير مقبول. (بشارة، 2011).

وتؤثر الشبكات الاجتماعية الناجحة في العمليات الاجتماعية بشكل كبير، عن طريق الوصول للإنسان، والمجتمع، والطبيعة، ورأس المال، إضافة للمعلومات والمعرفة، وتؤثر على السياسيات، والاستراتيجيات والبرامج، والمشاريع، بما في ذلك تصميمها وتنفيذها ونتائجها. (Serrat,2009).

وأصبحت شبكات التواصل تصمم لأغراض مُحدّدة في الذهن، بدءاً من مكافحة الفقر ووصولاً إلى الجمع بين الداعمين لحملة سياسية. وتستخدم لكل هدف وغاية من ضرب المواعيد الغرامية إلى تنظيم المظاهرات، مروراً بإيجاد العمل والوظائف للفقراء. (Hilberman,2009) .

ويعزو كثير من المتابعين الفضل في قدرة أوباما على حشد دعم القاعدة الشعبية إلى استخدام الأدوات المتاحة على الإنترنت، ويعتبرونها عاملاً أساسياً ومهماً فيما حقق من انتصارات في الانتخابات التمهيدية والانتخابات العامة في العام 2008. (Henderson,2009).

واستفادت الشعوب من خدمات شبكات التواصل الاجتماعي التي تشهد ديناميكية من التطور والانتشار، حيث جعلت منها أدواتٍ لتوحيد الرؤى والتوجهات وحشد الرأي العام خلف القضايا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السياسية الرئيسة التي أحدثت تغييراً جذرياً في مشهدها السياسي. ولعبت دوراً فعالاً في تـــأجيج احتجاجات الشعوب المطالبة بالديمقراطية والتغيير، حتى أصبحت بمنزلة مطابع غوتبورغ للجيل الجديد.

فقد خلقت تلك الشبكات إعلاماً مختلفاً عن الإعلام التقليدي في الطرح والتفاعل وســـرعة نقـــل الخبر وتدعيمه بالصورة الحية والمعبرة، ففي الظروف الطارئة والأحداث العالمية استطاعت أن تتفاعل مع هذه الأحداث على مدار الساعة، وتنقل الحدث أولاً بأول ومن مكان حدوثه، ويواكب هذا النقل سرعة انتشار مذهلة لا يستطيع الإعـــلام التقليـــدي مجاراتهـــا. (العبـــود، 2010). وهي ذات تأثير عالي الفاعلية لم يتصوره محللو الإعلام والاتصال وخبرائه، بل تفوقت علـــى العديد من الفضائيات في النقل المباشر للأحداث والوقائع، فبثتها بلحظتهـــا متـــضمنةً صـــوراً ومقاطع مرئية، التقطها المشتركون من أبناء الجيل الإلكتروني الجديد في سباق إعلامـــي مـــع القنوات الفضائية.(بن محفوظ، 2011).

3-1 مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي :

يشير مصطلح اجتماعي إلى إحدى الاحتياجات الغريزية التي لا غنى للناس عنهـــا فـــي بنـــاء حياتهم، فطبيعة الحياة البشرية تقتضي تواصل الناس مع بعضهم بعـــضا.(Safko,2010,p.4). والإنسان كائن اجتماعي مثلما عرفه الكثير من الفلاسفة، وكائن اعتمادي منذ لحظة ولادته وحتى موته مرورا بكل محطات حياته الأخرى، فهو لا يعيش إلا في الجماعة، بخلاف الكثيـــر مـــن الحيوانات التي قد تعيش بمفردها. لذلك، فإن أي فكرة أو أي اختراع جديد، يتسم بالتفاعل لا بد أن يجد مكانه بين الناس أو فئات من الناس، وهذا ما حققته فكرة أو اختراع "شبكات التواصـــل الاجتماعي".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والشبكات الاجتماعية عبارة عن أنظمة مرتبطة بنوع أو أكثر من أنواع الترابط التي تشمل القيم والرؤى، والأفكار المشتركة، والاتصال الاجتماعي، والقرابة، والصراع، والتبادلات المالية والتجارية، والعضوية المشتركة في المنظمات، والمجموعات المشاركة في حدث معين، وجوانب أخرى عديدة في علاقات الإنسان. (Serrat,2009).

وعرفها (**الضراب، 2009**) بأنها : مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت، ظهرت مع الجيل الثاني "للويب 2.0"، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام، أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، مدرسة، شركة،...).

وعرف (Safko,2010, p.3) شبكات التواصل الاجتماعي بأنها " الوسائط التي نستخدمها لنكون اجتماعيين".

ويرى (**الشهري، 2008**) أنها: منظومة من الشبكات الإلكترونية تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهويات، أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية.

وعرفها (Boyd and Ellison,2007) بأنها : خدمات تعتمد على الإنترنت وتسمح للأفراد بما يلي:

1- بناء ملف شخصي عام أو شبه عام ضمن إطار محدد.

2- تظهر لائحة المستخدمين الذين يتشاركون مع بعضهم.

3- عرض قائمة الاتصال وما قام به الآخرون داخل نفس النظام.

ويميل الباحث إلى تعريف (Mayfield,2010,p.6) لشبكات التواصل الاجتماعي، لأنه جامع لخصائص تلك الشبكات، حيث عرفها بأنها : مجموعة جديدة من وسائل الإعلام على الإنترنت تشترك بالخصائص التالية :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- المشاركة : فهي تشجع على المساهمات وردود الفعل (التعليقات) من أي مهتم، وتلغي الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والمتلقين.

2- الانفتاح : معظم شبكات التواصل الاجتماعي عبارة عن خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة، وتبادل المعلومات والتعليقات، ونادراً ما يوجد حواجز أمام الوصول إلى المحتوى والاستفادة منه، لان حمايته بكلمة مرور أمر غير موجود نهائياً.

3- المحادثة : تعتمد شبكات التواصل الاجتماعي على المحادثة باتجاهين، بعكس وسائل الإعلام التقليدي التي تعتمد مبدأ بث المعلومات ونشرها باتجاه واحد لجميع المتلقين.

4- التّجمع : تتيح شبكات التواصل الاجتماعي إمكانية التجمع بسرعة والتواصل بشكل فعال ويربط تلك التجمعات اهتمامات مشتركة مثل حب التصوير الفوتوغرافي، والقضايا السياسية وغيرها.

2-3 شبكات التواصل الاجتماعي النشأة والتطور :

صيغ مصطلح الشبكات الاجتماعية في العام 1954 من قبل "جون بارنز" الذي كان باحثاً في العلوم الإنسانية في جامعة لندن. (Serrat,2009). وظهرت في السبعينيات من القرن العشرين بعض الوسائل الإلكترونية الاجتماعية من النوع البدائي. وكانت قوائم البريد الإلكتروني و[1]"bulletin board systems" (BBS)، من أوائل التقنيات التي سهلت التعاون والتفاعل الاجتماعي. وأتاح هذا التفاعل للإنسان تطوير علاقات ثابتة وطويلة الأمد مع الآخرين وغالباً ما كانت بأسماء مستعارة. (Kiehne,2004, p. 3)

وفي منتصف التسعينيات من القرن العشرين، بدأت شبكات التواصل الاجتماعي بشكلها الحديث بالظهور، مدفوعة بالطبيعة الاجتماعية للبشر وحاجتهم للتواصل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأول موقع لشبكات التواصل الاجتماعي هو (Classmates.com)، انطلق في العام 1995 وهو موقع اجتماعي للاتصال والتواصل مع الأصدقاء والمعارف من الروضة حتى الجامعة وعضوية هذا الموقع مجانية، بحيث يستطيع أي شخص أن ينشىء ملفه الشخصي ثم يبحث عن زملاء آخرين، ويستطيع من خلاله أن يتصل بأصدقاء فقد الاتصال بهم، وأن ينضم للمجتمعات المحلية، والدردشة في المنتديات. (Raphael,2007).

وفي أيار من العام 1997 أطلق الموقع المشهور "SixDegrees.com" ، الذي اخذ اسمه من عبارة " six degrees of separation" أي " ست درجات من الانفصال"[2] التي أُخذت من "تجربة العالم الصغير" لعالم النفس الأمريكي في جامعة هارفارد "لستانلي مليغرام" (Stanley (Milgram .(Hayes,2000, p. 11).

وزود الموقع مستخدميه بأدوات تساعدهم في العثور على المصادر على شبكاتهم، إضافة إلى وظائف ثانوية مثل إدارة الاتصال. وأُغلق مع نهاية العام 2000. (Kiehne,2004,p.7)

بعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تحقق نجاحاً كبيراً بين الأعوام 1999 و2001 . (ويكيديا).

وشهد العام 2002 الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم، عندما ظهر موقع (Friendster) في كاليفورينا من قبل (Jonathan Abrams)، ويقوم مفهوم الموقع على دائرة الأصدقاء، والتقنية المتعددة للأفراد على شبكات التواصل الاجتماعي خلال المجتمعات الافتراضية، وسمي بالأصدقاء بسبب دوائر العرض، من صور وملفات الأصدقاء والأفراد ويستخدم على نطاق واسع في آسيا، وهو متاح بعدة لغات (الإنجليزية، والصينية، واليابانية والكورية، والأسبانية)، وفيه رابط يوفر للمستخدم اختيار اللغة. (Perdu,2008)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي النصف الثاني من العام 2002 ظهرت في فرنسا شبكة (skyrock) كمنصة للتدوين، ثم تحولت بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية في العام 2007. (ويكبيديا).

وقبل ظهور الفيس بوك أنشيء في العام 2003 موقع (MySpace) الأمريكي، ونمى بسرعة حتى أصبح أكبر شبكات التواصل الاجتماعي في العام 2006، وأهم ما يقدمه(MySpace) هو تفصيلات الملفات الشخصية، مما يسمح للمستخدمين بخلق خلفيات أصلية، وتضمين عرض الشرائح ومشغلات الصوت والصورة، إضافة إلى المدونات، وفي أوقات كثيرة يعتبر بمثابة موقع ويب للموسيقيين. (Hershey,2010,p.4).

ونشأت في فبراير من العام 2004 شبكة الفيس بوك على يد "مارك زكوربيرغ" في جامعة هارفارد، وكانت فكرته اجتماعية بحيث يستطيع الطلبة التواصل مع بعضهم إن أرادوا، ثم عممت لتشمل الموظفين وأعضاء هيئة التدريس، لكن الدور الكبير الذي لعبته الشبكة في تعزيز المشاركة السياسية، جعلها تنمو وتتسع بسرعة لتحقق شعبية كبيرة خصوصا بين الأجيال الشابة وطلاب الجامعات. (Conroy , Feezell, and Guerrero p 7-8)

ولما كان من الصعب العثور على فيديوهات لأي حدث أو مشاركتها عبر الإنترنت، جاءت فكرة اليوتيوب بواسطة ثلاثة موظفين هم : تشاد هيرلي (أمريكي)، وستيف تشين (تايواني)، وجاود كريم (بنغالي)، الذين كانوا يعملون في شركة (paypal)، واتفق الثلاثة على تطوير الفكرة، وفي الرابع عشر من فبراير من العام 2005 تأسس موقع (youtube)، وكانت ولادة الموقع في مدينة (MENLO PARK) في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، وكان الإصدار التجريبي له في أيار من العام 2005 . (Jarboe,2009,p.2).

وفي مارس من العام 2006 ظهر موقع تويتر على يد جاك درزي (jack dorsey)، وبيز ستون (biz stone)، وإيفان ويليامز (evan williams)، وتويتر خدمة أطلقتها شركة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(obvious) والتي مقرها سان فرانسيسكو، ثم قامت بفصل تويتر في شركة مستقلة تحمل اسم تويتر (twitter) في إبريل من العام 2007. (بخوش، ومرزوقي، 2009، ص 47).

أما الهاتف المحمول فهو قديم في فكرته واختراعه، لكنه استفاد كثيراً من التطور الكبير الذي حصل في مجال الاتصال، وبات فعالاً وقوياً بعد إتاحة ربطه بشبكة الإنترنت. ويعود تاريخ الهاتف المحمول إلى العام 1947 عندما بدأت شركة "لوست تكنولجيز" التجارب في معملها بنوجيرسي، ولكنها لم تكن صاحبة أول تليفون محمول، بل كان صاحب هذا الإنجاز هو الأمريكي (مارتن كوبر) الباحث في شركة موتورولا للاتصالات في شيكاغو ، حيث أجرى أول مكالمة به في 3 ابريل من العام 1973. (F A R L E Y,2005,p.26)

3-3 أشكال شبكات التواصل الاجتماعي :

ما زالت شبكات التواصل الاجتماعي في تغير وتطور مستمر في الشكل والنوع والخدمات ويمكن حصر الأشكال الأساسية للشبكات في الستة التالية: (Mayfield,2010,p.6)

1- شبكات اجتماعية كبيرة مثل : (My space, facebook,) وتسمح للأشخاص ببناء صفحة إنترنت خاصة بهم، ومن ثم التواصل مع الأصدقاء لتشارك المحتويات والتعليقات.

2- مدونات (blogs) : من أفضل الأشكال المعروفة في شبكات التواصل الاجتماعي، وهي عبارة عن مجلات عبر الإنترنت مع مداخلات تظهر حسب حداثتها.

3- موسوعات (wikls) : مواقع تسمح للأشخاص بإضافة محتوى أو تحرير معلومة عليها، وأفضلها (ويكيبيديا 4) الموسوعة الإلكترونية الحرة التي تحتوي على أكثر من 2 مليون مقالة باللغة الإنجليزية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- البودكاست (المدونة الصوتية) : ملفات الصوت والفيديو المتاحة من خلال الاشتراك بالخدمة عن طريق (apple itunes)[3].

5- المنتديات (forums): ظهرت قبل مصطلح الإعلام الاجتماعي وهي عنصر قوي وفاعل في مجتمعات الإنترنت، وهي عبارة عن مساحات للحوار الإلكتروني غالباً ما تدور حول موضوع أو اهتمام محدد.

6- المدونات الصغيرة (MicrobloggIng) : وتلتقي المدونات الصغيرة مع شبكات التواصل الاجتماعي من حيث كميات المحتوى والتحديثات الصغيرة، وتوزع على الإنترنت من خلال الهاتف المحمول أيضا، وتويتر هو القائد القوي لمثل هذا النوع .

3-4 شبكات التواصل الاجتماعي الخصائص والمميزات :

لشبكات التواصل الاجتماعي خصائص ومميزات كثيرة جعلت منها مقصداً لمتصفحي الإنترنت في جميع أنحاء العالم، وتالياً أهم تلك الخصائص والمميزات :

1- سهولة الاستخدام : طُورت شبكات التواصل الاجتماعي بحيث تكون سهلة الاستخدام، فهي تحتاج إلى القليل من المعرفة في أسس التكنولوجيا من أجل النشر وتحقيق التواصل عبر الإنترنت، وكل ما يتطلب لاستخدام شبكات التواصل هو التدريب البسيط على الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وفي المقابل هناك بعض التطبيقات للأشخاص المتقدمين على التقنيات. (Ali,2011,p.213). وهي بسيطة في التصميم والألوان، وتعرض المميزات فقط عند الطلب بحيث تكون المحادثة سلسة، وتستخدم أزراراً واضحةً ورسوماً وأشكالاً توضيحية، وتوفر صوراً متزامنة مع الوقت للتحديثات، وإشعاراً معيناً يثير انتباه المستخدم. (Cronin,2011).

2- التواصل والتعبير عن الذات :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أتاحت شبكات التواصل الاجتماعي قنوات اتصال جاذبة لا تعتمد على نشر محتوى معين وأصبحت حاجة للمهتمين في الاتصال مع الآخرين والتعبير عن الذات. (Ali,2011,p.213)

3- تشكيل المجتمع بطرق جديدة :

على الرغم من أن المفاهيم المجتمعية الوهمية وجدت منذ بداية التطبيقات الإلكترونية، إلا أن مواقع الشبكات الاجتماعية وفرت سبلاً جديدةً للاتصال، فقد ينضم المستخدمون لمجتمعات قراء الكتب والاتصال من خلال تبادل وقراءة الكتب التي يحبون. (Cachia,2008 p.3)

4- تخريج البيانات :

تسمح غالبية شبكات التواصل الاجتماعي لأعضائها باستعراض شبكات أصدقائهم. (boyd 2006). ومكّن تخريج البيانات المتاح في الشبكات المستخدِم من استعراض شبكته الخاصة ومشاركتها مع عامة الناس والأصدقاء، وتوفر بعض الشبكات تطبيقات تسمح للمستخدمين بوصف العلاقة بينهم وبين الأعضاء الآخرين.

5- نشاطات من القاعدة إلى القمة :

توفر شبكات التواصل الاجتماعي منصات مثالية، يستطيع من خلالها المستخدمون المشتركون بنفس القيم والاهتمامات أن يتعاونوا بشكل فعال وبتكاليف أقل، فمثلا يستطيع الأطباء أن يتشاركوا ويتأكدوا من الحالات الطبية النادرة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي الصحية مثل "Within". كما يمكن تنظيم احتجاجات من خلال استخدام مواقع مثل "Care" .

(Cachia,2008 p.3)

6- إعادة تنظيم جغرافيا الإنترنت :

أتاحت شبكات التواصل الاجتماعي نقاط دخول جديدة على الإنترنت "الشخصية العالمية للناس" وحتى وقت قريب كان الناس يتحدثون مع بعضهم من خلال الإنترنت باستعارة المكان (المدن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العناوين , الصفحات الرئيسية) وحولت هذه المواقع الاستعارات القائمة على المكان إلى شخصية منها " المدونات، الملف الشخصي، صوري ... ". (Maddon,2006).

7- العاطفة من خلال المحتوى : المشاركة العاطفية إحدى الدوافع الرئيسة لاستخدام التدوين المصغر، وترتبط قوة وخصائص الشبكات الاجتماعية مع ما يعرف بالمشاركة أو التبادل العاطفي، ويظهر ذلك بشكل واضح في تيارات الوعي الاجتماعي " social Awareness streams"، التي تسمح خصائصها للمستخدِم بالتفكير في كيفية المشاركة العاطفية. والناس مجبرون على مشاركة العواطف في فترة زمنية قصيرة وبشكل خفيف في شبكات التواصل الاجتماعي. (Naaman ,Swaine (2011).

3-5 أنواع شبكات التواصل الاجتماعي :

بما أن الدراسة تتناول دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي الذي حدث في تونس ومصر، ونظراً لتعدد هذه الشبكات، فقد ارتأى الباحث أن يقتصر في دراسته على أربع شبكات وهي: (الفيس بوك، وتويتر، واليوتيوب، والهاتف المحمول)، بسبب انتشارها الكبير في الوطن العربي، والدور الذي اضطلعت به كأدوات ساعدت في التغيير من جهة، في الوقت الذي غاب فيه دور باقي الشبكات في عملية التغيير من جهة أخرى.

3-5-1 الهاتف المحمول :

هو أحد أشكال أدوات الاتصال الهاتفي الذي يعتمد على الاتصال اللاسلكي عن طريق شبكة من أبراج البث الموزعة ضمن مساحة معينة، ويتكون من دائرة استقبال وإرسال عن طريق إشارات ذبذبية عبر محطات إرسال أرضية وفضائية. (الحديبي، 2009).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويرجع تاريخ الاتصالات اللاسلكية إلى العام 1898 عندما قام (Guelielmo Marconi) ببث أول رسالة لاسلكية. وأسهم اختراع البريطانيين "للراديو" في العام 1935 في تطور قطاع الاتصالات اللاسلكية بشكل كبير، حيث استعمل "الراديوتلفون" في الحرب العالمية الثانية لأغراض عسكرية. واستخدمت الولايات المتحدة الأمريكية أجهزة "الراديوتلفون" النقالة منذ بداية عشرينيات القرن العشرين، حين تم تزويد سيارات الشرطة بهذه المعدات. (عبدالعليم، 2006، ص 78).

وأخذت شركة (AT&T) أول رخصة للهاتف المحمول من لجنة الاتصالات الفدرالية (FCC) في وقت مبكر من العام 1946، وكانت الهواتف في ذلك الوقت بدائية تعمل في سيارة، بسبب وزنها الكبير (34 كغم)، ومصممة لتغطي منطقة معينة. .(Finn,2011).

وقدمت شركة موتورولا في 17 تشرين أول من العام 1973 براءة اختراع بامتلاكها نظام خليوي، وكان عمل "موتورولا" في ذلك الوقت مقتصراً على سيارات الأجرة، وسيارات الشرطة والأساطيل وغيرها، وبعد أن انتهت الشركة من إنشاء القاعدة أو المحطة الأولى لدعم الهاتف المحمول، قام الدكتور مارتين كوبر (Martin Cooper) وفريقه باختراع أول هاتف محمول ولكنه ليس بالصورة التي تطور إليها الآن. (Farley,2005,P.26).

واستمرت محاولات تطوير وتحسين الهاتف المحمول في العالم، ففي العام 1976 أصبحت مدينة نيويورك قادرة على التعامل مع 543 مستخدِم للهاتف المحمول، وبقي الآلاف ينتظرون حصولهم على الخدمة بسبب المشكلة التي كانت في سعة النظام المستخدَم.(Finn,2011).

وكان إجراء المكالمة يتطلب معاناة كبيرة من المستخدِم، لأنه يبحث بشكل يدوي عن التردد لإجراء المكالمة، وعليه أن يضغط على زر الهاتف عند كل حديث، لذلك سميت بأجهزة "الضغط والتحدث". (Finn,2011)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومع التطور الكبير في مجال التكنولوجيا أصبحت أجهزة الهاتف المحمول أكثر من مجرد وسيلة اتصال صوتي، بحيث باتت تستخدم كأجهزة كمبيوتر لاستقبال البريد الصوتي وتصفح الإنترنت ويمكنها التصوير بنفس نقاء ووضوح الكاميرات الرقمية. وباتت إحدى وسائل الإعلان، وبسبب التنافس الشديد بين مشغلي أجهزة الهاتف المحمول أصبحت تكلفة المكالمات وتبادل المعطيات في متناول جميع فئات المجتمع. (الحديبي، 2009).

وبلغ عدد مشتركي الهاتف المحمول في العالم 5 بليون مشترك، بمعنى أن أكثر من 70 % من سكان العالم يملكون هواتفاً محمولة، وفي الولايات المتحدة وحدها 9 من كل 10 أشخاص يملكون هاتفاً محمولاً. (Microsoft Tag, 2011)

ووفقا لإحصائيات الفيس بوك فإن هناك أكثر من 200 مليون مستخدم يصلون إلى الإنترنت عن طريق الهاتف المحمول، وأن نشاط مستخدمي الفيس بوك عن طريق الهواتف المحمولة يساوي ضعف نشاط من يستخدمونه بغيرها، إضافة إلى أن هناك أكثر من 200 مشغل للهواتف المحمولة في 60 دولة تعمل على ترويج خدمة الفيس بوك على المحمول. (facebook.com,2011).

وتطورت الهواتف المحمولة حتى أصبحت على درجة عالية من التعقيد، وكثيراً ما تكون درجة التطور تلك عائقاً كبيراً أمام المستخدِم، وتقدمت من مجرد أجهزة بسيطة، لتشكل تحدياً حقيقياً للاستخدام. (كليش، 200، ص139)

وبات المحمول الجهاز الذي لا غنى عنه، حيث يمكنك باستخدامه التحدث إلى أي شخص في العالم من أي مكان أنت موجود فيه، وليس هذا فحسب بل إن أجهزة المحمول الحديثة مزودة بالعديد من الوظائف، وكل يوم نسمع عن أجهزة محمول جديدة بإضافات عديدة: (سكيك، 2008). ومنها ما يشتمل على :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- دليل معلومات عن الأشخاص الذين يتعامل المستخدِم معهم مع كامل البيانات الخاصة بهم.

2- أجندة إلكترونية تسهل على المستخدِم تتبع مواعيده وتذكره بها قبل موعدها بمنبه صوتي.

3- إمكانية إنشاء أجندة لأعماله اليومية وترتيب أولوياتها.

4- آلة حاسبة لإجراء الحسابات اليومية البسيطة.

5- إمكانية إرسال الرسائل القصيرة ورسائل البريد الإلكتروني.

6- إمكانية الاتصال مع الإنترنت والحصول على الأخبار العاجلة وأسعار البورصة وغيرها من المعلومات المهمة.

7- ألعاب متنوعة مختزنة يمكن استخدامها لأغراض التسلية.

8- إمكانية دمج أجهزة أخرى مثل الراديو ومشغل MP3 لتشغيل الملفات الصوتية ومشغل فيديو لعرض لقطات الفيديو وكاميرا للتصوير الثابت والمتحرك وقارئ نصوص إلكترونية PDF ومرشد مكاني GPS .

3-5-2 شبكة الفيس بوك (facebook) :

ولدت الفكرة الأصلية لمصطلح "فيس بوك" من المدرسة الثانوية التي درس فيها زوكربيرغ "أكاديمية فيلبس اكستر" حيث استوحاه الطالب (زوكربيرغ) من الكتاب السنوي الذي يسمى " WXeter Face Book" .

وكانت فكرة صاحب الموقع الإلكتروني – الذي أصبح أصغر ملياردير في العالم فيما بعد – تقضي بإنشاء موقع إنترنت بسيط يجمع من خلاله طلبة هارفارد في شكل شبكة تعارف بغية تعزيز التواصل بين الطلبة، والإبقاء على الروابط بينهم بعد التخرج. (بخوش، ومرزوقي، 2009، ص 38).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وانطلق الموقع في 4 فبراير من العام 2004، من جامعة هارفارد. ثم تطور بمساعدة زملاء زوكربيرغ وعُمّم على الجامعات، وأصبح مفتوحا للجميع ببريد إلكتروني فعال. ويستطيع مستخدمو الفيس بوك إنشاء ملفاتهم الشخصية وعرض المعلومات والصور وأشرطة الفيديو ومشاركتها مع أصدقائهم(Holder,2010) . ويتكون الموقع من أقسام كثيرة ومختلفة كالمجموعات والصور والأصدقاء والملاحظات والمعلومات. (Yadav,2006).

وبلغ عدد مستخدمي الفيس بوك في العالم 742 مليون و593 ألف مستخدم في 20 أيلول من العام 2011. (checkfacebook.com,2011). وهو أكثر وسيلة اجتماعية شعبية في الشرق الأوسط. إذ في الوطن العربي وحده قفز عدد مستخدميه من 21 مليون و377 ألف في 5 شباط من العام 2011، إلى 27 مليون و711 ألف في 5 نيسان من العام نفسه. (The Arab Social Media Report,2011)

ويوفر الفيس بوك خدمات وتطبيقات للمشتركين تتمثل فيما يلي: **(مجاهد، 2010)**.

1- خاصية الصور photos : وتتيح هذه الخاصية للمشترك إمكانية إعداد ألبوم للصور الخاصة به، ويستعرض من خلالها صور أصدقائه المضافين إليه.

2- خاصية الفيديو Video : وتوفر للمشترك إمكانية تحميل الفيديوهات الخاصة به ومشاركتها على هذا الموقع، بالإضافة إلى إمكانية تسجيل لقطات الفيديو مباشرة وإرساله كرسالة مرئية (صوت وصورة).

3- خاصية الحلقات Groups : وتمكن المشتركين من إعداد مجموعات نقاش في موضوع ما.

4- خاصية الأحداث الهامة Events : وتتيح للمشتركين إمكانية الإعلان عن حدث ما جاري حدوثه وإخبار الأصدقاء والأعضاء به.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5- خاصية الإعلان Market place : وتمكّن المشترك من الإعلان عن أي منتج يود الإعلان عنه، أو البحث عن أي منتج يرغب في شرائه.

6- النكز "Poke": والنكز عملية تنبيه للأصدقاء على الفيس بوك لجذب انتباههم وكان المستخدم يقول"مرحبا". (Schulz,2005)

7- الإشعارات " Notifications " تستخدم الإشعارات للحفاظ على بقاء المستخدِم على اتصال بآخر التحديثات التي قام بالتعليق عليها سابقاً.

وقدم "الفيس بوك" إضافات هامة غيرت جذريا كيفية التفاعل بين الأعضاء، عن طريق المعلومات التي توفرها تطبيقاته، من تبادل المصالح المشتركة، وتوفير مساحة مشتركة للحديث حول موضوع معين، ونشر المعلومات عنه، وإجراء مناقشات عامة وثيقة الصلة به، إضافة إلى إمكانية إطلاع الكل على الرسائل المنشورة من قبل الأعضاء، واستخدام الروابط في تبادل وجهات النظر والنقاش.(Mario, Meredith , and Jessica p 8).

ومكّن "الفيس بوك" من ربط التكنولوجيا بالسياسة، حيث أصبح مقصداً للعديد من المشتركين الذين وجدوا فيه متنفساً للتعبير عن آرائهم السياسية التي لا يستطيعون الجهر بها، وأصبح أداة للعمل السياسي، ووسيلة لحشد الجماهير، والتحركات المعارضة خاصة في البلدان التي تعاني ضيق هامش الحرية، وتعثر الحياة الديمقراطية، وبات له دور هام في العديد من حركات المعارضة والعصيان في العام 2011 كما حدث في تونس ومصر.

3-5-3 شبكة اليوتيوب (youtube) :

نشأت فكرة تأسيس (youtube) عندما كان ثلاثة أصدقاء في حفلة، والتقطوا مقاطع فيديو أرادوا أن ينشروها بين زملائهم، ولم يستطيعوا إرسالها عبر الإيميل، لأنه لم يكن يقبل الملفات الكبيرة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من هنا بدأت تتبلور فكرة تأسيس موقع لإرفاق أفلام الفيديو على شبكة الإنترنت. (أمين، 2009).

وتقوم فكرة الموقع الذي تأسس في العام 2005على إمكانية إتاحة خدمة تبادل ملفات الفيديو التي تسمح للمستخدمين بتحميل الملفات المتوفرة على الإنترنت, سواء أكانت إعلامية أم للتسلية أم شخصية، ويستطيع أي شخص في الوقت نفسه أن ينشر ما يريد باستثناء المحتوى المسيء أو غير القانوني . وإضافة إلى خدمة النشر التي يتيحها الموقع فانه يسمح للمستخدِم بإعادة نشر ما نشره الأصدقاء، والبحث عن المحتوى حسب الكلمة أو الفئة ويرتبط اليوتيوب بعدة مواقع تطبيقات للتدوين. (Jarboe,2009,p.2).

ويُعرض أكثر من ثلاثة مليارات فيديو يومياً على شبكة يوتيوب، ويقوم المستخدمون بتحميل ما يعادل 240 ألف فلماً أسبوعياً، وما يقارب من 17 مليون شخص يستخدمون اليوتيوب في خدمات اجتماعية أخرى مثل الفيس بوك وتويتر، ويقوم 100 مليون شخص بعمل اجتماعي كل أسبوع مثل "... likes, shares, comments".. (You tube Statistics,2011).

وتحتوي الفيديوهات المنشورة عادة على تشكيلة واسعة من لقطات الأفلام والتلفاز والموسيقى ومتطلبات الهواة الأخرى، ويمّكن الموقع الزوار من مشاركة الفيديوهات الخاصة بهم مع الآخرين، ولا يقتصر ذلك على الأشخاص الذين يتصلون بهم فقط، بل يمتد ليشمل أي شخص آخر، ويلقى يوتيوب استحساناً هائلاً بوصفه وسيلة ممتازة للتجارة والأعمال عبر الإنترنت من حيث عرض المنتجات والخدمات والأفكار. (Firquain, 2011).

وكان أول فلم تم وضعه على الموقع لوجاود كريم، (احد مؤسسي الموقع) بتاريخ 2005/4/23 بعنوان "أنا في حديقة الحيوان"، لمدة 19 ثانية ويظهر فيه كريم أمام فيل في حديقة سامباولو. (Lidsky,2011).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن أهم مميزات شبكة اليوتيوب : (Jarboe,2009,p.7).

- البحث عن طريق اسم المستخدم.
- ربط الفيديو مع صفحات إنترنت أخرى.
- عرض أشرطة الفيديو ذات الصلة داخل التعليق .
- تقييم الفيديو بين واحد وخمس نجوم
- تضمين تشغيل اليوتيوب بشبكات أخرى .

ومن أكثر الجوانب التي كان للموقع أثر كبير وواضح فيها، الاجتماعية والفنية، حيث أصبح كثير ممن يبحثون عن الشهرة يتوجهون لليوتيوب، باعتباره الوسيلة الإعلامية الوحيدة التي تتيح لأي كان الظهور وتمنحه الفرصة للوصول إلى الملايين، وهي الطريقة التي سمحت لكثير من الفنانين والفرق الموسيقية بالتعريف بأنفسهم في بداية مشوارهم، وتجاوز أشواط كثيرة نحو الشهرة.

وعلى المستوى السياسي كان لليوتيوب حضورا واسعا خصوصا في الحملات السياسية التي تهدف إلى حشد الجماهير. وظهر ذلك بقوة في سباق الترشح للرئاسة في الولايات المتحدة الأمريكية في العام 2007 عندما استخدمه المرشحون لتقديم أنفسهم للشعب الأمريكي.

3-5-4 شبكة تويتر (Twitter) :

تقوم فكرة تويتر على السماح للمستخدمين بإرسال وقراءة رسائل قصيرة تسمى "تويت" تتكون من 140 حرفا كحد أقصى. (Glassman, Shogan, Straus,2010).

وأسس في ولاية كاليفورنيا في العام 2006 على يد جاك درزي (jack dorsey)، وبيز ستون (biz stone)، وإيفان ويليامز (evan williams) ويتيح الموقع لمستخدميه إرسال رسائل عبر الهاتف النقال، ورسائل فورية أو رسائل على الموقع، وتأتي هذه الرسائل رداً على سؤال مباشر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هو "ماذا تفعل؟". ويتيح كذلك تبادل حالاتهم المزاجية بسهولة ويسر بين مجموعة كبيرة من الأصدقاء. (سكوت، 2009).

ويعد تويتر الرابع في الاستخدام من بين شبكات التواصل الاجتماعي، ويوفر التعامل بعدة لغات منها الإنجليزية واليابانية لكثرة عدد المستخدمين والمطورين اليابانيين، ويتميز بعدم وجود خدمة الإعلانات على الموقع باللغة الإنجليزية. (مجاهد، 2010، ص35).

وتجاوز عدد مستخدمي تويتر في العالم 200 مليون مستخدم في نهاية شهر آذار من العام 2011. وفي الوطن العربي وحده بلغ عدد مستخدمي تويتر مليون و150 ألف في نفس العام . (The Arab Social Media Report,2011)

وتغلغل الموقع بشكل متزايد في الحياة اليومية للشعوب، وأصبح هناك اهتمام كبير بآثاره الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في حياة الناس. واستطاع بانتشاره الواسع وخدماته السهلة والسريعة أن يضعف نظرية مقص الرقيب، ويخرج من حالة التضييق التي فرضتها بعض الحكومات على شبكة الإنترنت.

وقد سميت الاحتجاجات الواسعة في الشارع الإيراني في العام 2009 والتي قامت على خلفية الانتخابات التي فاز بها أحمدي نجاد بـ "ثورة تويتر"، حيث استخدمت الإنترنت على نحو فعال من قبل المعارضة السياسية التي قامت بتحميل الأخبار وملفات الفيديو لنقل حالات القمع والوحشية التي مارستها الشرطة ضد المحتجين. (Haghighat,2011).

وكان لتويتر الفضل في نقل التقارير عن الهجمات الإرهابية في مومباي في تشرين الثاني من العام 2008، ونقل سقوط طائرة في مياه نهر هدسون في نيويورك في كانون أول من العام 2009 . (Jackson, 2009).

ويستخدم تويتر عموما لأحد الأغراض التالية : **(بخوش ومرزوقي، 2009، ص48-49).**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- الحديث عن الحياة الخاصة : كونه انطلق لتحقيق هذه الغاية، ونسبة كبيرة مما ينشر عبره عبارة عن يوميات للمستخدمين.

2- التواصل مع الآخرين: باستخدامه لإرسال الرسائل بين الأعضاء تحت أنظار الجميع ودون سرية.

3- إرسال رسائل قصيرة SMS مجانية: وهذه الخدمة غير متاحة إلا لبعض الدول، حيث يلجأ كثير من المستخدمين لإرسال الرسائل إلى أصدقائهم مجاناً بتشغيل خدمة الإخطار الآلي عبر الرسائل القصيرة، وبمجرد وصول الرسالة إلى الموقع يحولها إلى الهاتف المحمول للشخص المعني بالرسالة مجاناً.

4- المتابعة المباشرة للملتقيات والأحداث المختلفة: يقوم البعض بتغطية الملتقيات والمعارض عن طريق التدوين المصغر خاصة الأخبار والمعلومات التي لا تحتاج إلى الكثير من التفاصيل.

5- استخدامه كملحق للمدونات: يستخدم كإضافة على المدونات الشخصية (في حالة استخدام تطبيقات مضافة (Widgets) لكتابة مواضيع سريعة وأخبار عاجلة وحصرية (Scoops).

6- استخدامه لنشر الروابط: كأن يضع المستخدمون عنواناً لما يتحدث عنه الرابط، ويتم تقليص طوله ليتسع لحجم التحديث (140 حرفا).

7- استجواب شبكة الأصدقاء ومناقشتهم: يستخدم هنا كأداة لطرح الأسئلة والحصول على الإجابات والمناقشات بطريقة آنية.

3-6 شبكات التواصل الاجتماعي بوصفها أدوات جاذبة :

أسباب كثيرة جعلت من شبكات التواصل الاجتماعي أدوات ناجحة وجاذبة لمستخدمي الإنترنت وقد حاول الباحث حصر أهم تلك الأسباب فيما يلي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- سهولة الوصول إلى الشبكات : كونها متاحة للجميع، وهي مجانية الرسوم والانضمام والترخيص، وبالرغم من أن الإعلام الاجتماعي هو الأحدث في سلسلة الابتكارات والتطورات في مجال تبادل المعلومات إلا أنه متاح للجميع. وأصبحت خدمات هذه الشبكات جزءاً من الإعلام الاجتماعي، لذلك لا تحتاج إلا القليل من الجهد للوصول إليها. (Allen,2003).

2- كسر الحواجز: استطاعت الشبكات كسر الحواجز التي تعيق إرسال الرسائل، سواء أكانت تلك الرسائل لحملة سياسية أو دعائية أو طوارئ، وغالباً ما تستخدم الصناعات المختلفة شبكات التواصل وسائل لعرض مميزاتها. (chispamarketing.com,2011).

3- إتاحة خيار التضمين : فمثلا تسمح شبكة يوتيوب بتضمين أي مقطع فيديو في أي مكان من المدونات، أو باقي الشبكات كالفيس بوك وتويتر.(Ostrow,2011).

4- الإقناع : تعتبر عملية إقناع الشباب من أهم مميزات شبكات التواصل الاجتماعي، لأنها تتيح فرصة مشاركة الأفكار، وإعطاء المشورة ومشاركة النصائح بين المستخدمين، بطريقة تغلبت على الحدود الجغرافية، وتفادت رقابة الأجهزة الأمنية. (Schaefer,2011).

5- معلومات غير خاضعة للرقابة أو التنقيح: فقد أبعدت شبكات التواصل الاجتماعي مقص الرقيب، وجعلت المعلومات متاحة، بشكل يسهل معه الوصول إليها.

6- فورية تشارك المعلومات المحدثة : تُبقي شبكات التواصل الاجتماعي المستخدمين على إطلاع على تحديثات الموقع، وبث مباشر للفيديو ولحظة تحميل الصورة. (Suebob,2011). وتمثل ذلك بشكل مدهش في الاحتجاجات المصرية، من خلال توفير تحديثات ثابتة ومستمرة، وتغذية فورية راجعة بشكل يظهر فيه الفعل وردة الفعل.

7- شبكات متعددة الأبعاد : جاء في إحصائيات فيس بوك أن هناك أكثر من 900 مليون شكل توفرها شبكات التواصل الاجتماعي يتفاعل معها الناس (صفحات، مجموعات، أحداث، صفحات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مجتمعية) وغيرها، ومتوسط صنع المستخدِم هو 90 جزءاً من المحتوى شهريا (الروابط، المدونات، الأخبار، ألبومات صور، والملاحظات ..). (facebook.com,2011).

8- اتصالات متعددة توفرها : مثل المدونات الكبيرة (**ExpressionEngine,LiveJournal**) .. ومدونات صغيرة مثل: (FMyLife,Jaiku). وشبكات اجتماعية مثل:(Facebook)، وأحداث مثل : (Meetup.com)، ومجمع معلومات مثل : (Twine).

9- أدوات تقوية وتمكين للجميع : تجسد ذلك في ما حدث في الوطن العربي مؤخراً. فبعد الاستعباد السياسي الطويل، وجد الشباب العرب في وسائل الاتصال الحديثة طريقاً لإيصال صوتهم إلى جميع أنحاء العالم، وقدمت لهم الإنترنت وسيلة سريعة ليتمكنوا من المشاركة في إحداث التغيير.(Mainwaring,2011).

10- الوسائط المتعددة : مثل الصور الفوتوغرافية، والفيديو، والموسيقى، والصوت، والعروض التقديمية. (Schaefer,2011).

11- تقنية تمكين الهاتف المحمول : لعبت كاميرا الهاتف المحمول والفيديو المتصل بها دوراً كبيراً خلال الاحتجاجات التونسية والمصرية. ففي مصر مثلا، كانت سبباً في إقدام الحكومة على حجب شبكة الهواتف المحمولة. (Cashman,2011). وخلال الاحتجاجات كانت شوارع مصر مليئة بكاميرات التصوير الهاتفية، ودفع ذلك السلطات المصرية إلى مصادرة الهواتف من المحتجين. (flickr.com,2011).

12- التغلب على الفوارق الاجتماعية: فقد قلصت شبكات التواصل الاجتماعي فجوة الاتصالات، وربطت الناس مع بعضهم على اختلاف الجنس والعمر والعرق (Grout,2011). ومع وجود الفيس بوك وتويتر وغيرها انعدمت الحواجز بين السلطة السياسية والجمهور، وبات من السهل على المواطنين المشاركة وإسماع صوتهم. (Gladwell,2011).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3-7 شبكات التواصل الاجتماعي : الصعوبات والتحديات :

رغم الخدمات الكبيرة التي قدمتها شبكات التواصل الاجتماعي للمشتركين، إلا أنها تواجه عـــدداً من الصعوبات والتحديات التي تنعكس في الغالب سلباً على المستخدِم، منها :

1- ضعف الإنتاجية : اعتاد الناس على استخدام الأدوات الإلكترونية لتنظيم وتوســـيع حيـــاتهم الاجتماعية، ولكن ذلك يكون أحياناً على حساب الإنتاجية والعمل، لذلك فهي ليست مرغوبة عند أرباب العمل (scansafe,2008,p.5).

2- سلاسل مرافق العضوية (صعوبة المغادرة) : بالرغم من وجود خيارات الحذف في شبكات التواصل الاجتماعي، إلا أن كثيراً من المستخدمين اكتشفوا أنه من المستحيل إزالة أنفسهم بشكل كامل من الفيس بوك مثلا، وهو ما ولد قلقاً لدى البعض بشأن استخدام الشبكات ووضع بياناتهم الشخصية. (Aspan,2008).

3- انعدام الخصوصية وضعف الأمان : باستطاعة شـــبكات التواصـــل الاجتمـــاعي أن تبيـــع معلومات المستخدم الشخصية لأي شخص، والملكية الفكرية مهددة فيها، فأعمـــال الكثيـــر مـــن الفنانين والكتاب لا يعرف مصيرها. (Young,2010). وطبيعـــة الاســـتخدام البـــسيط لهـــذه الشبكات، وضعف عامل الأمن على الخصوصية، جعل من السهل علـــى مجرمـــي الإنترنـــت اختراقها.

4- انعدام الهوية الحقيقية : الهوية الحقيقية لا يمكن أن تعرف وتظهر إلا إذا اجتمع الـــشخص بالآخر، وتبقى العلاقة بين الأشخاص عبارة عن أسطورة إذا غابت عنها لغة الجسد، ومعرفـــة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السلوك الشخصي مباشرة، لذلك من الصعب الحصول على السلوك الكامل للمستخدم، والسمات الشخصية له من خلال التفاعل الإلكتروني. (Young,2010).

5- الشرعية والتماثل : فمن خلال شبكات التواصل الاجتماعي تمكنت بعض المنظمات غير الرسمية من تضليل وخداع المستخدمين الأقل حذراً، بأشكال كثيرة كالنصب والاحتيال. (Scansafe,2008,p.7).

6- تزييف المحتوى : تقييم المصداقية في بيئة الانترنت غالباً ما يكون أكثر تعقيداً من محتويات وسائل الإعلام العادية، بسبب " تعدد مصادر المحتويات عبر الشبكة " (Kang,2010,p.5) . والتدفق المجاني وغير المنظم للمعلومات ومزودي المعلومات يخلق الكثير من الأخطار للذين يطلبونها عبر الإنترنت. (Eastin,2010,p.7).

7- المراقبة والحجب : تملك الحكومات ممثلة بأجهزة استخباراتها قدرة كبيرة على مراقبة ومواجهة تطور وسائل الإعلام، ومن ثم حجبها كما حدث في مصر مؤخراً، ويمكن أن تتحول وسائل الإعلام الاجتماعية إلى أدوات استخباراتية قيمة تستخدمها الحكومات لجمع المعلومات (Noonan and Papic,2011)

8-3 تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على وسائل الاعلام التقليدي

غيّرت ثورة الاتصال الحديثة المشهد الإعلامي بشكل كبير، وأصبحت الصحافة الالكترونية أداة هامة على الشبكة العنكبوتيه، وذات تأثير كبير على وسائل الاعلام التقليدي، في ظل ما توفره من تفاعل، وتقارب، وتسلية، وتعليم، وتجارة، ومشاركة سياسية، وغزارة في المعلومات.

وأحدثت تلك الثورة نقلة نوعية للإعلام الجديد بعد ظهور شبكات التواصل الاجتماعي التي استخدمت في البداية للتواصل والتسلية وترفيه الهواة، ثم أصبحت فما بعد إعلاما محترفا وصل الناس من خلاله إلى معلومات وأخبار أكثر من أي وقت مضى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأصبح النشر أسهل بكثير مما كان عليه سابقا، مع استخدام أجهزة حديثة مثل الكاميرات الرقمية والهواتف المحمولة، التي اتاحت إمكانية إنشاء ونشر المحتويات والمشاركة فيها، وبات المواطنين الصحفيين جزءا من العديد من الأحداث الرئيسة التي تجري في العالم, واعتمدت وسائل الإعلام التقليدي على مخرجاتهم في التغطية الخاصة بها.

وتبدلت الأدوار بين الشارع والسلطة، في حين كان الشارع دائما يأخذ دور المستقبل والمتلقي والسلطة تمسك بدور المرسل والمؤثر وصانع الخطاب الإعلامي. أنقلب الأمر في ظل الانتشار الواسع لشبكات التواصل الاجتماعي، وأصبح الشارع في الغالب هو الفاعل، والصانع، وصارت السلطة والنخب التقليدية هي المستقبل . وانتهى إلى حد كبير عصر الأبوية الإعلامية، لصالح عصر مفتوح، لا يخضع للصيغ القمعية الفوقية، التي تحكمت بوسائل الإعلام التقليدي.

وبدا واضحا تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على وسائل الاعلام التقليدي، التي سعت جاهدة إلى الاستفادة من تطبيقات تلك الشبكات، فأصبحت الفضائيات مع شبكات التواصل ساحة ساخنة تنقل أحداثا كبيرة بسرعة، وتعرض الفيديوهات المرسلة إليها، بصورة تغلبت على عوامل الزمان والمكان، والرقابة والحجب وتصفية المضمون، وغيرها من المعيقات.

وقد ظهر تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على وسائل الاعلام التقليدي قبل الربيع العربي، كما بينت الدراسة سابقا في الأحداث التي كانت شبكات التواصل أدوات فاعلة في التحريض عليها وتنظيمها وإدامة زخمها. وهو ما دفع مؤسسات الاعلام التقليدي إلى أن تكون حاضرة على الانترنت بمواقع خاصة بها، لمواكبة التطور الكبير والحفاظ على جمهورها.

ووصل حد تأثير الاعلام الجديد إلى درجة التهديد المباشر لمستقبل بعض وسائل الاعلام التقليدي حيث أوقفت بعض الصحف نسخها الورقية المطبوعة معتمدة على موقعها الالكتروني فقط، كصحيفة "ول ستريت جورنال" التي تحولت من يومية إلى أسبوعية، ثم إلى صحيفة يومية على شبكة الانترنت (كمال الدين, 2011). في حين خفض البعض الأخر عدد النسخ المطبوعة لتفادي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخسائر المالية الكبيرة في ظل الأزمة المالية التي عصفت بالعالم، والانخفاض المستمر في أعداد قرائها.

وسيكون الربع الأول من العام 2043 كما ذكر (Philip Meyer,2004) في كتابه (The Vanishing Newspaper) الفترة التي ستموت بها الأخبار المطبوعة في أمريكا، عندما يرمي القارئ المنهك الطبعة الأخيرة على جانب الطريق . مستدلا على ذلك بان مطالعة الصحف الوطنية في بريطانيا انخفض 30 % عند القراء من عمر 15 إلى 24 سنة عندما بدأوا باستخدام الويب.

ورغم الجدل الدائر حول قدرة شبكات التواصل الاجتماعي على تغيير البيئة الإعلامية، وتأثيرها على الاعلام التقليدي، إلا أن هناك دراسات وأبحاث حديثة أكدت ذلك التأثير. وبينت تفوق شبكات التواصل الاجتماعي على وسائل الاعلام التقليدي في كثير من القضايا الرئيسة.

ووفقا للدراسة التي أجراها مركز بيو (PEW) للأبحاث في العام 2010 ، فان المدونات وشبكات التواصل الاجتماعي تقدمت على وسائل الاعلام التقليدي (الإذاعة والتلفزيون والصحف المطبوعة) في بعض القضايا الهامة والمفصلية التي يتابعها الناس.

وتناولت الدراسة التي استمرت سنة كاملة تتابع القضايا التي نوقشت على المدونات، وشبكة تويتر وتحلل اغلب الفيديوهات الإخبارية على شبكة اليوتيوب، القضايا السياسية، والاقتصادية، والتكنولوجية، والأحداث الخارجية، والقضايا المتعلقة بالطب والصحة. وجاءت النتائج على النحو التالي :

في تناول القضايا السياسية الساخنة احتلت شبكة اليوتيوب المرتبة الأولى بنسبة 21 %، تلتها المدونات بنسبة 17 %، ثم وسائل الاعلام التقليدي بنسبة 15 %، وجاءت شبكة تويتر في المرتبة الأخيرة بنسبة 6 %.

وفي القضايا والأحداث الخارجية جاءت شبكة التواصل الاجتماعي يوتيوب بالمرتبة الأولى حيث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حصلت على 26 %، فيما بقيت شبكت تويتر بالمرتبة الثانية بنسبة 13 %، تلتها المدونات بنسبة 12 %، ثم وسائل الاعلام التقليدي بنسبة 9 %.

وفي القضايا الاقتصادية احتلت وسائل الاعلام التقليدي المرتبة الأولى بنسبة 10 %، تاركة المدونات خلفها بنسبة 7 %، فيما حصلت شبكتا اليوتيوب وتويتر على 1 % لكل منهما.

وفي جانب التكنولوجيات تصدرت شبكة تيوتر المجموعة بنسبة 43 %، تلتها المدونات بنسبة 8 %، فيما حصلت شبكة اليوتيوب على 1 %، ووسائل الاعلام التقليدي على 1 %.

وفي قضايا الصحة والطب تراجعت شبكة اليوتيوب حيث حصلت على 6 %، جاءت بعدها شبكة تويتر بحصولها على 4 %، فيما تصدرت وسائل الاعلام التقليدي هذه القضايا بنسبة 11 %، تلتها المدونات بنسبة 7 %.

وقد اثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي سلباً على قراءة ومتابعة وسائل الاعلام التقليدي وفقاً للدراسة التي أجراها نعيم فيصل المصري، في العام 2011 بعنوان "استخدامات الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على وسائل الإعلام الأخرى". قُدمت خلال المشاركة في مؤتمر "الأعلام والتحولات المجتمعية" في جامعة اليرموك الأردن.

وقد أجاب 56 % من المبحوثين أن قراءتهم للصحف والمجلات انخفضت جداً، فيما أجاب 26 % منهم أنها انخفضت. أما الاستماع إلى الإذاعات فقد أجاب 40 % أنخفض جداً، و36% منهم أجابوا بانخفاض استماعهم. وأجاب 58% من المبحوثين أن مشاهدهم للقنوات الفضائية قد انخفضت، و24% منهم أجابوا بأنها انخفضت جداً.

هذه وغيرها من الدراسات التي تناولت تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الاعلام التقليدي ومستقبل هذا الاعلام في ظل التمدد الواسع لتلك الشبكات، دفعت المؤسسات الإعلامية التقليدية إلى إعادة النظر في جميع مفاصلها، من إدارتها، وسياساتها، وتوجهاتها، وتعاطيها مع المعلومات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والأخبار الواردة، والعمل على تحسين مضمونها، وتوسيع هامش الحرية في الكتابة والتعبير عن الرأي، إضافة إلى تطوير تقنياتها بطريقة تتواكب مع المد الإعلامي الكبير.

3-9 شبكات التواصل الاجتماعي والتغيير السياسي :

يحمل التغيير في إطاره العام معنى الحراك وعدم الثبات وعكسه الجمود، لكنه في التفاصيل والمنهج لم يكن نقطة إجماع، فظهرت المدارس المختلفة التي تعنى بالتغيير انطلاقاً من هدفه وأسسه ومناهجه وطرقه. والتغيير يعتبر حراك المجتمع الرافض لواقعه أو لبعض جزيئاته، ويسعى إلى الانتقال به نحو مرحلة جديدة تمثل هدف عملية التغيير. (الشوبكي، 2007، ص29-30).

وسعت الشعوب سابقاً إلى استخدام كل الوسائل المتاحة في سبيل حصولها على الحرية والديمقراطية والتغيير نحو الأفضل، وعلى رأس تلك الوسائل الإعلام، الذي رافق عمليات التغيير، وكان له دور فيها، غير أن ذلك الدور قد توقف على طبيعة النظام السياسي القائم ومدى الحرية السياسية المتاحة، إضافة إلى نوع الوسيلة الإعلامية المستخدمة.

واستخدمت الشعوب عبر التاريخ وسائل الإعلام على اختلاف أشكالها. ولقد بقي تأثير تلك الوسائل القديمة بسيطاً وتقليدياً إلى حين اختراع المطبعة التي آذنت بثورة جديدة في عالم الاتصال لاحقاً.

وقد أمكن رؤية القدرات التحريرية – التي عزاها الكثيرون إلى المطبعة – في ظهور السياسة الحزبية والديمقراطية الدستورية الإنجليزية، حتى إنه لا يدهشنا كثيراً أن هوراس والبول وصفا الصحافة بأنها "مجلس برلمان ثالث". (تايلو، 2000، ص 203- 204).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتتابعت الاكتشافات المذهلة في حقل وسائل الاتصال، وشهدت السنوات الأخيرة تطور التلفزيون، والاتصال باستخدام الأقمار الصناعية، والكمبيوتر، وتلفزيون الكيبل، وشرائط الفيديو ووصل الكمبيوتر بأطراف التلفزيون داخل المنزل عن طريق كيبل تلفزيوني. وأثارت هذه التقنيات الجديدة حماساً كبيراً، كما أثارت العديد من التنبؤات غير المدروسة بفوائد اجتماعية واسعة النطاق (شيللر، 1999، ص 242).

وتعتبر الإنترنت أعظم تطور حصل في تاريخ وسائل الاتصال في العقود الأخيرة، حيث وفرت الشبكة جواً افتراضياً مفتوحاً لتواصل جميع البشر، ووضعت العالم على شاشة صغيرة، وخرج من رحم الشبكة العنكبوتية – التي ما تزال في تطور مستمر – شبكات للتواصل، كان الهدف من إنشائها في البداية اجتماعياً. وفي الفترة الأخيرة حدث تطور واضح في طبيعة استخدام تلك الشبكات، فأصبحت من الأدوات الفاعلة التي تستعين بها الشعوب في تنظيم التظاهرات والاحتجاجات المطالبة بالحرية والديمقراطية والتغيير.

وسجل العام 2001 أول حالة تمكنت شبكات التواصل الاجتماعي فيها من المساعدة في إسقاط نظام حكم، فلدى بحث قضية تنحية الرئيس الفلبيني "جوزيف استرادا"، صوت الموالون له في الكونغرس الفلبيني لصالح تجاهل أدلة ضده. وفي أقل من ساعتين من إعلان القرار، انهال آلاف الفلبينيين الغاضبين من إمكانية إفلات رئيسهم الفاسد من العقاب على ميدان "إيبافنيو دي لوس سانتوس"، وقد تم ترتيب الاحتجاج جزئياً، بتوزيع رسالة نصية تقول: " ارتدِ الأسود واذهب إلى "أسدا"[4]. وتضخم الحشد حتى وصل أكثر من مليون شخص إلى المكان، متسببين باختناق المرور في وسط مانيلا. وفي 20 يناير من العام 2011 نُحي (أسترادا) عن الحكم. (Shirky, 2011)

واستخدمت شبكات التواصل الاجتماعي مثل "الفيس بوك" كوسائل للدفع والعنف السياسي خلال أحداث الشغب التي وقعت بين مسلمي اليوغور وقومية الهان[5] الصينية، في المنطقة الغربية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لشينجيانغ في تمـوز مـن العـام 2009، والتـي خلّفـت أكثـر مـن 200 قتيـل و 1700 جريح.(wikidot.com,2011).

وكانت تلك الشبكات سبباً في إغلاق أكثر من 800 مركز اعتقال في العام 2003 في الـصين على أثر موت الشاب "سون جيغانغ" (27) عاما، بعد تعذيبه على يد الشرطة، وبمجرد حصول المواقع الإلكترونية على الخبر قامت بنشره، فانفجرت غرف المحادثات ونشرات الأخبار علـى الإنترنت بالغضب، وتحولت إلى قصة وطنية على الفور، ونشر عدد من الـصينيين قـصص اعتقالهم على الإنترنت، وأصبحت دستورية تشريع الاعتقال موضع نقاش ساخن في الجامعات. .(DIAMOND,2010)

وأدت المظاهرات التي تم تنظيمها بواسطة الرسائل النصية في أسبانيا في العام 2004، إلـى الإطاحة السريعة برئيس الوزراء الأسباني "خوسيه ماريا إثنار" الذي لم يكن دقيقا فـي اتهـام الباسك الانفصاليين[6] في تفجيرات مدريد. (Shirky, 2011).

وساعدت شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة التعبئة السياسية وتضخيم الاحتجاجات التي قام بها الشباب في أوكرانيا في العام 2004، بعد اتهام المعارضة للحكومـة بتزويـر الانتخابـات النيابية، والتي أتاحت للشيوعيين الذين حصلوا على 50 % من الأصوات، باختيار رئيس جديد وتعديل الدستور. (Barry,2009).

وكشف الأوكرانيون استخدام رسائل (SMS) لتنظيم التخطيط اللوجستي والمحافظة على الـزخم عن طريق التناوب، بحيث لا يتواجد المواطنون كلهم في ميدان التظـاهر فـي وقـت واحـد. .(Vila,2011)

وأفادت الإنترنت حركة التغيير الديمقراطي التي قام بها الطلاب الـصرب ضـد "سـلوبودان ميلوسوفيتش"، الذي كان يقود بلادهم. وكان لطلاب جامعة بلغراد أعظم دور في إشعال الثـورة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ضد "ميلوسوفيتش"في العام 2000، وكانت الإنترنت وسيلة لهم في الاتصال والإعلام والتعبئة حتى دعوا ثورتهم بـ"ثورة الإنترنت". (الشنقيطي، 2005).

لقد أصبحت الديمقراطية الرقمية ملاذاً أخيراً للشعوب المقهورة والمهمشة التي تسعى لنيل حقوقها السياسية والمدنية التي طالما كافحت من أجلها على مر التاريخ . ففي ثورة السافرين في بورما، في العام 2007 لعبت شبكات التواصل دوراً كبيراً، وأعلمت العالم كله بما حدث، وكشفت القمع الدموي الذي أطلقته الحكومة للرد على الثائرين، حيث التقط المواطنون صوراً ومقاطع فيديو على هواتفهم النقالة وحمّلوها على الإنترنت، وأنقذت رؤية العالم لهذه المناظر حياة العديدين من خلال منع الجيش من استخدام القوة كما فعل بوحشية ودموية في العام 1988.(DIAMOND,2010).

وكان هناك استغلال واضح وكبير لشبكات التواصل الاجتماعي في الانتخابات الاسترالية في العام 2007، من خلال تعميم الأخبار والمعلومات والاستفادة من التغذية الراجعة، الأمر الذي زادت معه نسبة التصويت، وبالتالي زادت نسبة مشاركة الأحزاب في العملية السياسية. وتم ذلك بتعبئة وحشد النشطاء عن طريق الصفحات المخصصة للحملات، ومن ثم قيام النشطاء بتعبئة وحشد الجمهور. (Gibson and McAllister,2011,p.2-5).

وسميت انتخابات استراليا بانتخابات اليوتيوب، حيث نُشرت أشرطة فيديو للمرشحين على الموقع، وجرى تحميلها على المواقع الأخرى، كما فعل (Howard) – أول رئيس وزراء استرالي له موقع على شبكة الإنترنت – عندما بث شريط فيديو يناقش فيه مناخ التغيير السياسي. وبُثت مناظرات المرشحين للرئاسة على اليوتيوب بالاشتراك مع بعض الفضائيات مثل (CCN). (Macnamara,2008,p.2)

واستعانت حملة "مليون صوت" ضد قوات كولومبيا الثورية المسلحة المعروفة بكلمة "فارك"

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بشبكات التواصل الاجتماعي، وهي الحملة التي أدت إلى إثارة احتجاجات في مختلف أنحاء العالم في شباط من العام 2008 ضد التنظيم الإرهابي الكولومبي.(Kaufman,2010).

كما فقد الحزب الاشتراكي سلطته في مولدافيا في العام 2009 عندما نسقت احتجاجات ضخمة بواسطة الرسائل النصية والفيس بوك وتويتر والتي اندلعت بوضوح بعد عقد انتخابات مزورة. وعكست موجة الشباب الفجوة العميقة بين الأجيال، فنزلوا في تظاهرات واحتجاجات انضمّ إليهم فيها باقي الشعب، مطالبين بالعيش الكريم والحرية، ومستخدمين شبكات التواصل الاجتماعي وانشأوا علامة بحث خاصة بهم على توتير تدفقت بعدها مئات الحسابات مباشرة على الإنترنت وأجبر ذلك الحكومة المولدافية على حجب الإنترنت من العاصمة تشيسيناو .(BARRY,2009)

وكان لشبكات التواصل الاجتماعي هيمنة واضحة في احتجاجات (أصحاب القمصان الحمر) في نيسان وأيار من العام 2010 في تايلاند، واستخدمت بشكل فعال للتنسيق وتوزيع المعلومات على نحو أدى إلى إلحاق ضرر كبير بالحكومة التايلاندية. وتتضح قوة التحدي التي تمتعت بها الشبكات الاجتماعية في تلك الأحداث من وصف (Mark MacKinnon) صحفي يعمل لحساب (The Globe and Mail)[7]، عندما قال : " كنت تحت النار والناس من حولي يموتون لعدم قدرتهم على الوصول إلى المستشفيات، فقمت بنشر صورة على موقع تويتر، التقطتها بجهازي "البلاك بيري" لثلاثة مصابين أحدهم كان على وشك الموت أصيب برصاص في ظهره. وخلال دقائق أعيد نشر الصورة مئات بل آلاف المرات باللغتين الإنجليزية والتايلندية، وكذلك نشرت على موقع صحيفة الجارديان وغيرها من وسائل الإعلام الدولية . (Carthew,2010,p.26).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأثبتت شبكة اليوتيوب في (أحداث القمصان الحمر) صحة مقولة "إن الصورة تحكي ألف كلمة" حيث أصبحت وسيطاً مؤثراً للمعلومات من خلال مئات الصور التي نشرت عن الجنود وهم يطلقون النار على المتظاهرين ويضربونهم. (Carthew,2010,p.29).

و في أيار من العام 2010 شنت الحكومة الفيتنامية حملة اعتقالات واسعة، شملت كبار المدونين على شبكة الإنترنت، وتعرض كثير منهم للضرب والإهانة، ومارست عمليات قرصنة على مواقعهم بعد اتهامهم بتهديد الأمن القومي، ونشر معلومات مناهضة للحكومة. (Quinn,2010,p.63)

وكانت أبرز الاحتجاجات التي نظمت عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي تلك المتعلقة بقضية تعدين خام البوكسايت المستخدم في إنتاج الألمنيوم، حيث نجح (Vo Nguyen Giap) وهو جنرال شارك في حرب فيتنام ضد أمريكا في سبعينات القرن العشرين، في تحويل البوكسايت إلى قضية وطنية، ونشر من خلال شبكات التواصل الاجتماعي تأثيرها على البيئة وتهديدها للأمن الوطني بسبب أعداد العمال الكبيرة التي تتعرض لمخاطر خام البوكسايت. (Quinn,2010,p.62).

ومع تمدد واتساع رقعة الإنترنت، بدأت إرهاصات التغيير والتحولات السياسية التي فرضتها الشبكة تصل إلى الوطن العربي، لتجد البيئة مناسبة لمحاولة تطبيق نماذج التغيير الديمقراطي في شرق أوروبا وشرق آسيا، ساعدها في ذلك التراكمات التي تعاني منها، من فقر، وبطالة وفساد وانعدام الحرية السياسية والإعلامية.

وبدأت محاولات التغيير تلك بسقف منخفض اقتصر على المطالب المعيشية، واحترام حقوق الإنسان، ومحاربة الفساد، والحصول على هامش أكبر من الحرية السياسية . ففي العام 2005 استجاب حوالي مليون شخص لرسالة نصية تدعوهم عبر هواتفهم المحمولة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إلى التجمع لمطالبة سوريا بإنهاء تواجدها العسكري في لبنان، وبالفعل غادر 14 ألف جندي سوري لبنان بعد تواجد دام 29سنة (Butler,2007).

وفي الكويت التي تعيش فيها المرأة حالة من التهميش الكبير في ممارسة حقوقها خصوصاً السياسية منها، استخدمت النساء الرسائل النصية عبر الهاتف المحمول لتنظيم اجتماعات تطالب من خلالها بحق التصويت والترشح للانتخابات، وقد فزن بأربعة مقاعد في مجلس الأمة الكويتي في العام 2009 .

وساعدت شبكات التواصل الاجتماعي المصريين في كشف تجاوزات انتهاك السلطة لحقوق الإنسان، والحريات المدنية، وأجبرت الحكومة المصرية على اتخاذ إجراءات بسيطة تمثلت في معاقبة بعض أفراد الأجهزة الأمنية، وتعديل طفيف على بعض القوانين. فقد حكم على ضابطين بالسجن استناداً إلى فيديو أظهرهما يدخلان قضيبا في مؤخرة شاب يقود شاحنة صغيرة تم توقيفه، وسجل ضباط آخرون هذه العملية بهواتفهم المحمولة، وتسرب الفيديو إلى الإنترنت وعرض مع أفلام أخرى تظهر نمطاً منهجياً من سوء المعاملة للمعتقلين في مصر. وفيديو آخر يظهر امرأة محتجزة ومعلقة رأساً على عقب، وقد ربطت يداها وقدماها إلى قضيب وهي تبكي وتصرخ. (Butler,2007).

ثم حدث تحول كبير في طرق استخدام العالم العربي لشبكات التواصل الاجتماعي، وبدا ذلك واضحا في الشهور الثلاثة الأولى من العام 2011 ، حيث جعلوها أدوات لحشد الجماهير عبر الإنترنت, وتنظيم المظاهرات المؤيدة والمعارضة للحكومات. ورافق ذلك التحول ارتفاع في سقف المطالب، وانعدام للخطوط الحمراء التي كان الاقتراب منها أو مساسها ممنوعاً كما سنلاحظ في حالتي تونس ومصر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3-10 شبكات التواصل الاجتماعي والتغيير السياسي (تونس) :

شهدت المنطقة العربية خلال الشهور القليلة الماضية ما لم تشهده طيلة عقود طويلة على الصعيد السياسي، فبعد أن ظل العالم العربي خارج موجات التغيير والتحولات الديمقراطية المتتابعة، بدأ يشهد تفكك النظم السلطوية بفعل احتجاجات شعبية بدأت من تونس ومصر وانتقلت إلى دول عربية أخرى. وظل هدفها واحداً وهو سقوط تلك الأنظمة، سواء أكان كليا عن طريق تغيير شامل للنظام، أو جزئيا عن طريق إجراء إصلاحات سياسية واقتصادية.

وكانت البداية من تونس التي بدأت فيها الاحتجاجات في 17 كانون أول من العام 2010 في مدينة سيدي بوزيد, عندما أشعل محمد بوعزيزي – شاب يعمل بائعاً متجولاً – النار في نفسه احتجاجاً على الإذلال الذي واجهه بعد مصادرة عربته التي يستخدمها في كسب الرزق. ثم انتشرت الاحتجاجات في جميع أرجاء البلاد، وتخلص الشعب من خوفه، ورفض تقديم أية تنازلات بعد أن فقدت السلطات التونسية السيطرة على ما حدث. وبعد أسابيع من الاحتجاجات التي تحولت بالنهاية إلى ثورة، انتصرت سلطة الشعب وغادر رئيس تونس السابق زين العابدين بن علي إلى المملكة العربية السعودية.

لقد كان الموت هو الطريقة الأكثر شيوعا في تحفيز التمرد على الأنظمة، وذلك على مدى الثلاثين عاما الماضية، في حين كان الحرق الجماعي في السينما في العام 1987 هو شرارة اندلاع الثورة الإيرانية، وكذلك فإن حرق البوعزيزي لنفسه كان المؤجج للاحتجاجات التونسية. (Almond,2011)

وسواء أكان الحدث المثير في تونس هو يأس البوعزيزي أو تسريبات ويكليكس – التي وصفت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تونس بأنها تدار من قبل مافيا – فقد تغير الشرق الأوسط بشكل نهائي بعد الإطاحة بالنظام.

وأكدت التضحيات التي ظهر الكثير منها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي أن الشباب العربي قادر على تغيير الأنظمة المستبدة من خلال الاحتجاج السلمي (Inayatullah,2011,).

وكانت انطلاقة الاحتجاجات في تونس من رحم الأزمات الداخلية، فأخذت تتشكل وتوجد من الآليات المتاحة ما يبلور الحركة وبناءها واستدامتها وقوتها، فهي حركة لم يتم التخطيط لها من قبل السياسيين، ولم يرسم معالمها المفكرون وأصحاب الإيديولوجيات والأفكار المتنورة، أو الديمقراطية، بالرغم من أنهم عناصر مكونة للواقع المتأزم، ومنخرطة وراء الأحداث.

وتمثلت أبرز الأسباب البنيوية التي ساهمت في تأجيج الشعب التونسي في تدهور الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، وظهرت من خلال ارتفاع في مستويات البطالة خصوصا في أوساط حاملي الشهادات، وتزايد التفاوت الاجتماعي بين المناطق والجهات، وتركيز الثروة في أيدي فئة محظوظة من الموالين لعائلة الرئيس.

فبالقدر الذي أفرزت فيه سياسة الاقتصاد التنافسي، واتفاقيات التبادل الحرّ، تحسّنا نسبيّا في الأرقام والمؤشرات العامة للنمو، فإنها طرحت على الاقتصاد التونسي في الوقت نفسه جملة من الضغوط المتزايدة على سوق العمل، وعلى التوازن بين الجهات والمناطق، وتضخّمت معها الضرائب، واتسعت قواعد الشرائح الاجتماعية المبعدة عن دوائر الاستفادة من خيرات ذلك النمو (التائب،2011) . حيث حظيت مناطق الشمال التونسي على مدار حكم بن علي بالأفضلية والدعم المتواصل والسخي، في حين عانت مناطق الوسط والجنوب من التهميش والتجاهل لفترات طويلة (صديقي، 2011، ص9).

وأطلق بن علي لزوجته العنان لاغتصاب شركات من أصحابها، والاستحواذ على مشاريع استثمارية ناجحة، وتنصيب شخصيات من العائلة في مناصب حساسة وتوظيفها في استغلال

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النفوذ، خاصة في السنوات الأخيرة، مع تسجيل تراجع حضور شخصية الرئيس بسبب مرضه وكبر سنه كما جاء في البرقيات التي أوردها موقع ويكيليكس (حامي الدين، 2011، ص3). وحصلت عائلة بن علي على عروض عن طريق آليات غامضة بين الحكومة والتجار، وظهرت ليلى الطرابلسي زوجة الرئيس بصورة شبيهة لشخصية "ماري أنطوانيت الفرنسية"[8] في انفصالها عن الشعب، واستاء الشعب من ثروتها الكبيرة في بلاد تشهد ارتفاعاً في الأسعار، وركوداً في العمالة، وباتت سياسة النهب فيه هي التصور السائد (Eric Andrew,2011).

وكشف كتاب "حاكمة قرطاجة" (La régente de Carthage)، (2010) لمؤلفيه الفرنسيين الصحفية نيكولا بو، والكاتب كاترين غراسييه (Nicolas Beau et Catherine Graciet) عن مدى تغلغل يد ليلى الطرابلسي في السيطرة على مؤسسات الدولة، ومقدار الفساد الذي ترتكبه حاشية الرئيس في الهيمنة على نسبة كبيرة من النشاط الاقتصادي التونسي، عبر امتلاك الشركات والمؤسسات الاقتصادية والمالية، أو العمل كوسيط بعمولة مالية من أجل تسهيل الإجراءات الإدارية والمالية. وأورد الكاتبان أن بلحسين شقيق ليلى الطرابلسي تخصص بشراء أراض كانت الحكومة تعتبرها محميات تاريخية، ومن ثم إعادة بيعها بمبالغ طائلة.

وكتب (Amedeo,2011) في صحيفة (lefigaro) الفرنسية أن أسرة الرئيس زين العابدين بن علي، وأسرة زوجته ليلى الطرابلسي، سيطرتا على 40 % من مجمل النشاط الاقتصادي التونسي.

وعلى صعيد الإعلام واجهت حرية الصحافة في تونس من مدة طويلة رقابة صارمة، وأظهر تقرير الاتحاد الدولي للصحافة أنه بين أيار 2009 وحتى أيار 2010 واجهت الصحافة واحدة من أسوأ السنوات منذ الاستقلال، ومضايقة لم يسبق لها مثيل، فصور الرئيس لم تفارق صفحاتها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأولى يوماً واحداً، إضافة إلى قيام بن علي بشراء دار للنشر، تنشر أربع صحف واحدة منها موقعها الإلكتروني الذي ينشر باللغة الفرنسية (Andrew,2011).

وبرزت قضايا سياسية دولية خلال الأحداث كان لها أثرا قويا في شحن المتظاهرين، تمثل أهمها في التصميم على إنهاء تبعية نظام بن علي للغرب، الذي منح تونس حوافز اقتصادية كبيرة لتصبح أكثر قمعية باسم مكافحة الإرهاب وتعزيز الأمن والاستقرار (NLG,p.4).

أمام هذه التراكمات الكبيرة من الظلم والفقر والكبت والتهميش الاجتماعي والسياسي، بدأت الاحتجاجات وحراك موجات التغيير، وكانت شبكات الإعلام الجديد حاضرة بقوة في ذلك الحراك، حيث مثلت أدوات مكنت من تغيير الطبيعة التنافسية في الحياة السياسية، وأتاحت فرصة إحداث التغيير لعناصر وقوى جديدة، وسمحت للاعبين جدد بالدخول في اللعبة السياسية. وقد لا تدفع الشبكات – التي سهلت التواصل بين الملايين مجاناً – الناس وتجعلهم يريدون التظاهر والاحتجاج، ولكنها وسائل اتصال تكون قوية وفاعلة عندما يتم تسخيرها من قبل جهات فاعلة ومستاءة من الفساد والقمع والبطالة وارتفاع الأسعار. (Hanson,2011).

واعتمدت الاحتجاجات التونسية بشكل كبير على وسائط الإعلام الإلكتروني وبخاصة شبكات التواصل الاجتماعي في التواصل الجماهيري، ومثلت حلقة التواصل الأفقي هذه أحد أبرز أدوات النجاح، ومن خلال هذه الوسائط ضمن الثائرون وصول صوتهم إلى قطاع كبير من الشباب التونسي إضافة إلى العالم الخارجي، ونقل الأحداث على طبيعتها وحقيقتها إلى الشعب داخل البلاد.

وكان لشبكات التواصل أربعة أدوار خلال الاحتجاجات في تونس تمثلت بما يلي : **(Bohler,2011,p.5).**

1- نجاحها في تحشيد الجمهور وتحقيق الشعبية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- ساهمت في بروز المواطنة الفاعلة والايجابية.

3- كانت أدوات مضادة للدعاية والإشاعات.

4- ساعدت الناس في تحليل البيانات التي تصدر عن الحكومة.

وفي حين تجاهلت وسائل إعلام الدولة تغطية احتجاجات المجتمع التونسي في أيامها الأولى انتشر توزيع الصور والفيديوهات على نطاق واسع على الشبكات الرقمية وشبكات العائلات والأصدقاء. وساعدت وسائل الإعلام الرقمية في احتضان الحوارات المدنية .(Howard,2011)

ولم تكن شبكات التواصل الاجتماعي مجرد ناقل لأحداث تونس، وإنما تحوّلت بطبيعتها التفاعلية، واتّساع نطاق استخدامها خاصة بين فئات الشباب، إلى واحدة من المحرّكات الأساسية. وساهمت بفعالية ملحوظة في تشكيل وعي جديد من خلال حركة التسييس السريعة والمكثّفة وربط النشطاء ببعضهم، وتنسيق حركتهم الميدانية، وخلق بيئة اتصالية، تغيّرت فيها أنماط التواصل الاجتماعي والسياسي، وأصبح للإعلام فيها تأثير غير مسبوق (عبدالمولى، 2011).

ولعبت شبكات التواصل الاجتماعي في تونس دور وكالات الأنباء التي لا تخضع للرقابة، فعملت الهواتف المحمولة والفيس بوك وتويتر واليوتيوب على تغطية الاحتجاجات ونقلها بشكل حي وهو ما جلب انتباه وسائل الإعلام لأصوات الشعب التونسي، وحافظ على استمرارية زخم المحتجين.(Miladi,2011)

وتحتل تونس مرتبة متقدمة بالنسبة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الدول المجاورة لها، حيث بلغ عدد مستخدمي شبكة فيس بوك في 26 آب من العام 2011 (2,641,060) أي ما نسبته 24.94% من مجموع السكان. وبلغت نسبة الشباب مستخدمي الموقع الذين تتراوح

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أعمـــارهم مـــن 17- 40 ســـنة، مـــا يقـــارب 65 % مـــن مجمـــوع المـــستخدمين. (Socialbakers.com,2011).

وبلغ عدد مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي تويتر 35,746 مستخدم في العام 2011. (arab social media report,2011).

واستغل الشباب التونسي بشكل فعال تشابك وترابط وتفاعلية الإنترنت من أجل نشر المعلومـــة على أكبر عدد ممكن من مواقع الشبكات الاجتماعية العالمية ووسائط الويب 2.0، حتى تصعب على النظام التونسي مهمة التصدي لها وحجب الحقيقة.

وقاموا بإغراق الإنترنت بمعلومات وصور وفيديوهات بديلة وناقدة. حتى أصبح هناك نوع من التكامل وتبادل الأدوار بين شبكات التواصل، فالذي ينشر على يوتيوب يُستغل على الفيس بوك وما ينشر على المواقع المحجوبة يعاد نشره على تويتر. وما ينشر على مواقع تقاسم الفيديو يـــُشاهد بطريقة كاسرة "للبروكسي"[9] على المدونات.

وباتت الشبكات أدوات العصر العظيمة التي مكّنت الشعب من نشر ما يعرفه عن موضوع معين بسرعة وبعيداً عن تصفية الأخبار التي تقوم بها الحكومات. حتى أثبتت فعاليتها دقة وصف الرئيس الأمريكي باراك أوباما لها عندما قال عنها : (هي الأفضل في فضح الأساطير التي يمكن أن تمر من خلال منافذ وسائل الإعلام التقليدية). (Stein,2009).

فقد استخدم التونسيون برنامج جداول البيانات المشتركة لتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان، وتتبـــع الإنفاق الحكومي وجمع المعلومات عن الفساد الرسمي.

حيث أنتجت شبكة من الناشطين شريط فيديو وثائقي قصير عن استخدام ليلى الطرابلسي طائرة الدولة لرحلاتها الخاصة للتسوق، ونشروا صور الطائرة وهي تقلع مغادرة، وتهبط عائدة مـــن مدن التسوق الرئيسة في أوروبا براكب واحد (زوجة الرئيس)، وجرى توزيع شـــريط الفيـــديو

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على نطاق واسع من قادة المجتمع المدني التونسي، مما قوض الثقة بمصداقية الرئيس وغذى الانطباع السائد عن الفساد. (Howard,2011).

ودفعت مميزات شبكات التواصل الاجتماعي الحكومة التونسية إلى العمل على حجبها وملاحقة المستخدمين عن طريق بروتوكولات الشبكة، وقامت بمحاولات كثيرة لسرقة كلمات السر للفيس بوك والياهو من الصحفيين المعارضين عبر الإنترنت، وقد نجحت في ذلك أحياناً. Eric (Andrew,2011).

ولكنها لم تنجح في منع وصول انتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبت ضد الشعب المنتفض والموثقة بصور وفيديوهات إلى باقي شرائح ومدن البلاد، ومن ثم العالم الخارجي.

فقد نشرت قصة سجن زهير اليحياوي (37 عاما) مؤسس موقع (tunezine)، وهو موقع معارض، لنشره رسالة من عمه وهو قاض طالب بسلطة قضائية مستقلة، وكيف توفي بعد عامين من إطلاق سراحه بسبب ما تعرض له في السجن من تعذيب وسوء معاملة. (Beaumont,2011).

كما عممت الشبكات صورة البوعزيزي وهو يحترق، وصور الغضب والاحتجاج من سيدي بوزيد، ورأى أهالي كل منطقة احتجاج المناطق الأخرى وصمودها في زمن حقيقي، فشعروا أنهم ليسوا وحدهم، بل جزء من شعب عظيم يتحرك. (بشارة، 2011، ص 5).

وحقق التونسيون مطالبهم، فعزلوا نظام بن علي، واستعادوا ثروات البلاد المنهوبة، وأنهوا مرحلة الاعتقالات الجماعية والتعذيب الممنهج، ودون النظر إلى الإصلاحات الأخرى، فان هذا يعد أكبر انتصار سياسي. وكان واضحا منذ البداية أن الاحتجاجات لم تكن "ثورة البطون الخاوية"، بل تعبر في حقيقتها عن وعي سياسي بضرورة النضال من أجل العدالة الاجتماعية وإعادة توزيع الثروة. وكانت المفارقة العجيبة في أحداث تونس هي أن الحكومات الغربية، كانت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أول المصفقين لشجاعة الشعب التونسي، ورحبت بالتغيير الذي أحدثه، مع أنها كانت داعماً رئيساً لنظام بن علي القمعي طيلة توليه السلطة في تونس.

3 -11شبكات التواصل الاجتماعي والتغيير السياسي (مصر) :

لم تكن مصر بعيدة عما يجري في تونس من أحداث، حيث كان الشعب المصري متابعاً ومساندا لشقيقه التونسي في جميع مراحل الأحداث التي مر بها حتى حصول التغيير وعزل النظام وكانت البيئة المصرية مهيأة لاستقبال شرارة الحراك والتغيير، بحكم الموقع الجغرافي والظروف السياسية، وتشابه محركات التغيير بين البلدين إلى حد كبير.

فدوافع وأسباب حراك الشعب التونسي على مدار ثلاثة وعشرين يوماً من احتجاجاته، هي في جلها التي أثارت سخط الشعب المصري ودفعته إلى حراك واحتجاجات تحولت ثورة كبيرة بدأت بمئات وانتهت بملايين، رفعت صوتها وأحدثت تغييرها المنشود، ورسمت معالم مشهدها السياسي لتبدأ مرحلة ديمقراطية جديدة.

لثلاثة عقود والنظام المصري يخفي المشاكل والأسباب الرئيسة لاندلاع الاحتجاجات، حتى جاء المحفز القوي لها، عندما قتل عشرات المدنيين على أيدي قوات الأمن المصرية خلال فترة الاحتجاجات السلمية في العام 2011. (Asser,2011).

فالديموغرافيا، والتكنولوجيا، والسياسة الخارجية، وشرعية الدولة، والتعذيب والفساد، عوامل لعبت جميعها دوراً كبيراً في إخراج المصريين المستاءين إلى الشوارع. "فالتويتريون" يرونها احتجاجات وسائل إعلام، والغذائيون يرونها ضد الجوع وارتفاع الأسعار، ويرى البعض الآخر أنها للديمقراطية، ومجموعات حقوق الإنسان تراها ردة فعل ضد العنف والتعذيب وسوء المعاملة. (Green,2011).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لقد تعامل النظام السياسي المصري السابق لسنوات طويلة مع أزمة هيكلية حادة، جعلته عاجزاً عن مواجهة الاحتجاجات المنظمة، التي شارك فيها عشرات الآلاف في بلد يزيد عدد سكانه على ثمانين مليون ومن أبرز ملامح هذه الأزمة : (عبدالمجيد، 2011)

1- هشاشة قاعدة النظام : نتيجة الزواج الذي حدث بين أبرز أركان النظام ومجموعات من أصحاب المال والثروة في العقد الأخير من عهده، وأصبح الولاء مرتبطاً بمصالح مباشرة ومؤقتة.

2- زواج التوريث والمال : بمحاولات نقل السلطة إلى جمال مبارك نجل الرئيس، مما أسهم في مفاقمة الأزمة الهيكلية للنظام، حيث اقتضى هذا المشروع إطلاق يد الأجهزة الأمنية، وتوسيع نفوذها على نحو أدى إلى تراكم شحنات هائلة من الغضب الشعبي.

4- إنهاء الحراك السطحي : فقد عمد الرئيس في عامه الأخير إلى إنهاء الحراك السطحي الذي حدث في العام 2005 في قشرة على سطح الحياة السياسية، دون أن يمتد إلى المجتمع بتوسيع هامش حرية الإعلام، في لحظة بلغت ثورة الاتصالات فيها مبلغاً غير وجه الحياة، وهو ما أدى إلى رفع سقف النقد السياسي، وتجاوز الخطوط الحمراء السابقة.

3- النّهب المنظم : عن طريق توزير بعض رجال المال والأعمال، ووضع موارد الدولة بين أيديهم، بعد أن صاروا هم الرافعة الأساسية لمشروع التوريث.

كتب (Sherwell,2011) في مقالة له في صحيفة (telegraph) أن الرئيس المصري السابق حسني مبارك جمع ثروة طائلة بلغت أكثر من 3 مليارات جنيه إسترليني، خلال 30 عاما قضاها في السلطة، وأشار في مقالته إلى أن أرقام أخرى أوصلت الثروة إلى أكثر من 4 مليارات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي مقالة نشرها في صحيفة (guardian) كتب (Inman,2011)، إن هناك شـــراكات بـــين شركات غربية وعائلة مبارك، وبلغت عائدات تلك الشراكات على العائلة بأرباح تقدر بـــــ 15 مليون دولار سنوياً. وأن الفنادق والأراضي المحيطة بمنتجع شرم الشيخ تعتبر مصدراً لثـــروة مبارك وعائلته.

وحسب القانون المصري فإنه يتعين على أي شركة أجنبية أن تدفع للشركاء المحليين نسبة 51% من عملياتها في مصر ". ووفقا لذلك فإن الشركات تحتاج إلى كفيل محلي، وعـــادة مـــا يكـــون الكفيل من الأسرة، أو أحد أعضاء الحزب الحاكم النافذين . (Baram,2011).

هذه الثروة التي جمعها مبارك وعائلته والنخب الأخرى برزت في بلد يشهد ارتفاعاً في التضخم وانتشار البطالة وفيه الملايين من العمال الكادحين ذوي الأجور المتدنية.

لقد انتفض الشعب المصري بعد عقود من الشعور بالقهر، وربط غالبية ما تعرض له بالنظـــام الحاكم، وأصبح النظام عنوان المرارة من التعسف في أقسام الشرطة، ومن الفساد في المعاملات الرسمية، ومن الشعور بالفاقة في ظل الإثراء بواسطة الفساد، والمال والجاه الناجم عن التقـــرب من ذوي السلطان والشوكة.(بشارة، 2011).

وكان مفاجئا تحقيق هذه القفزة النوعية في الانتقال من المطلب الفئوي أو المعيشي الخاص إلـــى المطلب السياسي العام، فقد اجتاحت مصر خلال عامي 2009 و 2010 موجـــة عارمـــة مـــن حركات الاحتجاج الاجتماعي، غير أن مطالبها اقتصرت على الجانب المعيشي والاقتصادي ولم تتخطاه إلى السياسي. استجاب النظام لبعضها وتجاهل السواد الأعظم منها.

وانطلقت الاحتجاجات المستوحاة من التجربة التونسية في 25 يناير مـــن العـــام 2011. غيـــر مسبوقة ليس فقط في حجمها، ولكن أيضا في نوع المتظاهرين وشعاراتهم وطرقهم في الحـــشد والتنظيم، والتعامل مع قوات الأمن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثم تطورت بمشاركة عشرات الألوف، وانضمام مئات المعارضين والمناهضين للحكومة، الذين خرجوا في شوارع القاهرة والإسكندرية والسويس ومدن أخرى، وقاموا بحرق مقـر الحـزب الحاكم وحاصروا مبنى التلفزيون ووزارة الخارجية بعد أن اشتبكوا مع الشرطة، وأسفرت هـذه المرحلة عن استقالة حكومة نظيف، وتعيين عمر سليمان نائبا لـرئيس الجمهوريـة. (Batty, Olorenshaw, 2011).

ومع تمسك الرئيس بالسلطة، ازداد المتظاهرون تماسكا وصلابة، وكانت الـسلمية والاسـتقرار سمة تميز بها مئات الآلاف في ميدان التحرير في جمعة الرحيل كما أطلق عليهـا المـصريون مطالبين مبارك بالتنحي وتسليم السلطة. (Khalili, Shenker, 2011)

وبعد 18 يوما من الاحتجاجات المستمرة حصل الشعب على مطلبه، ورحل مبارك وسط ابتهاج كبير أبداه الشعب، وانتقلت السلطة إلى الجيش.

وامتازت الاحتجاجات المصرية بلامركزيتها، فبات ما يعرف "بالزعيم الالكتروني" (ناشطاً واحداً أو مجموعة نشطاء)، يديرون مراحل الاحتجاجات بفعالية ضـخمت النـشاط والتنظـيم عبـر الإنترنت. وبمجرد أن أمسكت تلك الاحتجاجات آمالها من الشارع التونسي، أصبحت بؤرة للعمل وتنظيم الجهود من اجل التغيير والانتقال إلى مرحلة ديمقراطية جديدة.

وقد كشف الحراك المصري عن أن ظاهرة المواطن الصحفي تفوقت في الأخبار على وسـائل الإعلامية التقليدية، بما تمتلكه من سرعة في نشر الأخبار وتحليلها وقدرة التأثير وعدم الانسياق لحسابات المصالح الإعلامية.

فبث المواطنون الصحفيون الأحداث مباشرة من هواتفهم النقالة دون الاعتمـاد علـى وسـائل الإعلام، وأوصلوها إلى أنحاء العالم كمثال " للديمقراطية المصورة".(Riiter,Trechsel,p.20)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ووفقا لوزارة الاتصالات المصرية فان 70 مليون مصري يمتلكون هواتفاً محمولة، بمعنى أن أكثر من 87 % من السكان توفر لهم سهولة الوصول إلى الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي. (deKerros,2011)

وأثبتت تكنولوجيا الإعلام الجديد قدرتها على التغلغل الفعال منذ بداية مراحل الاحتجاجات، حيث سمحت بتحديد مواعيد ونشاطات الاحتجاجات الأولية، وبالتالي زيادة احتمالية الإقبال والمشاركة الفعالة. وجعلت من المستحيل احتواء الرسائل التي يرسلها المتظاهرون.

وبلغ عدد مستخدمي شبكة الإنترنت في مصر في آخر إحصائية (30 حزيران 2011) 20,136,000 أي ما نسبته 24.5 % من عدد السكان. وبلغ عدد الأعضاء المشتركين في شبكة التواصل الاجتماعي فيس بوك حسب نفس الإحصائية، 7,295,24 بنسبة وصلت 8,9 % من عدد السكان. (Internet World Stats,2011). و78 % من مستخدمي الفيس بوك في مصر تتراوح أعمارهم بين 15– 29 سنة، و 22 % فوق 30 سنة. (Seksek,2011).

فيما بلغ عدد مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي تويتر (131.204) مستخدم. (arab social media report,2011).

ويستعرض المستخدمون المصريون لشبكة الإنترنت 8.7 مليون صفحة على اليوتيوب وانخفض هذا الرقم بسبب حجب السلطات المصرية للمواقع في الفترة من 28 كانون الثاني إلى الأول من شباط 2011. (mymobimobi,2011).

وكان استخدام المتظاهرين في مصر لشبكات التواصل بطرق مختلفة، حيث خصص الفيس بوك لجدولة الاحتجاجات، وتويتر للتنسيق، واليوتيوب لنقل ما يحدث إلى العالم. (wikipedia,2011).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأثرت تكنولوجيا الإعلام الجديد على مسيرة الاحتجاجات في الـداخل بطـريقتين مختلفتـين: (Riiter , Trechsel,2011, p 20)

الأولى : أتاحت حرية التعبير عن معارضة النظام بصوت عال، وبما أن عدد الأصوات كبيـر وهائل ولا يمكن خفضها، فان الاحتجاجات سُمعت ولفتت إليها الأنظار في جميع أنحاء العالم.

الثانية : سمحت بالانتشار الفوري للأخبار، فالمشاركة الجماعية في إنتاج الخبر سهلت التعبئـة وجعلت الاضطهاد والكبت أكثر صعوبة.

وهو ما لاحظه (Stowe,Boyd) الفيلسوف والمدون الاجتماعي، عنـدما قـال إن المعلومـات تنتشر بسرعة وبشدة في الإعلام المتصل بالشبكات، وأن لوسائل الإعلام الاجتماعي دوراً هاماً في تمكين المواطنين العاديين من إيصال صوتهم، عندما وفرت لهم فرصة الحركة والمشاركة. (Mainwaring,2011).

ومن طرق تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في الاحتجاجات المصرية سرعة التـأثير، فمـا يحتاج في إنشائه وتكوينه إلى سنة ليصبح مؤثراً، بات بالإمكان عمله في بضعة أسـابيع مـع وجود التكنولوجيا الحديثة. (Smith,2011).

وذكر(Minty R,2011) مسؤول خدمة الإعلام الاجتماعي في الجزيرة، إن وسـائل الإعـلام الاجتماعي جعلت من السهل على الصحفيين الحصول على اتصالات واستجابة حية ومباشـرة للمناقشات بينهم.

وكانت شبكات التواصل الاجتماعي مصدر أخبار لوكالات الأنباء لما يدور في مصر، في الوقت الذي تجاوزت فيه الأخبار مرحلة التفرد، وقد أعدت وكالات الأنباء الكبيرة مـدونات رسـمية خاصة بها، والصحفيون الكبار لديها يعلقون على الأخبار العاجلة من تلك الـشبكات، فأصـبح

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المواطنون هم المتواجدون في مكان التغطية، وباتت تغطية الأخبار من واجبهم بدلاً من الصحفيين. (Greenfield,2011).

وكسرت شبكات التواصل الاجتماعي حاجز الحجب في الاحتجاجات المصرية. فعندما أدركت الحكومة أن المواطنين يستخدمونها في تنسيق وتنظيم الاحتجاج، عمدت إلى منعها، وخلال اليومين الأولين من الأحداث أغلقت الفيس بوك وتويتر.

وبالرغم من حجب الحكومة المصرية لشبكات التواصل الاجتماعي وشبكات الهاتف المحمول إلا أن القنوات الفضائية أمثال الجزيرة غطت الأحداث كلها تغطية حية ومباشرة، وحصلت على تقارير المراسلين عن طريق الهاتف الثابت. (Alexander,2011).

واعتبر وائل غنيم (أبرز الشباب المصريين الذي قادوا التظاهرات عبر الإنترنت) أن نظام مبارك ارتكب خطأ استراتيجيا ربما كان من الأسباب التي جعلته خارج السلطة، عندما حجب موقع فيس بوك، معللا ذلك بان النظام بفعله هذا أوصل لـ 4 مليون متظاهر بأنه خائف من جحيم الاحتجاجات. (سكوت، 2011).

وعرضت شبكات التواصل الاجتماعي في أحداث 25 يناير صوراً أظهرت الشرطة المصرية وهي تضرب المتظاهرين العزل، وصوراً لرجل وامرأة في مدينة "المحلة" نشرت على موقع صحيفة "Rassd"، أوضحت لماذا خرج المتظاهرون إلى الشوارع. إذ كانت المرأة تحمل رغيف خبز وعلم تونس، والرجل يحمل أيضا رغيف خبز وإشارة فيها "بالأمس تونس واليوم مصر 25 كانون أول سيكون يوم استرجاع حقوقنا ".(Eltahawy,2011).

وبرزت مجموعات على الفيس بوك كانت مصدراً رئيسا للأخبار والمعلومات عن الأحداث المصرية عندما قررت السلطات عزل مصر عن العالم في ليلة 28/يناير/2011، وبالتعاون مع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مجموعات من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18و25 داخل مصر وخارجها، تمكن العالم من متابعة الأحداث المثيرة في جميع المحافظات.

وأبرز تلك المجموعات، جروب خالد سعيد. وهو صفحة على الإنترنت تحوي 400, 000 عضو، من أفكار وائل غنيم أكبر منظمي الاحتجاجات. وشاهد لقطات الفيديو لموت سعيد المعروض على الصفحة أكثر من 500.000 شخص الأمر الذي زاد في إشعال الغضب. (Mainwaring,2011).

ففي حين كان البوعزيزي شرارة انطلاق الاحتجاجات في تونس، فان الوحشية التي قتل فيها خالد سعيد في حزيران من العام 2010 كانت مفجراً قوياً لأحداث مصر، بعد أن نشرت صوره على تويتر رغم محاولات منعها.

ولعبت صفحة سعيد دوراً هاماً في الاحتجاجات المصرية، وأصبحت نقطة تجمع لجميع المصريين ضد وحشية الشرطة، وكشفت الكثير من حقائق التعذيب الذي يمارس ضدهم. وفي الأيام التي سبقت ما أسماه المتظاهرون "جمعة الغضب"، علق 85,000 شخص على صفحة الاحتجاجات كلنا خالد سعيد.(Hauslohner, 2011).

لقد كانت شبكات التواصل الاجتماعي أدوات فاعلة، عندما وفرت بيئة مناسبة لتطوير الوعي السياسي والثقافي، وتطوير أساليب الحركة السياسية والاحتجاجية. فهي ليست مرتبطة مباشرة بحدث كبير مثل الانتخابات كما كان في إيران، بل نشأت تدريجيا ثم تسارعت نسبيا بأفعال فردية رمزية تمثلت بدمجها بحركات جماعية .

وأسقط الجيل الجديد أسطورة أن التنظيمات السياسية تقود الناس إلى الاحتجاج، وعُكست المعادلة، فالدعوة للمظاهرة لا تستلزم بالضرورة وجود محكم ودقيق، ولكن يتم الاكتفاء بإعلان الدعوة على الفيس بوك، فينزل الشباب في مختلف المحافظات في توقيت محدد وفي أماكن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

محددة، دون وجود قيادة، ما دامت تجمعهم قضايا محددة ومصالح مشتركة، وهو احد ابرز ملامح أحداث 25 يناير.

3- 12التعامل مع تصفية المضمون وحجب الانترنت في تونس ومصر

مع أن الإنترنت طُورت لتكون الوسط الذي يستعصي السيطرة عليه استنادا إلى الأصول العسكرية للتكنولوجيا، فإن الأنظمة الحاكمة تستطيع تصميم أنظمة متطورة لتصفية محتوى الشبكة قبل أن يصل إلى المستخدمين. وقد دفع هذا نشطاء الإنترنت خلال احتجاجات تونس ومصر إلى الدخول إلى الشبكة بأساليب وآليات يصعب التصدي لها ومنعها، منها :

1- كان التعامل مع حجب الانترنت في البداية يتم بالاستعانة بمواقع أخرى في حال تعرض واحد للحجب، فيكون التركيز على تويتر في حال حجب "الفيس بوك"، وعلى الهاتف المحمول عند حجب تويتر، وعلى الهاتف الأرضي بعد قطع شبكة الاتصالات الهاتف المحمول وهكذا.

2- قيام نشطاء عرب من مختلف المناطق بتبادل شيفرات وبرمجيات تسمح للمحتجين بالوصول إلى الانترنت رغم حجبها. وكان معظم هؤلاء النشطاء يعرفون جيداً كيفية التحايل على القيود من خلال جملة من برامج كسر "البروكسي", حتى بات الحجب غير مجدي مع وجود طرق عديدة للالتفاف عليه.

3- إطلاق شركة جوجل خدمة خاصة تسمح للأشخاص بإرسال رسائل عبر "التويتر" باستخدام رقم هاتف وترك رسالة صوتيه. وخلال الاحتجاجات في تونس ومصر شُكل فريق أثناء عطلة نهاية الأسبوع لإنتاج خدمة "Speak-to-Tweet" يتمكن من خلالها النشطاء من طلب احد الأرقام الدولية الثلاثة التالية:(390662207294 أو 97316199855 أو16504194196) وترك رسالة صوتيه، ثم يرسل رابط الرسالة الصوتية إلى تويتر "كتويت"، ويمكن الاستماع لتلك الرسائل من خلال الاتصال على نفس الأرقام أو عن طريق زيارة الموقع الالكتروني التالي :

twitter.com/speak2tweet

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- قيام الهاكرز بالهجوم على المواقع التي تسيطر من خلالها حكومتا تونس ومصر على الانترنت حيث دمروا مواقع الكترونية، ونظام "DNS" اختصار "Domain Nam System" أي نظام النطاق أو "الدومين".

5- قيام كثير من المحطات الإخبارية العربية بتوظيف الهواتف وخدمات الانترنت الفضائية من اجل إبقاء العالم على اتصال بما يجري في تونس ومصر. فمثلا بثت قناة الجزيرة تغطية حية للأحداث, مع تحديث مستمر من خلال التقارير المقدمة من خطوط الهاتف الأرضي بواسطة شبكة من المراسلين في تونس ومصر.

6- استخدام نظام الرجوع إلى الخلف في الاتصالات، من خلال التلاعب بالهواتف وأجهزة الكمبيوتر للوصول إلى أرقام دولية "للمودم الهاتفي", وهي طريقة ساعدت مستخدمي الهواتف المحمولة على التواصل من خلال برك المودم" modem pools "، إضافة إلى أن توفر خدمة البلوتوث في الهاتف المحمول، مكّن المستخدم من تامين اتصال أجهزة الكمبيوتر في المنزل بالانترنت، ورغم أن هذا الأسلوب بطيء، إلا انه ساعد المحتجين في التواصل مع العالم الخارجي.

7- استخدام النشطاء بروتوكولات خاصة للتحايل على سياسة الحجب التي كانت تمارس ضدهم، فمثلا كانوا يستخدمون بروتوكول "https" بدلا من "http" في كتابة العنوان الالكتروني "للفيس بوك" ليصبح العنوان: https:// www.facebook.com، بدلا من http://www.facebook.com ، إضافة إلى استخدامهم روابط داخليه للموقع أثناء كتابتهم للعنوان مثل www.upload.facebook.com

8- الدخول عن طريق الوصول إلى أرقام بروتوكولات الانترنت المستخدمة، فعند كتابة عنوان أي موقع في المتصفح مثل (www.google.com) يتم البحث عن رقم بروتوكول الإنترنت المرتبط بهذا الاسم، وهو هنا 67.18.206.10، ويمكن من خلال ذلك الدخول إلى الموقع المطلوب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

منهجية الدراسة

1- منهج الدراسة :

تدخل هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية. ويعرف المنهج الوصفي بأنه: الطريق أو مجموعة الطرق التي تُمكّن الباحثين من وصف الظواهر العلمية والظروف المحيطة بها في بيئتها والمجال العلمي الذي تنتمي إليه، وتصور العلاقة بينها وبين الظواهر الأخرى المؤثرة والمتأثرة فيها، كما تصور شكل العلاقة بين متغيراتها، باستخدام أساليب وأدوات البحث العلمي، التي تلائم الأهداف التي يسعى الباحثون إلى تحقيقها من وراء استخدام المنهج. (الطائي، وأبو بكر، 2007، ص 95).

وفي إطار هذه الدراسات تم استخدام المنهج المسحي لقياس رؤية الصحفيين لدور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في كل من مصر وتونس.

2- مجتمع الدراسة:

يتحدد مجتمع الدراسة في الصحفيين الأردنيين العاملين في مختلف المؤسسات الإعلامية، ولكثرة عددهم، اقتصرت الدراسة على الصحفيين العاملين في الصحف اليومية المطبوعة، والإذاعة والتلفزيون، ووكالة الأنباء الأردنية (بترا)، الأعضاء في نقابة الصحفيين الأردنيين وعددهم (685) صحفيا وإعلاميا.

3- عينّة الدراسة : نظراً لكبر حجم مجتمع الدراسة فقد لجأ الباحث إلى العينة العشوائية البسيطة . وتتكون من (342) مفردة (صحفي وصحفية)، أي بنسبة 50% من مجموع الصحفيين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العاملين في تلك المؤسسات والأعضاء في النقابة والبالغ (685). وفيما يلي خصائص أفراد العينة :

جدول (1)

التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

	الفئات لعينة الدراسة	التكرار	النسبة(%)
الجريدة	الغد	38	11.1
	العرب اليوم	32	9.4
	الرأي	82	24.0
	الإذاعة والتلفزيون	51	14.9
	الدستور	61	17.8
	وكالة بترا	78	22.8
الجنس	ذكر	273	79.8
	أنثى	69	20.2
العمر	20-30سنة	61	17.8
	30-40سنة	159	46.5
	40-50سنة	95	27.8
	أكثر من 50 سنة	27	7.9
المؤهل العلمي	ثانوية عامة- دبلوم متوسط	31	9.1
	بكالوريوس	260	76.0
	ماجستير-دكتوراه	51	14.9
الخبرة الصحفية	اقل من 5 سنوات	63	18.4
	من 5-10 سنوات	122	35.7
	10-15سنة	72	21.1
	أكثر من 15 سنة	85	24.9
نوع المؤسسة الإعلامية التي يعمل فيها الصحفي/الصحفية	مؤسسة إعلام مرئي (تلفزيون)	36	10.5
	مؤسسة إعلام مسموع إذاعة	17	5.0
	مؤسسة إعلام مطبوع جريدة يومية	215	62.9
	وكالة أنباء	74	21.6

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التخصص أو التخصصات الأكاديمية للصحفي/ الصحفية	الصحافة والإعلام	184	53.8
	الآداب	124	36.3
	العلوم	34	9.9
الفترة الزمنية لعضوية الصحفي/ الصحفية/ في النقابة	اقل من 5 سنوات	168	49.1
	5-10سنوات	97	28.4
	10-15سنة	46	13.5
	أكثر من 15 سنة	31	9.1
	المجموع	342	100.0

4- أداة الدراسة :

الأداة المستخدمة في الدراسة هي الاستبانة، (ملحق رقم 3) وتكونت من جزأين:

الأول: يتعلق بخصائص أفراد العينة وهي :

- الجنس
- العمر
- المستوى التعليمي
- الخبرة في المجال الصحفي
- نوع المؤسسة الإعلامية التي يعمل فيها الصحفي
- التخصص أو التخصصات الأكاديمية للصحفي / الصحفية
- الفترة الزمنية لعضوية الصحفي / الصحفية في النقابة

الثاني : يتكون من (37) فقرة وضعت على مقياس (ليكرت) الثلاثي بحيث تقيس كل مجموعة من الفقرات مجالا معينا من مجالات التغيير السياسي. ونظرا لعدم تصنيف الفقرات في مجالات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

انطباعيا، فقد استخدم الباحث أسلوب التحليل العاملي "factor analysis" لتصنيف الفقرات إحصائيا.

وقد افرز التحليل العاملي أربعة مجالات للتغيير السياسي في تونس ومصر وهي :

الأول : التهيئة والتحريض على الاحتجاجات وعدد فقراتها (15).

الثاني: مقاومة الرقابة والحجب والدعاية في الاعلام الرسمي وعدد فقراتها (6).

الثالث: التأثير على الرأي العام المحلي والإقليمي والدولي وعدد فقراتها (8).

الرابع: التأثير على وسائل الاعلام التقليدي وعدد فقراتها (8).

والجدول رقم (2) يوضح هذه المجالات مع عدد فقراتها باستخدام طريقة المكونات الأساسية والتدوير المتعاد، بحيث تؤخذ الأبعاد التي يبلغ فيها قيمة الجذر الكامن واحدا فأكثر.

جدول (2)

المجالات مع عدد فقراتها

Component				
4	3	2	1	
-.033	.101	.268	.705	Q2
-.008	.206	.181	.701	Q4
.197	.061	.165	.696	Q9
.049	.203	.134	.694	Q7
.172	.130	.070	.659	Q6
.249	.063	.214	.659	Q10
.276	.168	.020	.656	Q11
.288	.030	-.042	.645	Q8
-.013	.317	.250	.605	Q1
.061	.305	.172	.603	Q3
.020	.206	.249	.592	Q5
.267	.214	.201	.578	Q15
.198	.086	.260	.562	Q13
.200	.096	.074	.502	Q12

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Q19	.452	.234	.340	.274
Q35	.128	.809	.226	.200
Q36	.221	.798	.214	.189
Q34	.179	.790	.237	.165
Q37	.218	.736	.216	.207
Q33	.272	.566	.038	.359
Q32	.220	.514	.416	.257
Q23	.139	.171	.792	.219
Q22	.190	.137	.783	.212
Q24	.162	.131	.754	.166
Q20	.343	.260	.537	.182
Q16	.234	.424	.488	.131
Q18	.407	.336	.438	.136
Q17	.359	.362	.413	.188
Q14	.232	.176	.256	.214
Q30	.115	.189	.235	.686
Q28	.010	.157	.191	.678
Q29	.124	.218	.295	.673
Q31	.145	.256	.228	.580
Q26	.308	.164	-.010	.568
Q27	.299	.396	-.110	.439
Q25	.341	.167	.299	.420
Q21	.349	.000	.263	.407

5- صدق الأداة وثباتها

لاختبار صدق الأداة تم استخدام التحليل العاملي بحيث يوزع هذا التحليل الفقرات المترابطة مع بعضها البعض إحصائيا، ويستبعد الفقرات غير المترابطة إحصائيا، وبناء على نتيجة هذا التحليل تم اختبار الصدق بكفاءة عالية أفرزت أربعة مجالات تمت الإشارة إليها سابقا.

أما ثبات الأداة فقد تم باستخدام معامل كرونباخ ألفا لكل مجال على حده والأداة ككل. والجدول رقم (3) يبين ذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (3)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ الفا

المجالات	الاتساق الداخلي
التهيئة والتحريض على الاحتجاجات	0.91
مقاومة الرقابة والحجب والدعاية في الاعلام الرسمي	0.89
لتأثير على الرأي العام المحلي والإقليمي والدولي	0.84
التأثير على وسائل الاعلام التقليدية	0.81
كلي	0.94

يتبين من الجدول أن معامل كرونباخ ألفا قد بلغ (0.94) للأداة ككل وهو معامل مرتفع ويـــشير إلى ثبات الأداة .

6- المعالجة الإحصائية :

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية :

1- النسب المئوية والتكرارات لغاية وصف متغيرات الدراسة ونتائجها بشكل عام.

2- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المقياس.

3- اختبار (T-test) لاختبار الفروقات مع النوع الاجتماعي.

4- اختبار تحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروق للمتغيرات التي تبلغ بدائلها ثلاث فأكثر.

5- الاختبار البعدي (LSD) في حال وجود فروق بين إجابات أفراد العينة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتناول هذا الفصل عرضا لنتائج الدراسة، وإجابات الأسئلة التي وضعت لتحقيق أهداف البحث وكان السؤال الرئيس للدراسة " **ما الدور الذي لعبته شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين؟** " وتفرع عنه خمسة أسئلة فيما يلي الإجابة عليها مرتبة كما جاءت في اسئلة الدراسة.

السؤال الأول : ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في التهيئة والتحريض على الاحتجاجات كشكل من أشكال التغيير السياسي في تونس ومصر؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على هذا المجال، وبما أن المقياس المستخدم يتكون من ثلاث درجات ترجيح، فقد تم تحويلها إلى متوسطات حسابية. وللحكم على شدة دور شبكات التواصل فقد اتبع التالي:

أعلى قيمة – أدنى قيمة 3-1=2

2÷3 = 0.66 (المدى range)

1+ (0.66) = 1.66 وهذا يعني دور منخفض لشبكات الاتصال

1.67 + (0.66) = 2.33 وهذا يعني دور متوسط لشبكات الاتصال

2.34 + (0.66) = 3 وهذا يعني دور مرتفع لشبكات الاتصال

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والجدول رقم (4) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور شبكات التواصل الاجتماعي في التهيئة والتحريض على الاحتجاجات مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور شبكات التواصل الاجتماعي في التهيئة والتحريض على الاحتجاجات مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	أدت شبكات التواصل الاجتماعي دور الوسيلة (الناقلة) للمعلومات في الاحتجاجات	2.88	.391	مرتفع
2	2	لعبت شبكات التواصل الاجتماعي دورا في إدامة زخم الاحتجاجات	2.82	.464	مرتفع
2	3	أسهمت شبكات التواصل الاجتماعي في نقل شرارة الاحتجاجات	2.82	.468	مرتفع
2	4	أدت شبكات التواصل الاجتماعي دورا في تسهيل عملية التواصل التنظيمي بين المحتجين	2.82	.470	مرتفع
5	5	سهلت شبكات التواصل الاجتماعي دورا في تنسيق الحركة الميدانية للمحتجين	2.77	.509	مرتفع
6	7	حافظت شبكات التواصل الاجتماعي على زخم الاحتجاجات	2.71	.570	مرتفع
7	9	أدت شبكات التواصل الاجتماعي دورا في تعبئة الجماهير	2.67	.645	مرتفع
8	13	أدت شبكات التواصل الاجتماعي دورا في تغيير نمط الاتصال الاجتماعي بين المحتجين	2.66	.610	مرتفع
9	10	أدت شبكات التواصل الاجتماعي دورا في تحويل الجماهير إلى جماعات ضاغطة	2.65	.637	مرتفع
10	15	أسهمت شبكات التوصل الاجتماعي في إتاحة فرصة إحداث التغيير لعناصر وقوى جديدة	2.63	.631	مرتفع
10	19	أسهمت شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير نمط الاتصال السياسي في الاحتجاجات	2.63	.621	مرتفع
12	6	سهلت شبكات التواصل الاجتماعي عمليات التناوب بين المحتجين	2.56	.660	مرتفع
13	11	أدت شبكات التواصل الاجتماعي دورا في تحقيق التضامن الاجتماعي بين الجماهير المحتجة	2.54	.674	مرتفع
14	8	وحدت شبكات التواصل الاجتماعي توجهات الجماهير المحتجة نحو إحداث التغيير	2.50	.701	مرتفع
15	12	أزالت شبكات التواصل الاجتماعي الفوارق الاجتماعية بين الجماهير المحتجة	2.46	.708	مرتفع
		العام	2.67	.398	مرتفع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتبين من الجدول رقم (4) أن المتوسط الحسابي العام لتقدير عينة الدراسة حـــول دور شـــبكات التواصل الاجتماعي في التهيئة والتحريض على الاحتجاجات في جميع الفقرات قد بلغ (2.67) وانحراف معياري (0.398) وهو دور مرتفع في هذا المجال مقارنة مع معايير أداة الدراسة.

وعلى مستوى الفقرات نلاحظ أن الفقرة رقم (1) التي تنص علـــى " أدت شـــبكات التواصـــل الاجتماعي دور الوسيلة (الناقلة) للمعلومات في الاحتجاجات" جاءت في الرتبة الأولى بمتوســـط حسابي بلغ (2.88) و بانحراف معياري (0.391)، وجاء في الرتبة الثانية الفقرات (2) والتـــي تنص على " لعبت شبكات التواصل الاجتماعي دورا في إدامة زخم الاحتجاجات" والفقرة رقـــم (3) التي تنص على " أسهمت شبكات التواصل الاجتماعي في نقل شرارة الاحتجاجات" والفقرة (4) التي تنص على " أدت شبكات التواصل الاجتماعي دورا فـــي تـــسهيل عمليـــة التواصـــل التنظيمي بين المحتجين" بمتوسط حسابي بلغ (2.82) و انحراف معياري (0.464) و (0,468) و (0.470) على التوالي.

وجاءت في الرتبة الخامسة الفقرة رقم (5) التي تنص " سهلت شبكات التواصل الاجتماعي دورا في تنسيق الحركة الميدانية للمحتجين" بمتوسط حسابي (2.77) و انحراف معيـــاري (0.509). وحظيت الفقرة رقم (7) " حافظت شبكات التواصل الاجتماعي على زخم الاحتجاجات" بالرتبة السادسة بمتوسط حسابي (2.71) و انحراف معياري (0.570) .

وفي الرتبة السابعة كانت الفقرة رقم (9) التي تنص " أدت شبكات التواصل الاجتماعي دورا في تعبئة الجماهير" بمتوسط حسابي (2.67) وانحراف معياري (0.645). تليها في الرتبة الثامنـــة الفقرة رقم (13) التي تنص " أدت شبكات التواصل الاجتماعي دورا في تغيير نمـــط الاتـــصال الاجتماعي بين المحتجين" بمتوسط حسابي (2.66) وانحراف معياري (0.610) . تلـــيهم فـــي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرتبة التاسعة الفقرة رقم (10) التي تنص"أدت شبكات التواصل الاجتماعي دورا في تحويل الجماهير إلى جماعات ضاغطة" بمتوسط حسابي (2.65) وانحراف معياري (0.637).

وجاءت الفقرتان (15) و (19) في الرتبة العاشرة اللتان تنصان " أسهمت شبكات التوصل الاجتماعي في إتاحة فرصة إحداث التغيير لعناصر وقوى جديدة" و " أسهمت شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير نمط الاتصال السياسي في الاحتجاجات" بمتوسط حسابي (2.63) وانحراف معياري (0.631) و(0.621) على التوالي.

حظيت بالرتبة الثانية عشر الفقرة رقم (6) التي تنص " سهلت شبكات التواصل الاجتماعي عمليات التناوب بين المحتجين" بمتوسط حسابي (2.56) و انحراف معياري (0.660)، واستحقت الرتبة الثالثة عشر الفقرة رقم (11) التي تنص " أدت شبكات التواصل الاجتماعي دورا في تحقيق التضامن الاجتماعي بين الجماهير المحتجة" بمتوسط حسابي (2.54) و انحراف معياري (0,674).

وفي الرتبة الرابعة عشر الفقرة رقم (8) التي تنص " وحدت شبكات التواصل الاجتماعي توجهات الجماهير المحتجة نحو إحداث التغيير" بمتوسط حسابي (2,50) و انحراف معياري (0.701). وفي الرتبة الخامسة عشر والأخيرة جاءت الفقرة رقم (12) التي تنص " أزالت شبكات التواصل الاجتماعي الفوارق الاجتماعية بين الجماهير المحتجة" بمتوسط حسابي (2.46) و انحراف معياري (0,708) .

يستنتج الباحث مما سبق أن جميع فقرات هذا المجال قد تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (2.88–2.46) وهي متوسطات مرتفعة و تشير إلى دور بارز لشبكات التواصل الاجتماعي في التهيئة و التحريض على الاحتجاجات كشكل من أشكال التغيير السياسي في كل من تونس ومصر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السؤال الثاني : ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في مقاومة الرقابة والحجب والدعاية في الاعلام الرسمي كشكل من أشكال التغيير السياسي في تونس ومصر؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على هذا المجال كما هو مبين في الجدول رقم (5)

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور شبكات التواصل الاجتماعي في مقاومة الرقابة والحجب والدعاية في الاعلام الرسمي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	34	لعبت شبكات التواصل الاجتماعي دورا في التغلب على سياسة الرقابة على وسائل الإعلام التي مارستها حكومتا تونس ومصر خلال الاحتجاجات	2.80	.477	مرتفع
2	32	أسهمت شبكات التواصل الاجتماعي في بروز ظاهرة المواطن الصحفي	2.79	.499	مرتفع
3	35	لعبت شبكات التواصل الاجتماعي دورا في التغلب على سياسة حجب المعلومات والأخبار التي مارستها حكومتا تونس ومصر خلال الاحتجاجات	2.77	.523	مرتفع
3	36	لعبت شبكات التواصل الاجتماعي دورا في مقاومة الدعاية التي مارستها حكومتا تونس ومصر خلال الاحتجاجات	2.77	.520	مرتفع
5	37	لعبت شبكات التواصل الاجتماعي دورا في مقاومة الشائعات التي مارستها حكومتا تونس ومصر خلال الاحتجاجات	2.76	.522	مرتفع
6	33	كانت شبكات التواصل الاجتماعي منافسا قويا للإعلام الرسمي في الأخبار والمعلومات	2.64	.620	مرتفع
		العام	2.75	.427	مرتفع

يتبين من الجدول رقم (5) أن المتوسط الحسابي العام لتقدير عينة الدراسة حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في مقاومة الرقابة والحجب والدعاية في الاعلام الرسمي في جميع الفقرات قد بلغ (2,75) وانحراف معياري (0.427) وهو دور مرتفع في هذا المجال مقارنة مع معايير أداة الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعلى مستوى الفقرات نلاحظ أن الفقرة رقم (34) التي تنص على " لعبت شبكات التواصل الاجتماعي دورا في التغلب على سياسة الرقابة على وسائل الإعلام التي مارستها حكومتا تونس ومصر خلال الاحتجاجات " جاءت في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.80) وبانحراف معياري (0.477)، وجاء في الرتبة الثانية الفقرة (32) والتي تنص على " أسهمت شبكات التواصل الاجتماعي في بروز ظاهرة المواطن الصحفي " بمتوسط حسابي بلغ (2.79) وانحراف معياري (0.499).

وجاءت الفقرتان (35) و (36) في الرتبة الثالثة اللتان تنصان لعبت شبكات التواصل الاجتماعي دورا في التغلب على سياسة حجب المعلومات والأخبار التي مارستها حكومتا تونس ومصر خلال الاحتجاجات " و " لعبت شبكات التواصل الاجتماعي دورا في مقاومة الدعاية التي مارستها حكومتا تونس ومصر خلال الاحتجاجات " بمتوسط حسابي (2.77) وانحراف معياري (0.523) و(0.520) على التوالي.

وفي الرتبة الخامسة الفقرة رقم (37) التي تنص " شبكات التواصل الاجتماعي دورا في مقاومة الشائعات التي مارستها حكومتا تونس ومصر خلال الاحتجاجات " بمتوسط حسابي (2,76) وانحراف معياري (0.522). وفي الرتبة السادسة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (33) التي تنص " كانت شبكات التواصل الاجتماعي منافسا قويا للإعلام الرسمي في الأخبار والمعلومات " بمتوسط حسابي (2.64) و انحراف معياري (0,620) .

يستنتج الباحث مما سبق أن جميع فقرات هذا المجال قد تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (2.80–2.64) وهي متوسطات مرتفعة و تشير إلى دور بارز لشبكات التواصل الاجتماعي في مقاومة الرقابة والحجب والدعاية في الاعلام الرسمي كشكل من أشكال التغيير السياسي في تونس و مصر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السؤال الثالث : ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير علـــى الـــرأي العـــام المحلـــي والإقليمي والدولي كشكل من أشكال التغيير السياسي في تونس ومصر؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على هذا المجال كما هو مبين في الجدول رقم (6)

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الرأي العام المحلي والإقليمي و الدولي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	16	أسهمت شبكات التواصل الاجتماعي في رفع سقف حرية التعبير في احتجاجات البلدين	2.83	.460	مرتفع
2	22	أثرت شبكات التواصل الاجتماعي على الرأي العام المحلي	2.74	.531	مرتفع
3	23	أثرت شبكات التواصل الاجتماعي على الرأي العام الإقليمي	2.73	.538	مرتفع
4	20	أدت شبكات التواصل الاجتماعي دورا كبيرا في صناعة الحدث السياسي وتفعيله	2.70	.562	مرتفع
4	24	أثرت شبكات التواصل الاجتماعي على الرأي العام العالمي	2.70	.556	مرتفع
6	17	لعبت شبكات التواصل الاجتماعي دورا في نشر الوعي السياسي في البلدين	2.68	.594	مرتفع
7	18	لعبت شبكات التوصل الاجتماعي دورا في تعزيز المشاركة السياسية في البلدين	2.62	.628	مرتفع
8	14	أسهمت شبكات التواصل الاجتماعي في توفير عنصر الأمن للناشطين عبر الانترنت في احتجاجات البلدين	2.40	.743	مرتفع
		العام	2.68	.404	مرتفع

يتبين من الجدول رقم (5) أن المتوسط الحسابي العام لتقدير عينة الدراسة حـــول دور شـــبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الرأي العام المحلي والإقليمي والدولي في جميع الفقرات قد بلغ (2,68) وانحراف معياري (0.404) وهو دور مرتفع في هذا المجال مقارنة مع معايير أداة الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعلى مستوى الفقرات نلاحظ أن الفقرة رقم (16) التي تنص على " أسهمت شبكات التواصل الاجتماعي في رفع سقف حرية التعبير في احتجاجات البلدين " جاءت في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.83) وبانحراف معياري (0.460)، وجاء في الرتبة الثانية الفقرة (22) والتي تنص على " أثرت شبكات التواصل الاجتماعي على الرأي العام المحلي " بمتوسط حسابي بلغ (2.74) و انحراف معياري (0.531).

حظيت بالرتبة الثالثة الفقرة رقم (23) التي تنص " أثرت شبكات التواصل الاجتماعي على الرأي العام الإقليمي " بمتوسط حسابي (2.73) و انحراف معياري (0.538)، واستحقت الرتبة الرابعة الفقرتان رقم (20) التي تنص " أدت شبكات التواصل الاجتماعي دورا كبيرا في صناعة الحدث السياسي وتفعيله " ورقم (24) التي تنص " أثرت شبكات التواصل الاجتماعي على الرأي العام العالمي " بمتوسط حسابي (2.70) وانحراف معياري (0,562)و (0.556) على التوالي.

وجاءت الفقرة (17) في الرتبة السادسة التي تنص " لعبت شبكات التواصل الاجتماعي دورا في نشر الوعي السياسي في البلدين " بمتوسط حسابي (2.68) وانحراف معياري (0.594)

وفي الرتبة السابعة الفقرة رقم (18) التي تنص " لعبت شبكات التوصل الاجتماعي دورا في تعزيز المشاركة السياسية في البلدين " بمتوسط حسابي (2.62) وانحراف معياري (0.628).

وفي الرتبة الثامنة والأخيرة جاءت الفقرة رقم (14) التي تنص " أسهمت شبكات التواصل الاجتماعي في توفير عنصر الأمن للناشطين عبر الانترنت في احتجاجات البلدين " بمتوسط حسابي (2.40) و انحراف معياري (0,743) .

يستنتج الباحث مما سبق أن جميع فقرات هذا المجال قد تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (2.83–2.40) وهي متوسطات مرتفعة وتشير إلى دور بارز لشبكات التواصل الاجتماعي في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التأثير على الرأي العام المحلي والإقليمي والدولي كشكل من أشكال التغيير السياسي في تونس ومصر.

السؤال الرابع : ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على وسائل الاعلام التقليـــدي كمصدر من مصادر المعلومات حول التغيير السياسي في تونس ومصر؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على هذا المجال كما هو مبين في الجدول رقم (7)

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور شبكات التواصل في التأثير على وسائل الاعلام التقليدية كمصدر من مصادر المعلومات مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	29	المعلومات والأخبار على شبكات التواصل الاجتماعي أكثر سرعة منها على وسائل الإعلام الأخرى	2.72	.592	مرتفع
2	25	أثرت شبكات التواصل الاجتماعي على دور وسائل الإعلام التقليدية في تنظيم احتجاجات البلدين	2.64	.634	مرتفع
3	30	المعلومات والأخبار المنشورة على شبكات التواصل الاجتماعي أكثر إثارة وجذبا منها على وسائل الإعلام الأخرى	2.56	.677	مرتفع
4	28	المعلومات والأخبار على شبكات التواصل الاجتماعي أكثر تنوعا منها على وسائل الإعلام الأخرى	2.54	.704	مرتفع
5	27	اعتمدت وسائل الإعلام الأخرى على المعلومات والأخبار التي نقلتها شبكات التواصل الاجتماعي في احتجاجات البلدين	2.50	.697	مرتفع
6	26	تراجع دور وسائل الإعلام التقليدية في احتجاجات البلدين مقارنة بدور شبكات التواصل الاجتماعي	2.46	.721	مرتفع
6	31	اعتمد المحتجون في البلدين على المعلومات والأخبار التي تنقلها شبكات التواصل الاجتماعي أكثر من تلك التي تناقلتها وسائل الإعلام الأخرى	2.46	.696	مرتفع
8	21	ساعدت شبكات التواصل الاجتماعي في تقليل دور الأحزاب والقوى السياسية التقليدية المعارضة في تنظيم احتجاجات البلدين	2.37	.776	مرتفع
		العام	2.53	.455	مرتفع

يتبين من الجدول رقم (7) أن المتوسط الحسابي العام لتقدير عينة الدراسة حـــول دور شـــبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على وسائل الاعلام التقليدية كمصدر من مصادر المعلومات في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جميع الفقرات قد بلغ (2,53) وانحراف معياري (0.455) وهو دور مرتفع في هـذا المجـال مقارنة مع معايير أداة الدراسة.

وعلى مستوى الفقرات نلاحظ أن الفقرة رقم (29) التي تنص على " المعلومات والأخبار علـى شبكات التواصل الاجتماعي أكثر سرعة منها على وسائل الإعلام الأخرى " جاءت في الرتبـة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.72) وبانحراف معياري (0.592)، وجاء في الرتبة الثانية الفقرة (25) والتي تنص على " أثرت شبكات التواصل الاجتماعي على دور وسائل الإعلام التقليديـة في تنظيم احتجاجات البلدين " بمتوسط حسابي بلغ (2.64) وانحراف معياري (0,634).

حظيت بالرتبة الثالثة الفقرة رقم (30) التي تنص " المعلومات والأخبار المنشورة على شـبكات التواصل الاجتماعي أكثر إثارة وجذبا منها على وسائل الإعلام الأخـرى " بمتوسـط حـسابي (2.56) وانحراف معياري (0.677)، واستحقت الرتبة الرابعة الفقرة رقم (28) التي تـنص " المعلومات والأخبار على شبكات التواصل الاجتماعي أكثر تنوعا منها على وسـائل الإعـلام الأخرى " بمتوسط حسابي (2.54) وانحراف معياري (0,704).

وجاءت الفقرة (27) في الرتبة الخامسة التي تنص " اعتمدت وسائل الإعـلام الأخـرى علـى المعلومات والأخبار التي نقلتها شبكات التواصل الاجتماعي في احتجاجات البلـدين " بمتوسـط حسابي (2.50) وانحراف معياري (0,697)

وجاءت الفقرتان (26) و (31) في الرتبة السادسة اللتان تنصان " تراجع دور وسائل الإعـلام التقليدية في احتجاجات البلدين مقارنة بدور شبكات التواصل الاجتماعي " و " اعتمد المحتجون في البلدين على المعلومات والأخبار التي تنقلها شبكات التواصل الاجتماعي أكثر من تلك التـي تناقلتها وسائل الإعلام الأخرى " بمتوسـط حـسابي (2.46) وانحـراف معيـاري (0.721) و(0.696) على التوالي. وفي الرتبة الثامنة والأخيرة جاءت الفقرة رقم (21) التي تنص ساعدت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شبكات التواصل الاجتماعي في تقليل دور الأحزاب والقوى السياسية التقليدية المعارضة في تنظيم احتجاجات البلدين " بمتوسط حسابي (2.37) وانحراف معياري (0,776) .

يستنتج الباحث مما سبق أن جميع فقرات هذا المجال قد تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (2.37–2.72) وهي متوسطات مرتفعة وتشير إلى دور بارز لشبكات التواصل في التأثير على وسائل الاعلام التقليدية كمصدر من مصادر المعلومات حول التغيير السياسي في تونس ومصر. وفيما يلي ملخص دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغييرات السياسية في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين في جميع مجالاتها مرتبة حسب متوسطاتها الحسابية وانحرافاتها المعيارية، والجدول رقم (8) يبين ذلك.

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء عينة الدراسة عن دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	2	مقاومة الرقابة والحجب والدعاية في الاعلام الرسمي	2.75	.427	مرتفع
2	3	التأثير على الرأي العام المحلي والإقليمي والدولي	2.68	.404	مرتفع
3	1	التهيئة والتحريض على الاحتجاجات	2.67	.398	مرتفع
4	4	التأثير على وسائل الاعلام التقليدية	2.53	.455	مرتفع
		الأداة ككل	2.66	.354	مرتفع

يتبين من الجدول رقم (8) أن المجال الثاني " مقاومة الرقابة والحجب والدعاية في الاعلام الرسمي" من مجالات دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر قد احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.75) وانحراف معياري (0.427). وقد بلغ الجذر الكامن لفقرات هذا المجال حسب التحليل العاملي (2.72) ونسبة تفسير (7.37%) أي أن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فقرات هذا المجال فسرت (7.37%) من دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر.

وجاء المجال الثالث " التأثير على الرأي العام المحلي والإقليمي والدولي" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.68) وانحراف معياري (0.404) ، وقد بلغ الجذر الكامن لفقرات هذا المجال حسب التحليل العاملي (1.67) ونسبة تفسير (4.53%) أي أن فقرات هذا المجال فسرت (4.53%) من دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر.

وفي المرتبة الثالثة جاء المجال الأول " التهيئة والتحريض على الاحتجاجات" بمتوسط حسابي بلغ (2.67) وانحراف معياري (0.398)، وقد بلغ الجذر الكامن لفقرات هذا المجال حسب التحليل العاملي (13.48) ونسبة تفسير (36.43%) أي أن فقرات هذا المجال فسرت (36.43%) من دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر.

أما المجال الرابع " التأثير على وسائل الاعلام التقليدية" فقد جاء في الرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (2.53) وانحراف معياري(0.455)، وقد بلغ الجذر الكامن لفقرات هذا المجال حسب التحليل العاملي (1.66) ونسبة تفسير (4.49%) أي أن فقرات هذا المجال فسرت (4.49%) من دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر.

وعلى مستوى الأداة ككل فقد بلغت نسبة تفسير جميع فقراتها لدور شبكات التواصل الاجتماعي في التغير السياسي في تونس ومصر (52.83%)، وتعتبر النسبة المتبقية مصفوفة بواقي، أي أن هناك عوامل أخرى ساهمت في التغيير السياسي في مصر وتونس.

السؤال الخامس : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في تقدير المبحوثين لدور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر تعزى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للمتغيرات الشخصية والوظيفية المتمثلة في (النوع الاجتماعي، العمر، المؤهل العلمي، الخبرة الصحفية، نوع المؤسسة الإعلامية، التخصص، الفترة الزمنية لعضوية الصحفي في النقابة)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير المبحوثين لدور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر تبعا للمتغيرات الشخصية والوظيفية ، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت" للنوع الاجتماعي وتحليل التباين الأحادي لكل من متغيرات المؤهل العلمي، الخبرة الصحفية، نوع المؤسسة الإعلامية، التخصص، الفترة الزمنية لعضوية الصحفي في النقابة، وفي حال وجود فروق تم استخدام الاختبار البعدي "LSD" اقل فروق ممكنة، والجدول أدناه يوضح ذلك.

1. النوع الاجتماعي

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لتقدير المبحوثين لدور شبكات التواصل الاجتماعي في الاجتماعي في التغيير السياسي تبعا لمتغير النوع الاجتماعي

المجال	ذكر		أنثى		قيمة ت	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
التهيئة والتحريض على الاحتجاجات	2.66	.423	2.74	.263	-1.648	.100
مقاومة الرقابة والحجب والدعاية في الاعلام الرسمي	2.75	.438	2.78	.382	-.541	.589
التأثير على الرأي العام المحلي والإقليمي والدولي	2.68	.403	2.66	.414	.343	.732
التأثير على وسائل الاعلام التقليدية	2.53	.464	2.52	.423	.190	.849
الأداة ككل	2.65	.369	2.68	.288	-.715	.475

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتبين من الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (? = 0.05) تعزى لأثـــر النـــوع الاجتماعي في جميع المجالات والأداة ككل. حيث كانت قيمة (ت) غير دالة إحـــصائيا علـــى النحو التالي:

- المجال الأول بلغت قيمة (ت) المحسوبة (1,648−) ومستوى دلالة (0.100)
- المجال الثاني بلغت قيمة (ت) المحسوبة (0.541−) ومستوى دلالة (0.589)
- المجال الثالث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (0.343) ومستوى دلالة (0.732)
- المجال الرابع بلغت قيمة (ت) المحسوبة (0.190) ومستوى دلالة (0.849)

وربما جاء عدم الفروق بسبب تقارب المتوسطات الحسابية لكل من الذكور والإناث فـــي كـــل مجال وفي الأداة ككل.

2. **العمر**

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي لتقدير المبحوثين لدور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي تبعا لمتغير العمر

	20-30سنة		30-40سنة		40-50سنة		أكثر من 50 سنة		قيمة ف	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
التهيئة والتحريض على الاحتجاجات	2.70	.262	2.63	.473	2.73	.294	2.67	.466	1.411	.239
مقاومة الرقابة والحجب والدعاية في الاعلام الرسمي	2.70	.395	2.71	.487	2.84	.302	2.83	.461	2.358	.072
التأثير على الرأي العام المحلي و الإقليمي والدولي	2.65	.361	2.63	.459	2.76	.287	2.70	.469	2.294	.078
التأثير على وسائل الاعلام التقليدية	2.49	.443	2.49	.513	2.60	.349	2.64	.428	1.951	.121
الأداة ككل	2.65	.267	2.61	.422	2.73	.236	2.70	.403	2.270	.080

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتبين من الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (? = 0.05) تعزى لأثر العمـــر في جميع المجالات والأداة ككل. حيث كانت قيمة (ف) غير دالة إحصائيا على النحو التالي:

- المجال الأول بلغت قيمة (ف) المحسوبة (1,411) ومستوى دلالة (0.239)
- المجال الثاني بلغت قيمة (ف) المحسوبة (2.358) ومستوى دلالة (0.072)
- المجال الثالث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (2.294) ومستوى دلالة (0.078)
- المجال الرابع بلغت قيمة (ف) المحسوبة (1.951) ومستوى دلالة (0.121)

وربما جاء عدم الفروق بسبب تقارب المتوسطات الحسابية لكل الفئات العمرية في كل مجـــال وفي الأداة ككل.

3.المؤهل العلمي

جدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي لتقدير المبحوثين لدور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي تبعا لمتغير المؤهل العلمي

	ثانوية عامة- دبلوم متوسط		بكالوريوس		ماجستير-دكتوراه		قيمة ف	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
التهيئة والتحريض على الاحتجاجات	2.74	.228	2.65	.425	2.77	.306	2.571	.078
مقاومة الرقابة والحجب والدعاية في الاعلام الرسمي	2.85	.221	2.74	.440	2.76	.450	.949	.388
التأثير على الرأي العام المحلي و الإقليمي و الدولي	2.69	.297	2.66	.428	2.77	.317	1.818	.164
التأثير على وسائل الاعلام التقليدية	2.60	.322	2.51	.482	2.62	.367	1.637	.196
الأداة ككل	2.72	.172	2.63	.381	2.74	.274	2.345	.097

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتبين من الجدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (? = 0.05) تعزى لأثر المؤهل العلمي في جميع المجالات والأداة ككل. حيث كانت قيمة (ف) غير دالة إحصائيا على النحـــو التالي:

- المجال الأول بلغت قيمة (ف) المحسوبة (2,571) ومستوى دلالة (0.078)
- المجال الثاني بلغت قيمة (ف) المحسوبة (0.949) ومستوى دلالة (0.388)
- المجال الثالث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (1.818) ومستوى دلالة (0.164)
- المجال الرابع بلغت قيمة (ف) المحسوبة (1.637) ومستوى دلالة (0.196)

وربما جاء عدم الفروق بسبب تقارب المتوسطات الحسابية لكل المؤهلات العلمية في كل مجال وفي الأداة ككل.

4.الخبرة الصحفية

جدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي لتقدير المبحوثين لدور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي تبعا لمتغير الخبرة الصحفية

	اقل من 5 سنوات		من 5-10 سنوات		10-15سنة		أكثر من 15 سنة		قيمة ف	الدلالة الإحصائية
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
التهيئة والتحريض على الاحتجاجات	2.65	.343	2.67	.436	2.64	.433	2.72	.344	.641	.589
مقاومة الرقابة والحجب والدعاية في الاعلام الرسمي	2.74	.375	2.73	.463	2.72	.471	2.83	.363	1.126	.339
التأثير على الرأي العام المحلي والإقليمي والدولي	2.62	.399	2.68	.417	2.67	.420	2.71	.378	.620	.603
التأثير على وسائل الاعلام التقليدية	2.53	.400	2.56	.479	2.42	.547	2.59	.355	2.035	.109
الأداة ككل	2.63	.309	2.66	.385	2.61	.394	2.71	.299	1.082	.357

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتبين من الجدول (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (? = 0.05) تعزى لأثر الخبـــرة الصحفية في جميع المجالات والأداة ككل. حيث كانت قيمة (ف) غير دالة إحصائيا على النحو التالي:

- المجال الأول بلغت قيمة (ف) المحسوبة (0,641) ومستوى دلالة (0.589)
- المجال الثاني بلغت قيمة (ف) المحسوبة (1.126) ومستوى دلالة (0.339)
- المجال الثالث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (0.620) ومستوى دلالة (0.603)
- المجال الرابع بلغت قيمة (ف) المحسوبة (2.035) ومستوى دلالة (0.109)

وربما جاء عدم الفروق بسبب تقارب المتوسطات الحسابية لكل فئات الخبرة الصحفية في كـــل مجال وفي الأداة ككل.

5.نوع المؤسسة الإعلامية

جدول (13)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي لتقدير المبحوثين لدور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي تبعا لمتغير نوع المؤسسة الإعلامية

	مؤسسة ا علام مرئي (تلفزيون)		مؤسسة إعلام مسموع إذاعة		مؤسسة إعلام مطبوع جريدة يومية		وكالة أنباء		قيمة ف	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
التهيئة والتحريض على الاحتجاجات	2.77	.229	2.71	.304	2.68	.370	2.60	.531	1.595	.190
مقاومة الرقابة والحجب والدعاية في الاعلام الرسمي	2.79	.355	2.77	.456	2.77	.395	2.69	.531	.785	.503
التأثير على الرأي العام المحلي و الإقليمي والدولي	2.66	.377	2.63	.362	2.68	.397	2.70	.452	.172	.915
التأثير على وسائل الاعلام التقليدية	2.61	.402	2.47	.439	2.53	.433	2.50	.544	.541	.654
الأداة ككل	2.72	.259	2.65	.260	2.66	.335	2.62	.454	.696	.555

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتبين من الجدول (13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (? = 0.05) تعزى لأثـــر نـــوع المؤسسة الإعلامية في جميع المجالات والأداة ككل. حيث كانت قيمة (ف) غير دالة إحـــصائيا على النحو التالي:

- المجال الأول بلغت قيمة (ف) المحسوبة (1,595) ومستوى دلالة (0.190)
- المجال الثاني بلغت قيمة (ف) المحسوبة (0.785) ومستوى دلالة (0.503)
- المجال الثالث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (0.172) ومستوى دلالة (0.915)
- المجال الرابع بلغت قيمة (ف) المحسوبة (0.541) ومستوى دلالة (0.654)

وربما جاء عدم الفروق بسبب تقارب المتوسطات الحسابية لكل المؤسسات الإعلامية في كـــل مجال وفي الأداة ككل.

6.التخصص أو التخصصات الأكاديمية

جدول (14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي لتقدير المبحوثين لدور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي تبعا لمتغير التخصص

	الصحافة والإعلام		الآداب		العلوم		قيمة ف	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
التهيئة والتحريض على الاحتجاجات	2.65	.402	2.74	.339	2.57	.528	2.997	.050
مقاومة الرقابة والحجب والدعاية في الاعلام الرسمي	2.72	.471	2.80	.355	2.74	.408	1.398	.249
التأثير على الرأي العام المحلي و الإقليمي و الدولي	2.64	.418	2.74	.379	2.62	.405	2.500	.084
التأثير على وسائل الاعلام التقليدية	2.49	.475	2.59	.427	2.51	.435	1.889	.153
الأداة ككل	2.63	.369	2.72	.303	2.59	.420	2.991	.050

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتبين من الجدول (14) أن الفروق بين إجابات المبحوثين تبعا لمتغير التخصص الأكاديمي جاءت ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) في المجال الأول "التهيئة والتحريض على الاحتجاجات" بلغت قيمة (ف) المحسوبة (2,997) ومستوى دلالة (0.050). وكذلك جاءت ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) للأداة ككل فقد بلغت قيمة (ف) المحسوبة (2,991) ومستوى دلالة (0.050).

بينما لم تكن ذات دلالة إحصائية عند نفس المستوى في باقي المجالات. حيث كانت قيمة (ف) غير دالة إحصائيا على النحو التالي:

- المجال الثاني بلغت قيمة (ف) المحسوبة (1.398) ومستوى دلالة (0.249)
- المجال الثالث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (2.500) ومستوى دلالة (0.084)
- المجال الرابع بلغت قيمة (ف) المحسوبة (1.889) ومستوى دلالة (0.153)

ولمعرفة لصالح أي من الفئات كانت الفروق ذات الدلالة الإحصائية تم إجراء الاختبار البعدي "LSD" اقل فروق ممكنة، وقد كانت النتائج كالآتي:

جدول (15)

نتائج اختبار الاختبار البعدي "LSD" للفروق بين متوسطات متغير المستوى التخصص فيما يتعلق بالمجال الأول والأداة ككل

		المتوسط الحسابي	الصحافة والإعلام	الآداب	العلوم
التهيئة والتحريض على الاحتجاجات	الصحافة والإعلام	2.65			
	الآداب	2.74	.08		
	العلوم	2.57	.08	*.17	
الأداة ككل	الصحافة والإعلام	2.63			
	الآداب	2.72	*.09		
	العلوم	2.59	.03	.12	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يظهر من الجدول (15) أن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في المجال الأول كانت بين متوسط تخصص "الآداب" وتخصص "العلوم"، وبالرجوع إلى قيم المتوسطات الحسابية لكلا التخصصين يظهر أن الفروق ذات الدلالة الإحصائية كانت لصالح تخصص الآداب والذي حصل على متوسط حسابي بلغ (2.74) بينما حصل تخصص العلوم متوسط حسابي بلغ (2.57).

ويظهر الجدول (15) أن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الأداة ككل كانت بين متوسط تخصص "الآداب" وتخصص "الصحافة والإعلام"، وبالرجوع إلى قيم المتوسطات الحسابية لكلا التخصصين يظهر أن الفروق ذات الدلالة الإحصائية كانت لصالح تخصص الآداب والذي حصل على متوسط حسابي بلغ (2.72) بينما حصل تخصص الصحافة والإعلام متوسط حسابي بلغ (2.63).

7.الفترة الزمنية لعضوية الصحفي/ الصحفية/ في النقابة

جدول (16)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي لتقدير المبحوثين لدور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي تبعا لمتغير فترة العضوية في النقابة

	اقل من 5 سنوات		5-10سنوات		10-15سنة		أكثر من 15 سنة		قيمة ف	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
التهيئة والتحريض على الاحتجاجات	2.69	.353	2.63	.475	2.70	.370	2.68	.407	.594	.620
مقاومة الرقابة والحجب والدعاية في الاعلام الرسمي	2.77	.373	2.72	.485	2.74	.472	2.77	.452	.294	.830
التأثير على الرأي العام المحلي و الإقليمي والدولي	2.66	.389	2.68	.426	2.75	.386	2.66	.451	.628	.597
التأثير على وسائل الاعلام التقليدية	2.55	.414	2.55	.501	2.46	.524	2.49	.421	.546	.651
الأداة ككل	2.67	.321	2.64	.405	2.67	.351	2.65	.375	.133	.941

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتبين من الجدول (16) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (? = 0.05) تعزى لأثر الفتـــرة الزمنية لعضوية الصحفي/ الصحفية/ في النقابة في جميع المجالات والأداة ككل. حيث كانـــت قيمة (ف) غير دالة إحصائيا على النحو التالي:

- المجال الأول بلغت قيمة (ف) المحسوبة (0,594) ومستوى دلالة (0.620)
- المجال الثاني بلغت قيمة (ف) المحسوبة (0.294) ومستوى دلالة (0.830)
- المجال الثالث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (0.628) ومستوى دلالة (0.597)
- المجال الرابع بلغت قيمة (ف) المحسوبة (0.546) ومستوى دلالة (0.651)

وربما جاء عدم الفروق بسبب تقارب المتوسطات الحسابية لكل الفترات الزمنية لعضوية النقابة في كل مجال وفي الأداة ككل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتضمن هذا الفصل عرضا لمناقشة النتائج التي أسفرت عنها الدراسة كما يتضمن عرضا لأهم التوصيات في ضوء النتائج، وسيتم مناقشة النتائج المتعلقة بكل سؤال وفقا لترتيب أسئلة الدراسة.

1- مناقشة النتائج

1.مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في التهيئة والتحريض على الاحتجاجات كشكل من أشكال التغيير السياسي في تونس ومصر؟

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على جميع فقرات مجال التهيئة والتحريض على الاحتجاجات كشكل من أشكال التغيير السياسي في تونس ومصر، قد جاءت ايجابية وبدرجة كبيرة جدا، حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية بين(2.88-2.46) على مقياس ليكارت الثلاثي. وهذا يعني أن جميع فقرات هذا المجال تؤكد أن لشبكات التواصل الاجتماعي دور مرتفع في التهيئة والتحريض على الاحتجاجات، وهذا الارتفاع يعزى إلى مستوى إدراك العينة لتأثير تكنولوجيا الاتصال.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة حاتم عاطف، ومحمد سار، و سلمان فيصل، في العام (2006). بعنوان "هل تهدد الإنترنت سيادة الدولة أم تعمل على تعزيزها دراسة حالة مصر". والتي خلصت إلى أن الإنترنت تهدد سيادة الدولة بنسبة كبيرة بلغت 81% من أفراد النخبة عينة الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتتفق النتائج مع أدبيات هذه الدراسة، فقد كان سقوط الرئيس الفلبيني جوزيف استرادا في العام 2001، أول حالة تمكنت فيها شبكات التواصل الاجتماعي من المساعدة في إسقاط نظام حكم، وعن طريق الرسائل النصية (SMS) تجمع أكثر من مليون شخص خلال اقل من ساعتين، في ميدان "**إيبافنيو دي لوس سانتوس**"، في تظاهرات حاشدة سببت اختناقاً مروريً وسط مانيلا، نحي على أثرها الرئيس. (Shirky, 2011)

2.مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في مقاومة الرقابة والحجب والدعاية في الإعلام الرسمي كشكل من أشكال التغيير السياسي في تونس ومصر؟

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على جميع فقرات مجال مقاومة الرقابة، والحجب، والدعاية، في الإعلام الرسمي كشكل من أشكال التغيير السياسي في تونس ومصر، قد جاءت ايجابية وبدرجة كبيرة جدا، حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية بين(2.80-2.64) على مقياس ليكارت الثلاثي. وهذا يعني أن جميع فقرات هذا المجال تؤكد أن لشبكات التواصل الاجتماعي دور مرتفع في مقاومة الرقابة والحجب والدعاية في الإعلام الرسمي، وهذا الارتفاع يعزى إلى مستوى إدراك العينة لتأثير تكنولوجيا الاتصال.

ويفسر الباحث ذلك بالأسباب الكثيرة التي جعلت من شبكات التواصل الاجتماعي أدوات جاذبة وناجحة، منها أن معلوماتها غير خاضعة للرقابة أو التنقيح، فقد أبعدت تلك الشبكات مقص الرقيب وجعلت المعلومات متاحة بشكل يسهل معه الوصول إليها. وكانت أدوات مضادة للدعاية والإشاعات. وساعدت الناس في تحليل البيانات التي تصدر عن الحكومة. إضافة إلى الآليات والطرق البديلة التي استخدمها النشطاء عند حجب الأخبار والمعلومات، أو حجب المواقع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإخبارية وبعض شبكات التواصل. وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة أبو الحمام(2011) من نزوع نحو الإفلات من الرقابة الرسمية لمواقع شبكة الإنترنت الإخبارية. وإلى بروز خط موازي في حراسة البوابة ينحو نحو المزيد من التحرر بفضل تكنولوجيا الإنترنت وبفضل التغيرات السياسية والاجتماعية التي تنمو فيها اتجاهات التحرر.

3.مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الرأي العام المحلي والإقليمي والدولي كشكل من أشكال التغيير السياسي في تونس ومصر؟

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على جميع فقرات مجال التأثير على الرأي العام المحلي، والإقليمي، والدولي، كشكل من أشكال التغيير السياسي في تونس ومصر، قد جاءت ايجابية وبدرجة كبيرة جدا، حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية بين(2.83–2.40) على مقياس ليكارت الثلاثي. وهذا يعني أن جميع فقرات هذا المجال تؤكد أن لشبكات التواصل الاجتماعي دور مرتفع في التأثير على الرأي العام المحلي والإقليمي والدولي، وهذا الارتفاع يعزى إلى مستوى إدراك العينة لتأثير تكنولوجيا الاتصال.

ويفسر الباحث ذلك بالدور الكبير الذي لعبته شبكات التواصل الاجتماعي في صياغة وتعبئة الرأي العام المحلي، والتأثير على الرأي العام الإقليمي والعالمي، من خلال الأحداث التي بثتها أولا بأول، موثقة بالصور والفيديوهات، وفي ذلك يؤكد د.محمد قيراط أيضا : (أن وسائل الإعلام تؤدي دورا محوريا في حياة الفرد والأسرة والمنظمة والمجتمع، وفي بناء الدول والحضارات والمجتمعات، وهي بذلك تسهم في التنشئة الاجتماعية وفي تشكيل الرأي العام والذاكرة الجماعية للمجتمع. كما أنها تؤدي دورا استراتيجيا في التنمية المستدامة بمختلف مجالاتها وقطاعاته). (جريدة البيان، 2008)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4.مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على وسائل الإعلام التقليدي كمصدر من مصادر المعلومات حول التغيير السياسي في تونس ومصر؟

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على جميع فقرات مجال التأثير على وسائل الإعلام التقليدية كمصدر من مصادر المعلومات حول التغيير السياسي في تونس ومصر قد جاءت ايجابية وبدرجة كبيرة جدا، حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية بين(2.72-2.37) على مقياس ليكارت الثلاثي. وهذا يعني أن جميع فقرات هذا المجال تؤكد أن لشبكات التواصل الاجتماعي دوراً مرتفعاً في التأثير على وسائل الإعلام التقليدية، وهذا الارتفاع يعزى إلى مستوى إدراك العينة لتأثير تكنولوجيا الاتصال.

وتتفق النتائج مع أدبيات هذه الدراسة حيث ذكر (Philip Meyer) في كتابه (The Vanishing Newspaper) أن الربع الأول من عام 2043 الفترة التي ستموت بها الأخبار المطبوعة في أمريكا، وان مطالعة الصحف الوطنية في بريطانيا قلّ 30 % عند القراء من عمر 15 إلى 24 سنة عندما بدأوا باستخدام الويب.

وتتفق هذه النتائج مع الدراسة التي أجراها مركز بيو (PEW) للأبحاث في العام 2010 ، أن المدونات وشبكات التواصل الاجتماعي تقدمت على وسائل الإعلام التقليدي قضايا هامة ومفصلية يتابعها الناس. ومن أهم نتائجها بعد متابعة قضايا نوقشت على المدونات، وشبكة تويتر، وتحليل فيديوهات إخبارية على شبكة اليوتيوب. واحتلت شبكة اليوتيوب المرتبة الأولى في تناول القضايا السياسية الساخنة بنسبة 21 %، تلتها المدونات بنسبة 17 %، ثم وسائل الإعلام التقليدي بنسبة 15 %، وجاءت شبكة التواصل الاجتماعي تويتر في المرتبة الأخيرة بنسبة 6 %.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5.مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في تقدير المبحوثين لدور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر تعزى للمتغيرات الشخصية والوظيفية المتمثلة في (النوع الاجتماعي، العمر، المؤهل العلمي، الخبرة الصحفية، نوع المؤسسة الإعلامية، التخصص، الفترة الزمنية لعضوية الصحفي في النقابة)؟

أظهرت النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس، ما يلي:

أ- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في تقدير الصحفيين الأردنيين لدور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر تعزى إلى متغير (النوع الاجتماعي) في كل من المجالات وفي الأداة ككل، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة للأداة ككل (-0.715) ومستوى دلالة (0.475). ويعزى سبب عدم وجود فروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة إلى تقارب وجهات النظر لكل من الذكور والإناث في كل مجال وفي الأداة ككل.

ب- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في تقدير الصحفيين الأردنيين لدور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر تعزى إلى متغير (العمر) في كل من المجالات وفي الأداة ككل، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة للأداة ككل (2.270) ومستوى دلالة (0.080). ويعزى سبب عدم وجود فروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة إلى تقارب وجهات النظر لكل الفئات العمرية في كل مجال وفي الأداة ككل.

ج- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في تقدير الصحفيين الأردنيين لدور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر تعزى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إلى متغير (المؤهل العلمي) في كل من المجالات وفي الأداة ككل، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة للأداة ككل (2.345) ومستوى دلالة (0.097). ويعزى سبب عدم وجود فروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة إلى تقارب وجهات النظر لكل حملة المؤهلات العلمية المختلفة في كل مجال وفي الأداة ككل.

د- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في تقدير الصحفيين الأردنيين لدور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر تعزى إلى متغير (الخبرة الصحفية) في كل من المجالات وفي الأداة ككل، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة للأداة ككل (1.082) ومستوى دلالة (0.357). ويعزى سبب عدم وجود فروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة إلى تقارب وجهات النظر لكل أصحاب الخبرات المختلفة في كل مجال وفي الأداة ككل.

ه- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في تقدير الصحفيين الأردنيين لدور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر تعزى إلى متغير (نوع المؤسسة الإعلامية) في كل من المجالات وفي الأداة ككل، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة للأداة ككل (0.696) ومستوى دلالة (0.555). ويعزى سبب عدم وجود فروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة إلى تقارب وجهات النظر العينة في جميع المؤسسات الإعلامية في كل مجال وفي الأداة ككل.

و- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في تقدير الصحفيين الأردنيين لدور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر تعزى إلى متغير (التخصص) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حيث أظهرت النتائج أن الفروق الدالة جاءت في المجال الأول " التهيئة والتحريض على الاحتجاجات"، وتبين من المتوسطات الحسابية أن الفروق كانت بين تخصص الآداب والعلوم لصالح الآداب. وجاءت فروق دالة إحصائيا على مستوى في الأداة ككل وتبين من المتوسطات الحسابية أن الفروق كانت بين تخصص الآداب والصحافة والإعلام لصالح الآداب. وهذا يعني أن تقدير الصحفيين الأردنيين لدور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر يختلف باختلاف التخصص. وان أصحاب التخصصات الأدبية كانوا أكثرهم تأييدا لدور شبكات التواصل الاجتماعي في التغييرات السياسية وفي التحريض على الاحتجاجات.

أما في المجالات الثاني والثالث والرابع فلم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية. ويعزى سبب عدم وجود فروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة إلى تقارب وجهات النظر لكل التخصصات في هذه المجالات.

ز- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في تقدير الصحفيين الأردنيين لدور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر تعزى إلى متغير (فترة العضوية) في كل من المجالات وفي الأداة ككل، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة للأداة ككل (0.133) ومستوى دلالة (0.941). ويعزى سبب عدم وجود فروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة إلى تقارب وجهات نظر العينة باختلاف فترة عضويتهم في النقابة في كل مجال وفي الأداة ككل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2 التوصيات :

1- محاولة إجراء دراسات مستقبلية تبحث في دور كل شبكة من شبكات التواصل في التغييرات السياسية في الوطن العربي، تشمل دول غير تونس ومصر للوقوف على أوجه الشبه والاختلاف في دور الشبكات بالمساعدة في أحداث التغيير. والمقارنة بين قوتها كأدوات في الاحتجاجات في تونس ومصر، وضعفها في دول أخرى.

2 – إجراء دراسات تتناول التسلسل الزمني لدور الإعلام بشكل عام في التغيير السياسي، ومقارنته بدور شبكات التواصل الاجتماعي.

3 – إنشاء شبكات تواصل اجتماعي عربية على غرار الشبكات الكبرى مثل فيس بوك وتويتر، لإحداث التأثير في المجتمع العربي.

4 – العمل على تأمين وصول الإنترنت إلى كافة فئات الشعوب العربية، باعتبار حق المعرفة والتواصل من الحقوق الأساسية.

5- توصي الدراسة الصحفيين بالاهتمام بما يطرح على شبكات التواصل من قضايا، وتسليط الضوء عليها وإبرازها بوصفها شديدة الصلة بحياة الناس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المراجع

الكتب العربية

- أبو زينة، فريد كامل، والابراهيم، مروان، وعدس، عبدالرحمن، وقنديلجي، عامر، وعليان، خليل، (2005) "*مناهج البحث العلمي..طرق البحث النوعي*" ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- أبو اصبع خليل صالح، (1998). *الاتصال الجماهيري*، ط1، عمان، دار آرام للدراسات والنشر والتوزيع.
- إسماعيل، محمود حسن، (2003). " *مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير*"، ط1، القاهرة، الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- اقبيق، طريف، (1996). "*الانترنت المعلومات الشاملة للبشرية جمعاء*"، ط1، دمشق، دار الإيمان للنشر والتوزيع.
- تيمور، محمد، وعلم الدين، محمود،(1997). "*الحاسبات الالكترونية وتكنولوجيا الاتصال*"، ط1، القاهرة، دار الشروق.
-حجاب، محمد منير، (2003). "*أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية*"، ط2، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.
- حسين، فاروق سيد، (2003). "*الانترنت الشبكة العالمية للمعلومات*"، ط، بلا، مكتبة الأسرة مصر.
- حمادة، بسيوني إبراهيم، (1996). "وسائل الإعلام والسياسة دراسة في ترتيب الأولويات"، ط1، القاهرة، مكتبة نهضة الشرق.
- داوود، عزيز، (2006). "*مناهج البحث العلمي*"، ط 1، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع
- الشديفات، خليل النومان، (2009). "*شبكة المعلومات العالمية .. الانترنت*"، ط1، عمان، دار المعتز للنشر والتوزيع.
- فتحي، محمد، (2003). "الانترنت شبكة العجائب"، ط1، القاهرة، دار اللطائف للنشر والتوزيع.
- القاضي، زياد، وفاروق، علي، وسالم، محمود، والقاضي، قصي، واللحام، محمد، ومجدلاوي، يوسف، (2000). "*مقدمة إلى الانترنت*"، ط1، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- عبدالرزاق، انتصار إبراهيم، والساموك، صفد حسام، (2011). "*الإعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة*" ط1، بغداد، جامعة بغداد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- غازي، خالد محمد، (2010). "الصحافة الالكترونية العربية..الالتزام والانفلات في الخطاب والطرح"، ط1، الجيزة، وكالة الصحافة العربية.
- مكاوي، حسن عماد، والسيد، ليلى حسين، (1998). *"الاتصال ونظرياته المعاصرة"*، ط1، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- الموسى، عصام سليمان، (2009). *"المدخل في الاتصال الجماهيري"*، ط 6، عمان إثراء للنشر والتوزيع.

الكتب المترجمة

- جيتس، بيل، (1998). *"المعلوماتية بعد الانترنت "*، ترجمة عبدالسلام رضوان، الكويت، سلسلة كتب عالم المعرفة.
- تايلو، فيليب، (2000). "قصف العقول..الدعاية للحرب منذ العالم القديم حتى العصر النووي"، ترجمة سامي خشبه، الكويت، سلسلة كتب عالم المعرفة
- ديفلير، مليفين، وروكيتش، ساندرا، (1999). *"نظريات وسائل الإعلام"*، ترجمة كمال عبدالرؤوف، ط3، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع.
- شيللر، هربرت، (1999). *"المتلاعبون بالعقول..كيف يجنب محركو الدمى في السياسة والإعلان ووسائل الاتصال الجماهيري خيوط الرأي العام؟"*، ترجمة عبدالسلام رضوان، الكويت، سلسلة كتب عالم المعرفة.
- كليش، فرانك (2000). *"ثورة الانفوميديا..الوسائط المعلوماتية كيف تغير عالمنا وحياتك "*، ترجمة حسام الدين زكريا، الكويت، سلسلة كتب عالم المعرفة.

الدراسات " العربية"

- أبو الحمـــام، عزام محمد (2011) تأثير العوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية على صحافة الإنترنت العربية: من وجهة نظر المحررين. (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط).

-أمين، رضا عبد الواجد، (2009). *"استخدام الشباب الجامعي لموقع يوتيوب على شبكة الانترنت"*، أبحاث المؤتمر الدولي، الإعلام الجديد تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، جامعة البحرين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- بخوش، ومرزوقي، (2009). *"الويب 2 ..الشبكات الاجتماعية والإعلام الجديد"*، الجزائر، جامعة باجي.

- بشارة، عزمي، (2011). *"تونس ثورة المواطنة..ثوره بلا رأس"*، المعهد العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، الدوحة.متاح على : (www.dohainstitute.org)

- بشارة، عزمي، (2011). *"زمن الثورات وسرعة الضوء وتونسة العرب"* معهد الدوحة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. متاح على :

http://www.dohainstitute.org/Home/Details?entityID=5d045bf3-2df9-46cf-90a0-d92cbb5dd3e4&resourceId=80b11590-87bf-4247-921d-fa7dc67e6a45

- التائب، عائشة، (2011). *"الخلفيات الاجتماعية الاقتصادية للثورة التونسية"*، معهد الدوحة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 3 مايو. متاح على :

http://www.dohainstitute.org/Home/Details?entityID=5d045bf3-2df9-46cf-90a0-d92cbb5dd3e4&resourceId=09183986-ab64-4e26-aff8-9dbb2bf42913

- حامي الدين، عبدالمولى، (2011). *"الثورة الشعبية في تونس مدى قابلية النموذج للتعميم"* تقييم حالة، ورقة عمل مقدمة في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، معهد الدوحة.

- الحضيف، عاصم، (2010). *"الفيس بوك دراسة توثيقية"*، دراسة توثيقية عن الدور الإعلامي للموقع الاجتماعي (facebook)، 30 يونيو.

http://www.facebook.com/note.php?note_id=136415406384426

- الشامي، عبدالرحمن محمد، (2006). *"الصحافة الالكترونية..ثمانية مواقع يمنية كسرت محظورات"*، جامعة القاهرة، المؤتمر العلمي الثاني عشر لكلية الإعلام.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

- الشوبكي، بلال محمود، (2007). *"التغيير السياسي من منظور حركات الإسلام السياسي في الضفة الغربية وقطاع غزة "حركة حماس نموذجا"*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، فلسطين، جامعة النجاح الوطنية.

- صديقي، العربي، (2011). *"تونس: ثورة المواطنة..ثورة بلا رأس"*، سلسلة دراسات وأوراق بحثية، معهد الدوحة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

- عاطف، حاتم محمد، وسار، إبراهيم محمد، وفيصل، سلمان فيحان، (2006). *"هل تهدد الانترنت سيادة الدولة أم تعمل على تعزيزها دراسة حالة مصر"*، الجامعة الأمريكية بالقاهرة، مؤتمر الرابطة الدولية لبحوث الاتصال، مجتمع المعرفة للجميع..استراتيجيات الإعلام والاتصال.

- عبدالعليم، تاوتي، (2006). *" دراسة سوق خدمة اتصالات الهاتف النقال في الجزائر"*، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، الجزائر.

- عبداللطيف، اميمة، (2011). *الثورة الشعبية في مصر: القوى المحركة وتحديد الأدوار في المرحلة الانتقالية*، معهد الدوحة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،16 / 2 .متاح على :

http://www.dohainstitute.org/Home/Details?entityID=5d045bf3-2df9-46cf-90a0-d92cbb5dd3e4&resourceId=d68eee36-8ea3-4df7-baaf-468cc76abdd1

- عبدالمولى، عزالدين، (2011). *"دور الإعلام في ثورة الشعب"*، معهد الدوحة (المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات)، 3 / 5. متاح على :

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

http://www.dohainstitute.org/Home/Details?entityID=5d045bf3-2df9-46cf-90a0-d92cbb5dd3e4&resourceId=09183986-ab64-4e26-aff8-9dbb2bf42913

– عياد، خيرت محمد (2009). *"استخدام الانترنت كوسيلة اتصال في حملات التسويق السياسي"*، البحرين، أبحاث المؤتمر الدولي، الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة ..لعالم جديد.

– فريحي، فيصل، (2005). *"احتلال العراق من خلال بريد قراء يومية العصر الالكترونية دراسة تحليلية"*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الجزائر، الجزائر.

– مجاهد، أماني جمال،(2010). *"توظيف بعض إمكانات الشبكة العنكبوتية ويب 2 لتقديم خدمات متطورة في المكتبات"*، مصر، جامعة المنوفية.

– محمد، شريهان مجدي، وعلي ، نسمة حسن، (2006). *"السلوك الاتصالي وادراك الواقع السياسي"*، جامعة القاهرة، المؤتمر الخامس والعشرون للجمعية الدولية لبحوث الاتصال والإعلام، مجتمع المعرفة للجميع.

- المصري، نعيم فيصل، (2011). *"استخدامات الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على وسائل الإعلام الأخرى"*، مؤتمر "الأعلام والتحولات المجتمعية" جامعة اليرموك، الأردن

المراجع الاجنبية

- **الدراسات "الاجنبية "**

- Arab Social Media Report (2011), *"Number of active twitter users in the MENA region (Average number between Jan. 1 and March 30, 2011)"* , Vol. 1, No. 1 Available:http://www.dsg.ae/NEWSANDEVENTS/UpcomingEvents/ASMRTwitterUsers2.aspx

- Arab Social Media Report(2011)**, "***Civil Movements: The Impact of Facebook and Twitter*", Vol. 1, No. 2, Available : http://www.dsg.ae/portals/0/ASMR2.pdf

- Ashley, E.(2011)." *Digital Communication and Political Change in China*", **BARKELEY**, University of California, International Journal of Communication 5, Available : http://ijoc.org/ojs/index.php/ijoc/article/viewFile/688/525

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- At LABàPART (2011) " *Join The Conversation :How Spanish Journalists Are Using Twitter",* Available : http://www.pilarcarrera.es/imgs/jointheconversation.pdf

- Beau, Nicolas et Graciet and Catherine, (2009)."*La régente de Carthage, main basse sur la Tunisie*", Editions La découverte, Paris. Available : http://www.megaupload.com/?d=052D6CZW

- Bishara. A . (2009)." *New media and Political Change the Case of the two Palestinian intifadas*", European university institute Florence, robert schuman center for advanced studies mediterranean programme Available:http://cadmus.eui.eu/bitstream/handle/1814/11487/EUI_RSCAS_2009_21.pdf;jsessionid=A92AA418116465D0B2C59A348BEA3C4A?sequence=1

- Bohler-Muller ,N and der MerweCharl .V (2011). "*The potential of social media to influence socio-political change on the African Continent*", AFRICA INSTITUTE OF SOUTH AFRICA Briefing NO 46 MARCH 2011 , available : http://www.ai.org.za/media/publications/Policy%20Brief/AISA%20Policy%20Brief%2046.pdf

- Boyd, D and M ,Ellison, N. B. (2007) ,"*Social Network Sites: Definition, History, and Scholarship*" Journal of **COMPUTER-MEDIATED COMMUNICATION** (On-line), Volume 13, Issue 1 . Available : http://jcmc.indiana.edu/vol13/issue1/boyd.ellison.html

- Cachia, R. (2008), Social Computing: Study on the Use and Impact of Online Social Networking IPTS Exploratory Research on the Socio-economic Impact of Social Computing , Available http://ftp.jrc.es/EURdoc/JRC48650.pdf,

- Carthew, A . (2010). "*Thaksin's Twitter revolution — How the Red Shirts protests 23 increase the use of social media in Thailand*" in Behnke, P. Social Media and Politics: Online social networking and political communication in Asia (Konrad Adenauer Foundation: Singapore),Available : http://www.kas.de/wf/doc/kas_21591-1522-2-30.pdf?110214074217

- Conroy, M , Feezell,J, and Guerrero,M .(2009),"*Facebook is... fostering political engagement*" , for presentation at the American Political Science Association meeting in Toronto, Canada, September 2009, **UC Santa Barbara ,** Available: http://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=1451456

- Farley (2005) ," Mobile telephone history", Telektronikk, , April 3, Avaliable : http://www.privateline.com/archive/Telenor.pdf

- Gibson .R and McAllister. I.(2011). "*A Net Gain? Web 2.0 Campaigning in the Australian 2010 Election*", Paper prepared for presentation at the 2011 Annual Meeting of the American Political Science Association, Seattle, WA, Available: http://drupals.humanities.manchester.ac.uk/ipol/sites/default/files/newdocs/McAllister- Gibson-apsa2011.pdf

www.manaraa.com

- Glassman , M. E., Straus. J. R, and Shogan J. C. (2010)." *Social Networking and Constituent Communications: Member Use of Twitter During a Two-Month Period in the 111th Congress*", CONGongressional Research Service ,7-5700, February 3, Available : http://www.fas.org/sgp/crs/misc/R41066.pdf

- Ghannam, J (2011*). "Social Media in the Arab World: Leading up to the Uprisings of 2011",* Washington, the Center for International Media Assistance Available : http://cima.ned.org/sites/default/files/CIMA-Arab_Social_Media-Report_2.pdf

- Gulati, G and Williams, B. (2008). "*The Political Impact of. Facebook: Evidence from the 2006 Midterm Elections and. 2008 Nomination Contest*", Bentley College , Waltham, Massachusetts. Available: http://blogs.bentley.edu/politechmedia/wp-content/uploads/2008/01/gwdiscourse11jan081.pdf

- Hershey, E. (2010),"*A social media revolution*", Avaliable: http://www.personal.psu.edu/jmb851/blogs/la_200_--_business_and_the_liberal_arts/Social%20Media%20Revolution.pdf

- Holder ,T.(2010)." *Old Ideas in a New Form: Utilizing Facebook and Twitter to Market Museums*", History Department, New Mexico State University, Las Cruces, New Mexico, Available: http://history.unlv.edu/pat/Journal/Entries/2010/6/11_2010_Psi_Sigma_Journal_Special_Edition_files/Holder.pdf

- Hugo, V. (1877). *The History of a Crime The Testimony of an Eye-Witness"*, Translated by T.H. JOYCE and ARTHUR LOCKER, Available : http://www.gutenberg.org/ebooks/10381

- Ingenito II ,D.(2010). "*Democracy in the 21st century: social media and politics-global viliage or cyber-balkans*?", Thesis Presented to the FACULTY OF THE USC GRADUATE SCHOOL UNIVERSITY OF SOUTHERN CALIFORNIA In Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree MASTER OF ARTS (STRATEGIC PUBLIC RELATIONS), Available: http://digitallibrary.usc.edu/assetserver/controller/item/etd-Ingenito-3318.pdf

- Jarboe . G (2009)." *You tube and video marketing* ",Available : http://books.google.com/books?id=09kzFe5roMUC&printsec=frontcover&source=gbs_ge_summary_r&cad=0#v=onepage&q&f=false

- Kang, M (2010) *"Measuring Social Media Credibility – A Study on a Measure of Blog Credibility "* , Syracuse University , Institute for Public Relations, Available : http://www.instituteforpr.org/wp-content/uploads/BlogCredibility_101210.pdf.

- Kiehne, T.(2004) " *Social Networking Systems: History, Critique,and Knowledge Management Potentials* " , University of Texas at Austin, Available: http://www.ischool.utexas.edu/~i385q/archive/kiehne_t/kiehne(2004)-sns.pdf

www.manaraa.com

- Macnamara, J (2008). " E-*Electioneering: Use of new media in the 2007 Australian federal election*", University of Technology, Sydney, Available: http://www.massey.ac.nz/massey/fms/Colleges/College%20of%20Business/Communication%20and%20Journalism/ANZCA%202008/Refereed%20Papers/Macnamara_ANZCA08.pdf
- Mayfield, A (2010) . *" What is Social media "* , e-book, iCrossing.com, United Kingdom ,Available: http://www.pdfio.com/k-75620.html
- Meyer, P. (2004)." *The vanishing newspaper: saving journalism in the information age*", The University of Missouri Press, Colombia Available: http://books.google.jo/books?id=8NRyFMbhxuEC&printsec=frontcover&hl=ar&source=gbs_ge_summary_r&cad=0#v=onepage&q=2043&f=false
- Naaman ,M and Swaine, F .(2011)" *Network properties and social sharing of emotions in*
Rutgers University, School of , Hangzhou, China "*social awareness*
Available : ,Communication and Information ,March 19–23, 2011
http://comminfo.rutgers.edu/~mor/publications/kivranswainecscw2011.pdf
- NLG "National Lawyers Guild" (2011)."*Promises and challenges : the Tunisian revolution of 2010-2011*",The Report of the March 2011 Delegation of Attorneys to Tunisia from National Lawyers Guild (US),Haldane Society of Socialist Lawyers (UK),and Mazlumder (Turkey) Published: June 2011 ,Available : http://www.haldane.org/pdfs/Tunisia-Report-2011.pdf
- Peisker ,M. (2011). *"The Communication of Participation - an exploratory study of the effects of social media on social change",* Bachelor Thesis in Marketing & Management Communication, Available : http://www.culturaldiplomacy.org/culturaldiplomacynews/content/articles/participantpapers/2011-symposium/The-Communication-of-Participation-an-exploratory-study-of-the-effects-of-social-media-on-social-change-Milena-Peisker.pdf
- PEJ (2010). "*New Media, Old Media_ How Blogs and Social Media Agendas Relate and Differ from the Traditional Press*" , Pew Research Center's Project for Excellence in Journalism , **JOURNALISM.ORG** (On-Line) ,Available : http://www.journalism.org/analysis_report/new_media_old_media
- Quinn, S. (2010). "*The power of the blog in Vietnam*" in Behnke, P. Social Media and Politics: Online social networking and political communication in Asia (Konrad Adenauer Foundation: Singapore), pages 62-63.Available : http://www.kas.de/wf/doc/kas_21591-1522-2-30.pdf?110214074217
- Riiter P. D and Trechsel, H. T (2011)." *On the Role of texts, tweets, and status updates in nonviolent revolutions*", European University Institute, Florence, Italy Paper presented at the conference on "Internet, Voting and Democracy, Laguna Beach, California, Available http://eui.academia.edu/AlexanderHTrechsel/Papers/615948/Revolutionary_Cell

www.manaraa.com

s_On_the_Role_of_Texts_Tweets_and_Status_Updates_in_Nonviolent_Revolutions

- Safko. L. (2010). "*The social media bible. Hoboken New Jersey*",John Wiley. Available : http://www.worldcat.org/title/social-media-bible-tactics-tools-and-strategies-for-business-success/oclc/696024631/viewport

- ScanSafe (2008),"*Social networking what every business should know* ",A ScanSafe White Paper , Available : http://www.scansafe.com/downloads/whitepapers/ScanSafe_Social_Networking.pdf

- Serrat .O. (2009)."*Social network analysis*" , Asian Development Bank, Manila, Philippines, Available: http://www.adb.org/Documents/Information/Knowledge-Solutions/Social-Network-Analysis.pdf

- Shirky , C .(2011*). "The Political Power of Social Media, foreign affairs",* America. Available : http://www.gpia.info/files/u1392/Shirky_Political_Poewr_of_Social_Media.pdf

-الصحف والدوريات العربية

- بن محفوظ، طالب، (2011). *"شبكات التواصل الالكترونية حراك اجتماعي حراكه يتعدى الأشخاص"*، **صحيفة عكاظ**، العدد 3518، 3 فبراير.

- الحديبي، علي عبدالمحسن، (2009). *"تاريخ الهاتف..من الهاتف الحائطي إلى الهاتف الجوال"*، **مجلة المعرفة**، مصر، العدد 161، 23 مايو.

- الخضر، عبدالعزيز، (2005). *"بين التغيير ومقاومته"*، **صحيفة الشرق الأوسط**، لندن، العدد: 9687، 6 / يونيو.

-- شحاتة، ووحيد، (2011). *"محركات التغيير السياسي في العالم العربي"*، **مجلة السياسة الدولية**، العدد 184، المجلد 46، ابريل.

- الشهري، فايز بن عبدالله، (2008). *"الشبكات الاجتماعية لم تعد للمراهقين"*، **صحيفة الرياض**، العدد 14776 ، 7 ديسمبر.

- صبري، احمد، (2011). *"عندما تضحي وسائل الاعلام ادوات للتغيير"*، **صحيفة الوطن**، 23 فبراير.

- عبدالحي، احمد تهامي،(2011). *المفاجئات الإدراكية لجيل الثورات العربية*، **السياسة الدولية**، العدد 184، المجلد 46، ابريل.

- عبدالمجيد، وحيد، (2011). *"نهاية الاهانة : ثورة 25 يناير ضد النظام الهش في مصر"*، **مجلة السياسة الدولية**، العدد 184، مجلد 46، ابريل.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

- العبود، فهد بن ناصر، (2010). "*أدوات الإعلام الجديد*"، **صحيفة الرياض**، العدد 15342، 26 / يونيو.
- قيراط، محمد، (2008). **"هل من ربيع للإعلام العربي؟"، جريدة البيان**، الامارات 2008/12/4

-الصحف الاجنبية

- Alexander, A (2011). "*Internet role in Egypt's protests*" , **BBC** (On-Line) , Available: www.bbc.co.uk/news/world-middle-east-12400319
- Ali, H .A . (2011)."*The power of social media in developing nations: new tools for closing the global digital divide and beyond*" ,**HARVARD HUMAN RIGHTS JOURNAL** / Vol. 24,Available : http://harvardhrj.com/wp-content/uploads/2009/09/185-220.pdf
- Allen. C.(2003) . "*Evaluating Social Network Services*". **LIFEWITHALACRITY** (On-Line), Available:http://www.lifewithalacrity.com/2003/12/evaluating_soci.html
- Almond, M .(2011). BBC. "*How revolutions happen: Patterns from Iran to Egypt*" **BBC** (On-Line) , Available: http://www.bbc.co.uk/news/world-middle-east-12431231
- Amedeo, F. (2011)." *Ben Ali-Trabelsi : les pillages d'une famille en or* ", **LEFIGARO** (On-Line) , Available: http://www.lefigaro.fr/international/2011/01/22/01003-20110122ARTFIG00002-ben-ali-trabelsi-les-pillages-d-une-famille-en-or.php
- Andrew-Gee, E .(2011). " *Making sense of Tunisia .. What were the three main catalysts of the recent protests?"*,**THE NEW REPUBLIC**,(On-Line),Available: http://www.tnr.com/article/world/81611/making-sense-tunisia
- Aspan , M (2008). "*How sticky is membership on facebook? just try breaking free*", **THE NEWYOURKTIMES** (On-Line), Available: http://www.nytimes.com/2008/02/11/technology/11facebook.html?ex=1360386000&en=7b56720c2543854a&ei=5088&partner=rssnyt&emc=rss
- Asser, M .(2011). "*Q&A: Egyptian protests against Hosni Mubarak*." **BBC** (On-Line), Available :http://www.bbc.co.uk/news/world-middleeast-12324664
- Baram, M.(2011). "*How The Mubarak Family Made Its Billions*", **HUFPOST** (On-Line), Available: http://www.huffingtonpost.com/2011/02/11/how-the-mubarak-family-made-its-billions_n_821757.html
- Barry, E. (2009). "*Protests in Moldova explode, with help of twitter*", **THE NEW YOURK TIMES** (On-Line), Available: http://www.nytimes.com/2009/04/08/world/europe/08moldova.html

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- Batty, D and Olorenshaw, A.(2011). *" Egypt protests - as they happened".* **GUARDIAN** (On-Line), Available: http://www.guardian.co.uk/world/2011/jan/29/egypt-protests-government-live-blog t
- BBC(2011)*," Profile: Egypt's Wael Ghonim",* **BBC** (On-Line) February 9, Available: http://www.bbc.co.uk/news/world-middle-east-12400529
- Boyd, d. (2006). "*Friends, Friendsters and Top 8: Writing community into being on social network sites*". **First Monday** (On-Line), http://www.firstmonday.org/issues/issue11_12/boyd/ Available:
- Butler ,P. (2007) . "*New technology, new voices media making change* ", Jonathan Margolis, , **EJOURNAL USA** , Vol. 12 , No. 12 ,Available : http://guangzhou.usembassy-china.org.cn/uploads/images/MrQJ0OJ7ICzfoEeVoOa6ow/ijge1207.pdf
- Cashman, J.(2011). "*Sparking the Egyptian revolution via mobile*" ,**JAGTAG** (On-Line) , Available:http://www.jagtag.com/blog/sparking-egyptian-revolution-mobile
- Cronin. M. (2009). *"9 Crucial UI Features of Social Media and Networking Sites"*. **SMASHING MAGAZINE** (On- Line) , Available: http://www.smashingmagazine.com/2009/06/03/9-crucial-ui-features-of-social-media-and-networking-sites/
- Chrisafis. A and Black. I (2011) . *"Zine al-Abidine Ben Ali forced to flee Tunisia as protesters claim victory",* **GUARDIAN** (On-Line), Available : http://www.guardian.co.uk/world/2011/jan/14/tunisian-president-flees-country-protests
- de Kerros. T (2011). "*Why Egypt Could be the Technology Story of the Decade*", www.theentrepreneurialist.net , www.theentrepreneurialist.net/2011/01/17/why-egypt-could-be-the-technology-story-of-the-decade
- Diamond .L .(2010). "*Liberation Technology*", **JOURNAL DEMOCRACY**, Volume 21, Number 3 , Avaliable http://www.journalofdemocracy.org/articles/gratis/Diamond-21-3.pdf
- Eltahawy, M.(2011). *"Will Egypt's protests go the way of Tunisia's revolution?",* **THE WASHINGTON POST** *(On-Line),* Available : http://www.washingtonpost.com/opinions/will-egypts-protests-go-the-way-of-tunisias-revolution/2011/01/25/ABE3pFR_story.html
- Eubanks, M. (2006). " *Online Social Networks Can Create New Forms of Community*", **AMERICA.GOV** (On-Line), Available: http://www.america.gov/st/democracyhr-english/2006/July/20060712194635xmsknabue0.1596033.html
- Eastin, M .(2001). "*Credibility Assessments of Online Health Information: The Effects of Source Expertise and Knowledge of Content* "**,JOURNAL OF COMPUTER –MEDIATED COMMUNICATION** , Vol. 6 No. 4 The Ohio State University Available: http:// jcmc.indiana.edu/vol6/issue4/eastin.html

www.manaraa.com

- Eubanks, M (2006). " *Online social networks can create new forms of community*", **AMERICA.GOV** (On-Line), Available: http://www.america.gov/st/democracyhrenglish/2006/July/20060712194635xmsknabue0.1596033.html

- Finn, W. (2011). "*The History of the mobile phone*", **BRIGHT HUB** (On-Line), June 9

  http://www.brighthub.com/mobile/emerging- Available : platforms/articles/109181.aspx

- Firquain, R. (2008). " *History of You Tube*", **EZINEARTICLES** (On-Line), October 10, Available: http://ezinearticles.com/?History-of-You-Tube&id=1569481

- Gladwell, M.(2010) . "*Why the revolution will not be tweeted*."**THE NEWYORKER** (On-Line), Available: http://www.newyorker.com/reporting/2010/10/04/101004fa_fact_gladwell#ixzz1Kuj92Q82.html

- Greenfield, D (2010), "*How the internet destroyed American politics*" , STATEBRIEF BLOG (On-Line), Available: www.statebrief.com/briefblog/2010/12/09/how-the-internet-destroyed-american-politics

- Green, D (2011), " *What caused the revolution in Egypt?*", **GUARDIAN** (On-Line), Available: http://www.guardian.co.uk/global-development/poverty-matters/2011/feb/17/what-caused-egyptian-revolution

- Greg.(2011). *"Social media and revolution"*, **DIGITALTONTO** (On-Line), Available: www.digitaltonto.com/2011/social-media-and-revolution

- Grout, Shttp://ezinearticles.com/?expert=Samantha_Grout**.** (2011). "*Break barriers using social networking - reach different generations* ", Available: http://ezinearticles.com/?Break-Barriers-Using-Social-Networking---Reach-Different- Generations&id=5801761.html

- Haghighat, M .(2011). "*New media and social-political change in Iran* ", ONLINE JOURNAL OF VIRTUAL MIDDLE EAST , **CyberOrient** (On-Line) **,** Vol. 5, Available: **http://www.cyberorient.net/article.do?articleId=6187**

- Hanson, F. (2011)." *Tunisia and the power of social media*", **THE INTERPRETER** (On-Line) , lowy for international policy, Available:http://www.lowyinterpreter.org/post/2011/01/17/Tunisia-and-the-power-of-social-media.aspx

- Hauslohner , A. (2011). "*Is Egypt about to have a facebook revolution?"*, **TIME WORLD** (ON-LINE), Available: http://www.time.com/time/world/article/0,8599,2044142,00.html

- Hayes. B .(2000). "*Graph theory in practice: Part I*". **American Scientist** "the magazine of Sigma Xi, the Scientific Research Society", Vol. 88, Num 1, January–February, 2000, Available: http://www.google.jo/url?sa=t&source=web&cd=4&ved=0CEYQFjAD&url=http%3A%2F%2Fciteseerx.ist.psu.edu%2Fviewdoc%2Fdownload%3Fdoi%3D10.

www.manaraa.com

1.1.40.4719%26rep%3Drep1%26type%3Dpdf&rct=j&q=Graph%20theory%20in%20practice%3A%20Part%20I.%20American%20Scientist&ei=O5h0TqCOAZLG8QPglc3eDQ&usg=AFQjCNF4CNW3HWERMXAlbTwWKZrLmpR72g&cad=rja

- Henderson, L .(2009). " *Social Networking Unites African Activists.. Online communities build democracy, demand accountability*", **AMERICA.GOV** (On-Line), Available: http://www.america.gov/st/africaenglish/2009/October/20091023154536SLnosredneH0.3272821.html
- Hilberman, J. (2009). "*Find a date, then change the world.. young people are social networking in droves*", **IIPDIDITAL** (On- Line), features the latest from the U.S. Department of State's Bureau of International Information Programs, Available:http://iipdigital.usembassy.gov/st/english/article/2009/01/20090105145310maduobbA0.7623255.html#axzz1XUPk5Emx
- Howard, P. (2011)."*Digitally Born Democracy*", **IIPDIDITAL** (On- Line), eatures the latest from the U.S. Department of State's Bureau of International Information Programs., Available: http://iipdigital.usembassy.gov/st/english/article/2011/05/20110517105150nylrac0.8295862.html#axzz1XUPk5Emx
- Inayatullah, S.(2011)."*TheArab spring: what's next*? , **METAFUTURE.ORG** , Available : http://www.metafuture.org /Articles/The%20Arab%20Spring
- Inman, P. (2011). "*Mubarak family fortune could reach $70bn, says expert*", **GUARDIAN** (On-Line) , Available: http://www.guardian.co.uk/world/2011/feb/04/hosni-mubarak-family-fortune
- Jackson, S. (2009)." *Journalists take to the twitterverse*", **The Australian MEDIA** (On-Line) , Available: http://www.theaustralian.com.au/business/media/journalists-take-to-thetwitterverse/story-e6frg996-1225742438644
- Kanalley, C.(2011) . "*Egypt revolution 2011: A complete guide to the unrest*" , **HUFFINGTONPOST** (On-Line) , Available: http://www.huffingtonpost.com/2011/01/30/egypt-revolution-2011_n_816026.html
- Khalili, M and Shenker, J.(2011). "*Cairo's biggest protest yet demands Mubarak's immediate departure*", **GUARDIAN** (On-Line) , Available:http://www.guardian.co.uk/world/2011/feb/04/day-of-departure-hosni-mubarak
- Kufman, S.(2010)."*Social networking experiment shows effects of mass mobilization*", **IIPDIDITAL** (On- Line), eatures the latest from the U.S. Department of State's Bureau of International Information Programs. Available: http://iipdigital.usembassy.gov/st/english/article/2010/01/20100120140653esnamfuak0.4658777.html#axzz1XUPk5Emx

www.manaraa.com

- Lidsky , D. (2010). " *The brief but impactful history of you tube*", **FASTCOMPANY** (On-Line) , Available: http://www.fastcompany.com/magazine/142/it-had-to-be-you.html

- Maddon, M. and Fox, S. (2006). "*Riding the waves of "Web2.0": More than a buzzword, but still not easy to define*". *Pew Internet Project.* Available : http://www.pewinternet.org/pdfs/PIP_Web_2.0.pdf

- Mainwaring, S. (2011). "*Exactly What Role Did Social Media Play in the Egyptian Revolution?*" , **FASTCOMPANY** (On-Line), Available: www.fastcompany.com/1727466/exactly-what-role-did-social-media-play-in-the-egyptian- revolution.html
- McGreal, C and Shenker, J. (2011). " *Hosni Mubarak resigns – and Egypt celebrates a new dawn*", **GUARDIAN** (On-Line) , Available: http://www.guardian.co.uk/world/2011/feb/11/hosni-mubarak-resigns-egypt-cairo

- McMahon, D .(2010)."*Twitter*", **WHATIS** (On-Line), Available : http://whatis.techtarget.com/definition/twitter.html

- Miladi **,** N. **(**2011 **).** "*Tunisia: a media led revolution?",* **Al JAZEERA** (On-Line) **,** Available: http://english.aljazeera.net/indepth/opinion/2011/01/201111614231749866 6.html

- Minty ,R .(2011). (blog) April 14, Avaliable :

  http:// www.twitter.com/#!/riy/status/31770006161195008
- Noonan ,S and Papic ,M.(2011)**. "***Social media as a tool for protest***",** **STRATFOR** (On-Line), Available: http://www.stratfor.com/weekly/20110202-social-media-tool-protest

- Ostrow, A .(2009). "*YouTube is the top social media innovation of the decade*" , **MASHABLE** (On-Line), Available: www.mashable.com/2009/12/22/youtube-2010
- Perdu .A (2008). "*The history of friendster*", **WEBUPON** (On-Line), Available : http://webupon.com/social-networks/the-history-of-friendster

- Raphael, L.(2007). "*A brief history of social networking sites*", **NFI STUDIOS** (On-Line), Available: http://www.nfistudios.com/blog/2007/06/21/a-brief-history-of-social-networking-sites

- Sagolla, D.(2009). " *How twitter was born*", **140CHARACTERS.COM** (On-Line), Available: http://www.140characters.com/2009/01/30/how-twitter-was-born/

- Seksek, T.(2011). "*Facebook statistics in the MENA region*", **INTERACTIVE** (On-Line), Available: www.interactiveme.com/index.php/2011/02/facebook-statistics-in-the-mena-region
- Schaefer, M .(2011). "*How social media turned a brand into a revolution*", **BUSINESSESGROW** (On-Line) , Available:

www.manaraa.com

http://www.businessesgrow.com/2011/02/27/how-social-media-turned-a-brand-into-a-revolution

- Schechter, D. (2011). "*The hidden roots of Egypt's despair*", **ALJAZEERA** (On-Line) , Available : http://english.aljazeera.net/indepth/opinion/2011/01/201113113211680738.html

- Schulz, M .(2005)." *85% of College students use facebook*", **TECHCRUNCH** (On-Line), Available : http://techcrunch.com/2005/09/07/85-of-college-students-use-facebook/

- Shaaban, O .(2011). "*Social media sparking the Egyptian revolution in 2011*". Report from **Interact Egypt ,** Available: http://www.slideshare.net/interactspa/social-media-sparking-the-egyptian-revolution-in-2011-7042873

- Sherwell, P. (2011). " *Egypt: Hosni Mubarak used last 18 days in power to secure his fortune*", **THE TELEGRAPH** (On-Line), Available: http://www.telegraph.co.uk/news/worldnews/africaandindianocean/egypt/8320912/Egypt-Hosni-Mubarak-used-last-18-days-in-power-to-secure-his-fortune.html

- Shields, M.(2011)."*Social media and political revolutions: fact and fiction*", **HURRIYETDAILYNEWS**(On-Line), Available: http://www.hurriyetdailynews.com/n.php?n=social-media-and-political-revolutions-fact-and-fiction-2011-03-08

- Smith, M .(2011). "*The Business Technology Revolution in 2011*" , **VENTANARESEARCH** (On-Line) , Available: http://marksmith.ventanaresearch.com/2011/02/18/the-business-technology-revolution-in-2011

- Stein, S.(2009). "*Obama calls on bloggers to keep health care pressure on congress*", **HUFFINGTON POST** (On-Line), Available: http://www.huffingtonpost.com/2009/07/20/obama-calls-on-bloggers-t_n_241570.html

- Suebob .(2008) . "*You may find this hard to believe, but I am an introvert. I have a "role" to play, but I fundamentally am a loner*", **MASHABLE** (On-Line) , Available : http://mashable.com/2008/08/15/irony-alert-social-media-introverts/

- Tapscott, D. (2011). "*Here comes the wiki revolution*". **THE STAR** (On-Line), Available: http://www.thestar.com/iphone/opinion/article/937728--here-comes-the-wiki-revolution

- Vila, S .(2011). " *The orange revolution in Ukraine*" , **MOVEMENTS.ORG** (On-Line),Available: http://www.movements.org/case-study/entry/the-orange-revolution-in-ukraine

- Yadav, S.(2006)." *Facebook – the complete biography*", **MASHABLE** (On-Line), Available: http://mashable.com/2006/08/25/facebook-profile/

www.manaraa.com

- Young, E. (2010) . "*The disadvantages of social networking*", **HELIUM** (On-Line), Available : http://www.helium.com/items/1878218-the-disadvantages-of-social-networking

-المواقع الالكترونية

- ابو وردة، امين، (2011). *"الشبكات الاجتماعية تتنبوا الصدارة على الشبكة العنكبوتية"*، شبكة امين الاعلامية، متاح على : http://blog.amin.org/ameenabowardeh/2011/02/15

- بشارة، عزمي، (2011). *"الثورة المصرية الكبرى..آفاق ومخاطر"*، موقع الجزيرة نت. http://www.aljazeera.net/NR/exeres/72DED930-863D-4C5B-8FB6-ACA7763B8F1D.htm?GoogleStatID=1

- الخضراوي، محمد، (2011) *"يحدث في تونس: ازمة ام انفاضة ام ثورة..المصطلح والواقع من يصحح ماذا؟"* ,متاح على :

http://khadhraoui.blog4ever.com/blog/lire-article-462502-2084292-__1610___1581___1583___1579___1601___1610___1578.html

- سكوت ,كانديل . *"تويتر محرك الشارع الايراني"*، تقرير واشنطن، متاح على: http://www.taqrir.org/index.cfm?pageid/2//id/1314/title/

- سكيك، حازم فلاح، (2008). *"كيف يعمل الهاتف المحمول"* المركز العلمي للترجمة، غزة، (www.trgma.com)

- الشنقيطي، محمد بن المختار، (2005). *الانترنت..ثورة الفقراء في عصر التواصل*، الجزيرة نت، متاح على : http://www.aljazeera.net/NR/exeres/08806D71-3787-40EC-AE02-4139CBA977E1A.htm

- الضراب، مازن، (2009). *"مواقع الشبكات الاجتماعية وطريقة عملها"* وحدة المعرفة، 15 ابريل، متاح على : http://knol.google.com/k/%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A8%D9%83%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%B7%D8%B1%D9%8A%D9%82%D8%A9-%D8%B9%D9%85%D9%84%D9%87%D8%A7#

- العبادي، بلال السكارنه، (2011). *"الفيس بوك من اداة للتعبير الى وسيلة للتغير"*، موقع عمون , متاح على : http://www.ammonnews.net/article.aspx?articleNO=80735

- كمال الدين, مي(2011). " *هل تختفي الصحافه الورقيه* ", ستار تايمز , متاح على : http://www.startimes.com/f.aspx?t=29257340

- موقع المعرفه, " *الثورة التونسيه 2011*", متاح على :

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

http://www.marefa.org/index.php/%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D9%86%D8%B3%D9%8A%D8%A9_2011

– موقع المعرفه, الموسوعة الحرة لخلق وجمع المحتوى العربي ,"*تاريخ الهاتف المحمول* "
متاح على :

http://www.marefa.org/index.php/%D9%87%D8%A7%D8%AA%D9%81_%D9%86%D9%82%D8%A7%D9%84

– ويكبيديا , متاح على : http://ar.wikipedia.org/wiki/2001

- Checfacebook.com .(2011). Available : http://www.checkfacebook.com/

- chispamarketing.com. (2011). "*Social media – unique uses to break down walls of B2C communication*" Available :
http://www. /social-media-unique-uses-to-break-down-walls-of-b2c-communication/

1. Facebook.com .(2011)."*Activity on Facebook Users Facts from Facebook*" , June 2 ,Available: http://www.facebook.com/press/info.php?statistics
2. Flicker.com.(2011) ." *Mobile phone cameras capture protest moments - #Jan25 Egypt Revolution* ", Available:
http://www.flickr.com/photos/sierragoddess/5435989568/
3. International Telecommunication Union .(2010). Statistic," *Key global telecom indicators for the world telecommunication service sector*", Available:
http://www.itu.int/ITU-D/ict/statistics/at_glance/KeyTelecom.html
4. Microsoft Tag .(2011)." *Infographic : mobile statistics ,stats &facts 2011*",**DIGITALBUZZ** (On-Line), Available :
http://www.digitalbuzzblog.com/2011-mobile-statistics-stats-facts-marketing-infographic/

- Mymobimobi .(2011). " *A significant increase in the number of Internet users in Egypt after the January Uprising19th March, 2011*" ,
www.mymobimobi.com/en-lang/viewNews/62
- Socialbakers.com.(2011). "*Facebook is globally closing in to 700 million users!",*
http://www.socialbakers.com/blog/171-facebook-is-globally-closing-in-Available:
to-700-million-users/
- Techterms.com. (2009 ".)*YouTube* " , Available :
http://www.techterms.com/definition/youtube

- Wikidot.com.(2011) **."***The Impact of social media on chinese politics*", Available : http://chinapaper.wikidot.com/3-the-impact-of-social-media-on-chinese-politics

- Wikipedia. (2010) , "*Facebook features*", Available :
http://woodlandheightsbaptist.org/images/Facebook_Features_Handout.pdf

- You tube Statistics .(2011). Available :
http://www.youtube.com/t/press_statistics

www.manaraa.com

الملاحق

ملحق رقم (1) الهوامش

1. **bulletin board systems** : شبكة لنظام اللوحات الاخبارية.

2. **ست درجات من الانفصال:** نظرية خلاصتها أنه يمكن إيجاد رابط بين جميع البشر عبر ستة أشخاص تقريبا، اكتشفت في العام 1967 على يد ستانلي ملجرم.

3. **apple itunes:** iTunesهو عبارة عن برنامج مجاني من شركة Apple يقدم لكم التوافق بين جهاز الآيفون\الآيبود\والآيباد وبين جهاز الكمبيوتر الخاص بكم من أجل نقل الملفات بين الجهازين.

4. **أسدا:** اختصار لاسم الميدان (إيبافنيو دي لوس سانتوس) : وهو تقاطع طرق رئيسي في العاصمة مانيلا الفلبين.

5. **ألهان** : إحدى القوميات التي يتكون منها الشعب الصيني وتمثل حوالي 92% منه.

6. **الباسك الانفصاليين** : منظمة أنشأت عام 1959م، وتطورت إلى حركة انفصالية إرهابية. أهدافها المعلنة : انفصال إقليم الباسك الذي يخضع بشقية لسيطرة كل من إسبانيا وفرنسا، وإطلاق سراح أعضائها المعتقلين.

7. **The Globe and Mail:** صحيفة وطنية كندية , مقرها في تورنتو وهي تعد ثاني اكبر صحيفة يومية في كندا بعد تورنتو ستار .

8. **ماري انطوانيت الفرنسية** :ملكة فرنسا وزوجة الملك لويس السادس عشر ووالدة الأمير الصغير لويس السابع عشر والأميرة ماريا تريز، تنسب لها المقولة المشهورة "إذا لم يكن هناك خبزٌ للفقراء.. دعهم يأكلون كعكاً".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

9. **البروكسي proxy** :كلمة إنجليزية، تعني الوكيل. وتقوم مزوّدات بروكسي بدور الوسيط بين المشتركين لدى إحدى شركات تقديم خدمة إنترنت، وبين المواقع الموجودة على الشبكة العالمية، أو بدور الوكيل عن هؤلاء المشتركين في طلب المعلومات من تلك المواقع. ونستطيع أن نتخيل مزوّدات البروكسي كذاكرات كاش كبيرة الحجم، مهمتها تسريع الحصول على المعلومات من مواقع ويب، وأداء بعض الوظائف الأخرى المفيدة.

ملحق رقم (2) أسماء لجنة التحكيم

	اسم المُحكم	تخصصه ومكان عمله
1	الأستاذ الدكتور حلمي ساري	صحافة وإعلام – جامعة الشرق الأوسط
2	الأستاذ الدكتور تحسين منصور	صحافة وإعلام جامعة اليرموك
3	الدكتور سعد السعد	علوم سياسية – جامعة الشرق الأوسط
4	الدكتور كامل خورشيد مراد	صحافة وإعلام – جامعة الشرق الأوسط
5	الدكتور جمال التميمي	صحافة وإعلام جامعة – الشرق الأوسط

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (3) استبانة الدراسة

استبانة تشخيص

دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي

في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين

تعد هذه الاستبانة جزءا من دراسة **بعنوان " دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين "**. وهي متطلب للحصول على درجة الماجستير في الإعلام من جامعة الشرق الأوسط (الأردن).

تتكون الاستبانة من مجموعة من الأسئلة يأمل الباحث أن يتم تعبئتها من قبل الصحفيين في المؤسسات الإعلامية المقروءة والمرئية والمسموعة، بأعلى قدر ممكن من الموضوعية والدقة، علما بان ذكر الأسماء ليس مطلوبا، وستكون نتائج الدراسة عامة دون تحديد أو تخصيص.

مع جزيل الشكر

الطالب : عبدالله الرعود

ايميل : abdallah.r@alrai.com

تلفون : 0799328132

قسم الدراسات العليا – كلية الإعلام – جامعة الشرق الأوسط

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

أولا - البيانات الأولية

1- النوع الاجتماعي :

□- ذكر □- أنثى .

2- العمر :

□- 20 – 30 سنة

□- 30 – 40 سنة

□- 40 – 50 سنة

□- أكثر من 50 سنة

3- المؤهل العلمي :

□- ثانوية عامة - دبلوم متوسط

□- بكالوريوس

□ - ماجستير – دكتوراة

4- الخبرة الصحفية :

□- اقل من 5 سنوات

□- من 5 – 10 سنوات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

□- 10 – 15 سنة

□- أكثر من 15 سنة

5- نوع المؤسسة الإعلامية التي يعمل فيها الصحفي / الصحفية :

□- مؤسسة إعلام مرئي (تلفزيون).

□- مؤسسة إعلام مسموع (إذاعة).

□- مؤسسة إعلام مطبوع (جريدة) يومية .

□ - وكالة أنباء

6- التخصص أو التخصصات الأكاديمية للصحفي / الصحفية : (ملاحظة للمستجيبين: يمكن الجمع بين أكثر من خيار)

□- الصحافة والإعلام

□– الآداب

□ – العلوم

7- الفترة الزمنية لعضوية الصحفي / الصحفية/ في النقابة.

□- اقل من 5 سنوات.

□- 5 – 10 سنوات

□- 10 – 15 سنة

□- أكثر من 15 سنة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيا ـ مقياس شبكات التواصل

ضح إشارة (√) في المربع الذي يناسب وجهة نظرك

	الفقرة	موافق	محايد	معارض
1	أدت شبكات التواصل الاجتماعي دور الوسيلة (الناقلة) للمعلومات في الاحتجاجات			
2	لعبت شبكات التواصل الاجتماعي دورا في إدامة زخم الاحتجاجات			
3	أسهمت شبكات التواصل الاجتماعي في نقل شرارة الاحتجاجات			
4	أدت شبكات التواصل الاجتماعي دورا في تسهيل عملية التواصل التنظيمي بين المحتجين			
5	لعبت شبكات التواصل الاجتماعي دورا في تنسيق الحركة الميدانية للمحتجين			
6	سهلت شبكات التواصل الاجتماعي عمليات التناوب بين المحتجين			
7	حافظت شبكات التواصل الاجتماعي على زخم الاحتجاجات			
8	وحدت شبكات التواصل الاجتماعي توجهات الجماهير المحتجة نحو إحداث التغيير			
9	أدت شبكات التواصل الاجتماعي دورا في تعبئة الجماهير			
10	أدت شبكات التواصل الاجتماعي دورا في تحويل الجماهير			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	إلى جماعات ضاغطة			
11	أدت شبكات التواصل الاجتماعي دورا في تحقيق التضامن الاجتماعي بين الجماهير المحتجة			
12	أزالت شبكات التواصل الاجتماعي الفوارق الاجتماعية بين الجماهير المحتجة			
13	أدت شبكات التواصل الاجتماعي دورا في تغيير نمط الاتصال الاجتماعي بين المحتجين			
14	أسهمت شبكات التواصل الاجتماعي في توفير عنصر الأمن للناشطين عبر الانترنت في احتجاجات البلدين			
15	أسهمت شبكات التواصل الاجتماعي في إتاحة فرصة إحداث التغيير لعناصر وقوى جديدة			
16	أسهمت شبكات التواصل الاجتماعي في رفع سقف حرية التعبير في احتجاجات البلدين			
17	لعبت شبكات التواصل الاجتماعي دورا في نشر الوعي السياسي في البلدين			
18	لعبت شبكات التواصل الاجتماعي دورا في تعزيز المشاركة السياسية في البلدين			
19	أسهمت شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير نمط الاتصال السياسي في الاحتجاجات			
20	أدت شبكات التواصل الاجتماعي دورا كبيرا في صناعة الحدث السياسي وتفعيله			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

21	ساعدت شبكات التواصل الاجتماعي في تقليل دور الأحزاب والقوى السياسية التقليدية المعارضة في تنظيم احتجاجات البلدين			
22	أثرت شبكات التواصل الاجتماعي على الرأي العام المحلي			
23	أثرت شبكات التواصل الاجتماعي على الرأي العام الإقليمي			
24	أثرت شبكات التواصل الاجتماعي على الرأي العام العالمي			
25	أثرت شبكات التواصل الاجتماعي على دور وسائل الإعلام التقليدية في تنظيم احتجاجات البلدين			
26	تراجع دور وسائل الإعلام التقليدية في احتجاجات البلدين مقارنة بدور شبكات التواصل الاجتماعي			
27	اعتمدت وسائل الإعلام الأخرى على المعلومات والأخبار التي نقلتها شبكات التواصل الاجتماعي في احتجاجات البلدين			
28	المعلومات والأخبار على شبكات التواصل الاجتماعي أكثر تنوعا منها على وسائل الإعلام الأخرى			
29	المعلومات والأخبار على شبكات التواصل الاجتماعي أكثر سرعة منها على وسائل الإعلام الأخرى			
30	المعلومات والأخبار المنشورة على شبكات التواصل الاجتماعي أكثر إثارة وجذبا منها على وسائل الإعلام الأخرى			
31	اعتمد المحتجون في البلدين على المعلومات والأخبار التي			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	تنقلها شبكات التواصل الاجتماعي أكثر من تلك التي تناقلتها وسائل الإعلام الأخرى			
32	أسهمت شبكات التواصل الاجتماعي في بروز ظاهرة المواطن الصحفي			
33	كانت شبكات التواصل الاجتماعي منافسا قويا للاعلام الرسمي في الاخبار والمعلومات			
34	لعبت شبكات التواصل الاجتماعي دورا في التغلب على سياسة الرقابة على وسائل الإعلام التي مارستها حكومتا تونس ومصر خلال الاحتجاجات			
35	لعبت شبكات التواصل الاجتماعي دورا في التغلب على سياسة حجب المعلومات والأخبار التي مارستها حكومتا تونس ومصر خلال الاحتجاجات			
36	لعبت شبكات التواصل الاجتماعي دورا في مقاومة الدعاية التي مارستها حكومتا تونس ومصر خلال الاحتجاجات			
37	لعبت شبكات التواصل الاجتماعي دورا في مقاومة الشائعات التي مارستها حكومتا تونس ومصر خلال الاحتجاجات			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com